ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها

القمص عبد المسيح بسط أبو الخير

كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد

أسم الكتاب : ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها .

اسم المؤلف : القس عبد المسيح بسيط أبو الخير .

كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد .

ت م : ٢٢١٦٢٣٢ – ٤٧٥١٠١٠

ت ك : ٢٢٠١٥٣٠ – ٢٢٣١٣٢٦

موبايل : ٠١٢/٣١٣١٦٣٥

الطبعة الأولى : ٦إبريل ١٩٩٦م .

الطبعة الثانية : ١٩٩٧/٨/١٤م .

الطبعة الثالثة : منقحة ومزيدة : ١٩٩٧/١٠/٢٨م .

الطبعة الرابعة : منقحة يناير ١٩٩٨م .

الطبعة الخامسة : منقحة ومزيدة بعض الصور الوثائقية ٢٠٠٠/٧/١١م .

الطبعة السادسة : مزيدة ظهورات العذراء والتجليات الروحية بأسيوط ٢٠٠٤/٦/١م .

رقم الأيداع : ٤٦٩٩ / ٩٦م .

الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-19-0634-8

مقدمة الطبعة السادسة

عندما بشر الملاك العذراء القديسة مريم قال لها " **سلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت في النساء** " (لو ١:٢٨) ، وهو يحمل لها هنا سلاماً خاصاً من السماء ويؤكد لها في قوله لها " **مباركة أنت في النساء** " أنها نالت بركة لم تنلها ولن تنالها أية امرأة أخرى في الوجود ، منذ الخليقة وإلى نهاية العالم . فقد ميزها الله وأختارها وفضلها على نساء العالم لكي يتجسد منها القدوس أبن الله وتحبل وتلد الكلمة الذي أتخذ منها جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً ، فقد صارت أم النور ، أم المخلص ، والدة الكلمة المتجسد ، سماء ثانية جسدانية .

ولأنها والدة الإله المتجسد ، ملك الملوك ، فقد صارت لها كرامة أم الملك ، وملكة القديسين . ولأنها أم الملك فقد صارت على مر التاريخ سفيرة الملك السمائي إلى الأرضيين ، وكانت تظهر في الشدائد والملمات تحمل رسائل السماء إلى الأرض ، رسائل ملك الملوك إلى البشر ، وتمتلئ الكتب والمجلدات بأخبار ظهوراتها على مر التاريخ ، والرسائل التي حملتها ، والمعجزات التي صنعها الله على يديها في كل العصور .

وفى العصر الحديث ، وبصفة خاصة القرن العشرون ، ظهرت العذراء مئات المرات في عشرات من الدول على رأسها مصر ، سُجل منها حوالي ٤٠٠ ظهور حتى الآن ، وحملت عشرات الرسائل وعملت آلاف المعجزات . وهذا الكتاب يقدم للقارئ نبذ عن أهم هذه الظهورات ، ويحاول الإجابة على مغزى رسائلها .

وفى هذه الطبعة السادسة تنقيح للكتاب مع إضافة فصل عن ظهورات العذراء والتجليات الروحية بأسيوط وذلك حتى تكون الفائدة كاملة . كما نود أن ننوه هنا أن كل الظهورات المذكورة في هذا الكتاب مأخوذة من عشرات المراجع والصور والوثائق من مصادرها الأصلية ، ومعتمدة من الكنائس التي فحصتها وأعلنت عن صحتها . ونحن ننشرها هنا على مسئولية هذه الكنائس سواء كانت أرثوذكسية أو كاثوليكية ؛ فالظهورات التي حدثت بمصر أو مع الأقباط في الخارج ، وأن كنا شهود لأثنين منها ، إلا أننا ننشرها بعد اعتماد الكنيسة لها من خلال اللجان الكنسية التي شكلت لبحثها والإعلان عن صحتها ، وكذلك بقية الظهورات تنشر على مسئولية الكنائس التي تختص بها والتي أعلنت عنها . ونسأل الله أن يأتي ، هذا الكتاب ، بالفائدة المرجوة بصلوات وبركات العذراء القديسة مريم ودعوات قداسة البابا شنودة الثالث ، الأستاذ والمعلم ، ونيافة الأنبا مرقس ، أبي الروحي ، أسقف شبرا الخيمة وتوابعها ، وبركة جميع القديسين أمين.

القس عبد المسيح بسيط أبو الخير

٢٠٠٤/٦/١م

أقسام الكتاب

- **ظهورات العذراء في القرن العشرين ودلالتها**

- ظهور العذراء في فرنسا
- ظهور العذراء في فاتيما (Fatima) بالبرتغال
- ظهور العذراء في بلجيكا
- ظهور العذراء في جرابنديل بأسبانيا
- ظهور العذراء في مصر أ - في الزيتون
- ظهور العذراء في مصر ب - في شبرا سنة ١٩٨٦م
- ظهور العذراء في أكيتا (Akita) باليابان
- ظهور العذراء في بيتانيا بفنزويلا
- ظهور العذراء في يوجوسلافيا
- ظهور العذراء في كيبوهو برواندا
- ظهور العذراء لميرنا في سوريا
- ظهور العذراء فى كوريا الجنوبية
- ظهور العذراء في أوكرانيا
- ظهور المسيح والعذراء تنضح زيتاً بغزارة
- تمثال للعذراء من ميدجورجى يبكى
- المسيح يبكى في بيت لحم
- ظهورات العذراء والتجليات الروحية في أسيوط

ظهورات العذراء
حول العالم ودلالتها

القس عبد المسيح بسط أبو الخير

كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد

أسم الكتاب : ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها .

اسم المؤلف : القس عبد المسيح بسيط أبو الخير .
كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد .
ت م : ٢٢١٦٢٣٢ – ٤٧٥١٠١٠
ت ك : ٢٢٠١٥٣٠ – ٢٢٣١٣٢٦
موبايل : ٠١٢/٣١٣١٦٣٥

الطبعة الأولى : ٦إبريل ١٩٩٦م .
الطبعة الثانية : ١٩٩٧/٨/١٤م .
الطبعة الثالثة : منقحة ومزيدة : ١٩٩٧/١٠/٢٨م .
الطبعة الرابعة : منقحة يناير ١٩٩٨م .
الطبعة الخامسة : منقحة ومزيدة بعض الصور الوثائقية
٢٠٠٠/٧/١١م .
الطبعة السادسة : مزيدة ظهورات العذراء والتجليات الروحية بأسيوط
٢٠٠٤/٦/١م .
رقم الأيداع : ٤٦٩٩ / ٩٦م .
الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-19-0634-8

مقدمة الطبعة السادسة

عندما بشر الملاك العذراء القديسة مريم قال لها " **سلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت في النساء** " (لو١:٢٨) ، وهو يحمل لها هنا سلاماً خاصاً من السماء ويؤكد لها في قوله لها " **مباركة أنت في النساء** " أنها نالت بركة لم تنلها ولن تنالها أية امرأة أخرى في الوجود ، منذ الخليقة وإلى نهاية العالم . فقد ميزها الله وأختارها وفضلها على نساء العالم لكي يتجسد منها القدوس أبن الله وتحبل وتلد الكلمة الذي أتخذ منها جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً ، فقد صارت أم النور ، أم المخلص ، والدة الكلمة المتجسد ، سماء ثانية جسدانية .

ولأنها والدة الإله المتجسد ، ملك الملوك ، فقد صارت لها كرامة أم الملك ، وملكة القديسين . ولأنها أم الملك فقد صارت على مر التاريخ سفيرة الملك السمائي إلى الأرضيين ، وكانت تظهر في الشدائد والملمات تحمل رسائل السماء إلى الأرض ، رسائل ملك الملوك إلى البشر ، وتمتلئ الكتب والمجلدات بأخبار ظهوراتها على مر التاريخ ، والرسائل التي حملتها ، والمعجزات التي صنعها الله على يديها في كل العصور .

وفى العصر الحديث ، وبصفة خاصة القرن العشرون ، ظهرت العذراء مئات المرات في عشرات من الدول على رأسها مصر ، سُجل منها حوالي ٤٠٠ ظهور حتى الآن ، وحملت عشرات الرسائل وعملت آلاف المعجزات . وهذا الكتاب يقدم للقارئ نبذ عن أهم هذه الظهورات ، ويحاول الإجابة على مغزى رسائلها .

وفى هذه الطبعة السادسة تنقيح للكتاب مع إضافة فصل عن ظهورات العذراء والتجليات الروحية بأسيوط وذلك حتى تكون الفائدة كاملة . كما نود أن ننوه هنا أن كل الظهورات المذكورة في هذا الكتاب مأخوذة من عشرات المراجع والصور والوثائق من مصادرها الأصلية ، ومعتمدة من الكنائس التي فحصتها وأعلنت عن صحتها . ونحن ننشرها هنا على مسئولية هذه الكنائس سواء كانت أرثوذكسية أو كاثوليكية ؛ فالظهورات التي حدثت بمصر أو مع الأقباط في الخارج ، وأن كنا شهود لأثنين منها ، إلا أننا ننشرها بعد اعتماد الكنيسة لها من خلال اللجان الكنسية التي شكلت لبحثها والإعلان عن صحتها ، وكذلك بقية الظهورات تنشر على مسئولية الكنائس التي تختص بها والتي أعلنت عنها . ونسأل الله أن يأتي ، هذا الكتاب ، بالفائدة المرجوة بصلوات وبركات العذراء القديسة مريم ودعوات قداسة البابا شنودة الثالث ، الأستاذ والمعلم ، ونيافة الأنبا مرقس ، أبي الروحي ، أسقف شبرا الخيمة وتوابعها ، وبركة جميع القديسين أمين.

القس عبد المسيح بسيط أبو الخير

٢٠٠٤/٦/١م

١ - ظهورات العذراء
في القرن العشرين ودلالتها

١ - دراسة الظهورات والتحقق من صحتها

صورة للعذراء طبعتها ، العذراء ، بنفسها على قطعة من القماش الرقيق عندما ظهرت في جواديلوب بالمكسيك سنة ١٥٣١م لشاب يدعى جوان دييجو وهو ذاهب إلى الكنيسة علامة على أن ظهورها له كان ظهوراً حقيقياً . وما تزال هذه الصورة موجودة حتى الآن يشاهدها الجميع في كاتدرائية سيدة جواديلوب بمدينة المكسيك .

الظهورات الروحية للعذراء والقديسين والرؤى الروحية السماوية وغيرها من الظواهر الروحية التي تعلو على قدرات الإنسان وتفوق إدراكه المادي هي سمة من سمات المسيحية وجزء أساسي من عقيدتها ، فهي إعلان مستمر عن وجود الله واهتمامه بخليقته ، كما أنها وسيلة من وسائل الوحي الإلهي وإعلان من إعلانات الله عن ذاته وإرادته وقد ظهرت العذراء القديسة مريم في كل القارات ،سواء لجماعات أو لأفراد ، وشاهدها ملايين البشر ، وشاهدها في مصر ، في كنيسة العذراء بالزيتون ، فقط ، اكثر من أربعين مليون شخص من بلاد وجنسيات وديانات مختلفة .

هذه الظهورات والظواهر الروحية لم تتوقف بصعود السيد المسيح إلى السماء ولم ينته كذلك عصر المعجزات ، كما يتصور البعض ، بل على العكس تماماً فقد وعد السيد تلاميذه والكنيسة بإرسال الروح القدس ليمكث إلى الأبد في المؤمنين كما وعد بأنه سيكون معنا إلى الأبد وان المعجزات ستتبع المؤمنين دائماً ، في كل مكان وزمان ، بدون توقف (يو١٤-١٦؛متى٢٠:٢؛مر١٧:١٦) ، وقد تم كلامه بصورة حرفية فاستمرت المعجزات تحدث في كل وقت وفي كل مكان . ويشهد تاريخ بصفة الكنيسة عامة ، والكنيسة القبطية بصفة خاصة ، على ذلك ، ويسجل مئات المعجزات التي حدثت ، وما تزال تحدث كل يوم ، كما يشهد الوقت الحاضر حدوث عشرات المعجزات كل يوم . وفي نفس الوقت أيضاً كانت الظهورات تحدث وما تزال في مكان وزمان ، خاصة ، ظهورات العذراء التي كثرت في القرن

العشرين وازدادت بصورة لم يسبق لها مثيل ، نعم كثـرت الظـواهر الروحيـة ، وظهورات العذراء القديسة مريم بصفة خاصة ، في القرن العشرين ، وفي القـرن العشرين بالذات ، بصورة كثيفة ومذهلة ، فقد سجل المهتمون بهذه الظهورات اكثر من ٣٠٠ ظهور متكرر في كل أنحاء العالم منذ بداية هذا القـرن وحتـى اليـوم ، وهناك عشرات بل ومئات الظهورت التي ظهرت فيها العذراء لأفراد وعملت معهم معجزات ولم تسجل بصفة رسمية ، بل رووها فقط لآبائهم الروحيين أو لأقـاربهم والمقربين إليهم ، كما سجُل الكثير منها في نبذ وكتيبات وكتب ومجلات دينية وغير دينية وجرائد محلية وعالمية . ولغات وديانات مختلفة . وارتبط ظهورها بحـدوث آيات ومعجزات وخوارق غير عادية فوق القدرات البشرية سواء العادية أو العلمية ، وتتعارض مع قوانين ونواميس الطبيعة وتفوق كل الأجهزة المعمليـة والعلميـة الحديثة ويقف أمامها العلماء في حيرة وذهول ، فقد حدثت فعلاً ولكنهم لا يجـدون لها تعليلاً !! مثل قوة الشفاء في مياه لورد التي أنبعتها العذراء ، وتحـرك الـشمس تجاه الأرض في فاتيما ، وظهور أنوار وأضواء قوية مصاحبة لكـل الظهـورات تقريباً ، وطيران كائنات روحية على شكل حمام ليلاً ، وانتـشار روائـح ذكيـة ، وروائح بخور وورد وروائح عطره ، في الجو ، قبل وأثناء وبعد الظهور ، مثلمـا حدث في الزيتون ، وخروج دموع بشرية ودماء بـشرية وزيـت مـن صـورها وتماثيلها ، وشفاء مرضى بأنواع كثيرة ومختلفة من الأمراض ، والإعـلان عـن معجزات والأنباء عن أحداث ستحدث في المستقبل وقد تحقق أكثرها والباقي يحدث الآن ، أو في طريقه للحدوث . كما صاحبت الظهورات نهضات روحية وانتعـاش للإيمان ، فتقوى إيمان الكثيرين من الذين كانوا ضعافا في الإيمان ورجـع بعـض الملحدين إلى الإيمان وآمن البعض من غير المؤمنين بالمسيحية ، وذلك إلى جانـب الحالات الروحية التي كانت تنتاب مشاهدي الظهورات من فـرح داخلـي ودهـش وفقدان للإحساس بالزمان والمكان والوعي والرشد وارتفاع في الهواء وتغير القلب والحياة الداخلية .

٢ - موقف الكنيسة الرسمي منها

على عكس ما يتصور البعض ويتخيل تأخذ الكنيسة ، دائماً ، موقفاً حـذراً تجـاه هذه الظهورات ، بل والأكثر دقة نقول ، تأخذ الكنيسة موقف الشك عنـدما يبلغهـا أحد عن ظهور من هذه الظهورات عملاً بقول الكتاب المقـدس " لا تـصدقوا كـل روح " (١يو٤:١) ، و " امتحنوا كل شيء " (١تس٥:٢١) . وفي العادة لا تسرع الكنيـسة وراء كل من يبلغ عن ظهور سواء للعذراء أو لغيرها من القديسين ، وإنما تنتظـر إلى حين ، فإذا تكررت هذه الظهورات ونتج عنها ما يدل على أنها من الله تـشكل الكنيسة لجنة من الدارسين والخبراء ، من رجال الدين والعلم ، المشهود لهم

بالكفاءة والنزاهة والحياد ، بحيث لا يكون لهم رأى مسبق ، لكي يدرسوا ويفحصوا كل شئ بالتدقيق وبحيدة تامة ، وذلك بأسلوب علمي مجرد . يدرسون الشخص أو الأشخاص الذين شاهدوا الظهور ، أثناء الظهور وبعد انتهائه ، ويشاهدون لظهور بأنفسهم إذا أتيح لهم ذلك ، في حالة تكراره مرات كثيرة ، ويدرسون المعجزات التي حدثت نتيجة ذلك والآثار المترتبة عليه والناتجة عنه (في حالة ظهور العذراء في كل من الزيتون وشبرا اعتمدت كل من اللجنتين البابويتين على مشاهدتهما الشخصية للظهور قبل أي اعتبار آخر) . وفيما يلي أهم الاختبارات والقواعد التي وضعوها وطبقوها في دراستهم وفحصهم والنتائج التي توصلا إليها :

(ا) الشك في كل ظهور يبلغ عنه ، وان لا يعلن عن حقيقة ظهور إلا بعد تقييمه تقييما علميا شاملا والتأكد من حقيقته بدون أي شك أو احتمال للخطأ ، التأكد المطلق ، فهذه الأمور لا تحتمل أي نسبة من الخطأ ولو بنسبة واحد في المليون .

(ب) عدم مراعاة الأشخاص مهما كانوا ومهما كانت مكانتهم أو صحتهم أو مظهرهم . وكانت نسبة عالية من الظهورات التي حدثت مع فرد واحد أو مع أفراد قليلين لأطفال بسطاء وليس لرجال دين أو حكم أو من أصحاب النفوذ والجاه .

(ج) لابد أن يوضع في الاعتبار ميل البعض للفت الأنظار أو للشهرة ، أو الاحتياج المالي ، لئلا يدعى أحد ويزعم انه شاهد العذراء لمجرد لفت الأنظار إليه أو ليستغل ذلك في جمع المال .

(د) الصدق الذي لابد أن يتصف به مشاهد الظهور وحالته الروحية أثناء وبعد الظهور ودوره في تقوية إيمان الآخرين . فهل هو من المعروفين بالصدق أم على العكس من ذلك ؟ وهل يغير أو يبدل في روايته في كل مرة يرويها أم يجيب عن الأسئلة بثبات وبدون تردد أو تناقض أو تغيير في التفاصيل ؟ وفيما يلي أهم النتائج التي توصلوا إليها :

١ - دراسة الأحداث المحيطة بالظهورات والملابسات المصاحبة لها ، وميول الأشخاص الذين شاهدوها للظهور والتظاهر ، فعادة لا يرغب مشاهدو الظهورات ، خاصة الفردية ، في تركيز الأضواء والانتباه عليهم . وقد انتقل بعضهم من هذا العالم بعد الظهورات بفترات قليلة ، والذين عاشوا منهم أكثرهم كرسوا حياتهم لله والتحقوا بالأديرة مثل برناديت ولوسيا .

٢ - برهنت الدراسات على أن معظم من شاهدو الظهورات ، خاصة الفردية ، كانوا عادة من الشباب الطبيعيين تماماً ، نفسيا وجسدياً ، والذين لم يكن لهم أي دور روحي من قبل ولم يصفهم أحد بالقداسة قبل حدوث الظهورات لهم ، كما لم يكونوا بالضرورة من المتعلمين جيداً .

٣ - حدثت معظم الظهورات في اغلب الأحيان في أماكن هادئة ومنعزلة كالمرعى

والمغاور ، وفي أوقات كان الدين فيها يواجه أو على وشك أن يوجه هجوم مضاد من القوى الشريرة ، خاصة الإلحاد ، و ما يسمى بالفكر المتحرر .

٤ - حدثت الظهورات ، في بدايتها ، وفي كل الأوقات لأشخاص لم يتوقعوها أبداً ، فقد كانت مفاجئة ومباغتة دائما وغير متوقعة منهم على الإطلاق ، فلا برناديت ولا أطفال فاتيما الثلاثة ولا عمال هيئة النقل المسلمين الذين كانوا أول من شاهدوا العذراء في الزيتون ، كانوا يتوقعون الظهور عندما شاهدوه للمرة الأولى .

٥ - وغالبا ما كان يواجه هؤلاء المشاهدون اضطهاداً وسخرية من العامة ورجال الأمن ، مثلما حدث مع برناديت وأطفال فاتيما ، بل ومن رجال الدين أيضاً الذين كانوا دائماً آخر من يهرع لمشاهدة الظهور وآخر من كان يصدقه بعد الفحص الدقيق والدراسة العلمية الطويلة .

٦ - وقد حذرت العذراء معظم من شاهدوا ظهوراتها بأنهم لن يكونوا سعداء في هذا العالم .

٧ - يروى كل من شاهدوا الظهورات قصصاً واضحة ومنسجمة مع نفسها ومتناسقة وثابتة دائما ولم يناقضوا أنفسهم أبداً مهما أعادوا وكرروا رواية الأحداث التي شاهدوها حتى ولو في جزئية صغيره ، مهما سئلوا ومهما تقدم بهم العمر ، فهم يروون نفس الرواية ونفس التفاصيل ، الكبيرة والصغيرة ، بتناسق وترتيب ودقة في كل مرة ومهما بعد الزمن وتقدم بهم العمر ، لأنها انطبعت في ذاكرتهم إلى الأبد .

٨ - دائما تطلب العذراء في كل الظهورات أن يصلى المؤمنون دائما بكثرة وخاصة من اجل الخطاة لكي يتوبوا ويرجعوا إلى الله ، وتحذر من عواقب الارتداد عن الله أو البعد عنه .

٩- عادة ما يصاحب الظهورات أحداث إعجازية خارقة للطبيعة مثل شفاء المرضى بصورة إعجازية لا يمكن تعليلها .

١٠ - كما صاحبت الظهورات أحداث خارقة مستحيلة يعترف العلماء بحدوثها دون أن يجدوا لها تعليلا لأنها فوق كل قدرات البشر وقوانين الطبيعة ، ولولا مشاهدة الألوف لها ، ومنهم العلماء ، لما تخيلها أحد ، مثل تحرك الشمس تجاه الأرض وطيران الحمام ليلاً وارتفاعه لأعلى ثم أختفائة بصورة لا يمكن أن تحدث في الطبيعة عل الإطلاق .

١١ - وهناك ظهورات تقع خارج مجال هذه النقاط والملاحظات ومن ثم يصعب على البحث الديني والعلمي التحقق منها سريعا ولذلك تأخذ وقتا ومجالا أطول للتحقق من صحتها وتقييمها ، حتى لا يكون هناك أي احتمال للشك من جهتها .

صورة فوتوغرافية للعذراء رآها ملايين البشر

صورة فوتوغرافية للعذراء رآها ملايين البشر وبعد الوصول لهذه النتائج يعلن أسقف الأبرشية ، إذا كان الظهور خارج نطاق أبرشية البابا ، نتائج عمل اللجنة وحقيقة الظهور وانه لا يتضمن شيئاً ضد الإيمان والأخلاق وأنه موحى به وخارق للعادة وفوق نواميس وقوانين الطبيعة ، وان من نتائجه تقوية الإيمان والعودة لله وإنكار الذات والصلاة . ثم يلي ذلك الاعتراف البابوي ، حيث يعلن البابا بناء على ما سبق حقيقة الظهور ومحتوياته ، وبعد مرور وقت كافي يسجل الظهور في تقويم الكنيسة الرسمي ويقرا على المؤمنين في ذكرى اليوم الأول للظهور من كل عام .

٣ - طبيعة الظهورات

ظهرت العذراء في مرات كثيرة لأفراد ولم يشاهدها أحد سواهم ، ومع ذلك فقد شاهد المئات والألوف الظواهر والمعجزات التي كانت مصاحبة لها والحالة الروحية التي كانوا عليها أو النور الذي كان يصاحب الظهور . كما ظهرت أيضا للملايين الذين شاهدوها في أشكال مختلفة وشاهدو الظواهر الروحية التي كانت مصاحبة لها ، وفي كل الأحوال فقد رأى المشاهدون العذراء في هيئة بشرية مألوفة لجسم له ثلاثة أبعاد (طول وعرض وارتفاع) . وكان الرائي عادة ما يدرك كلامها بعقلة ويخاطبها بشفتيه فيسمع الحضور حديث الرائي ولا يسمعون حديث العذراء ، كما حدث في ظهور العذراء في فاتيما ، وكانت رسائلها دائما واضحة ومميزة وتبقى في ذهن الرائي ولا تغيب عنة مهما طال الزمن . وغالبا كان ينتاب الرائي حالة من الدهش الروحي أو الغيبوبة الروحية تجعله يفقد الحس والمكان والزمان ، وكان عادة لا يستجيب لأي مثير أو منبه خارجي ، مهما كان ، مثل احتراق الشمعة في يد برناديت دون أن تحس بها أو تدركها أو تترك أي اثر عليها . وفي بعض الأحيان كانت تترك علامة مميزة مثل الصورة التي طبعتها على القماش في جواديلوب بالمكسيك ، ومثل الصور الفوتوغرافية التي تم تصويرها لها في الزيتون . وفي حالات كثيرة نزفت تماثيل العذراء وأيقوناتها دماً مثلما حدث لتمثال العذراء في اكيتا باليابان والتمثال الذي جاء إلى إيطاليا من البوسنة وفي صورة المسيح التي بكت في بيت لحم وصورة العذراء الذي بكت دموعا في أمريكا . كما نضحت بعض صور العذراء زيتاً مثل صور ميرنا بسوريا والأسرة القبطية في أمريكا .

٤ - الظهورات والاعتراض عليها

هناك بعض الناس لا يؤمنون بهذه الظهورات لأسباب مختلفة ، فمنهم من لا يؤمن بها لعدم إيمانه أصلا بوجود الله والعالم الروحي ، ومنهم من لا يؤمن بها لأنه يدين بدين آخر غير المسيحية ، ومنهم من يرفضها من المسيحيين لأسباب عقيديه ، أو لعدم إيمانه بالشفاعة التوسلية للعذراء والقديسين مثل بعض الفرق البروتستانتية . يقول د. القس أكرام لمعي مدير كلية اللاهوت الإنجيلية في جريدة الميدان الصادرة في ٩٧/٩/٢ " **أن القديسين في الأساس بشر أدوا رسالتهم وهم الآن في السماء ممنوع عليهم الظهور . لأن الظهور في الأرض من صفات الله فقط فكيف يمكن لإنسان أن يكون في أكثر من مكان في الأرض وفي السماء في وقت واحد سوى الله عز وجل ... كما أن ظهور القديسين يعطيهم صفة إلهية ... فهل الهدف من ظهور القديسين هو تمجيد الله أم الشخص الذي يظهر ؟! " . وتقول الجريدة " ويشير مدير كلية اللاهوت الإنجيلية إلى أن الكتاب المقدس ليس به آي نوع من الظهور سوى ظهور السيد المسيح ...وبمجرد صعوده لم يذكر لنا الكتاب آي شئ عن ظهوره بعد ذلك . فإذا كان المسيح لم يظهر مثلما يحدث الآن فكيف يظهر القديسين ومكتوب أن الشيطان نفسه يقدر أن يظهر في صورة ملاك نور وغيرها من الأشكال "!!!**

ويبدو أن مدير كلية اللاهوت الإنجيلية في حاجة إلى درس ليس في اللاهوت فقط وإنما في ابسط مفاهيم الكتاب المقدس لأن كل كلامه يدل على جهل بالكتاب المقدس وينسب له ما ليس فيه ويفسره على هواه !!

أولاً : من قال له أن القديسين ممنوع عليهم الظهور ؟! ومن قال له أن القديس عندما يظهر يكون في السماء وعلى الأرض في آن واحد ؟! ومن الذي علمه أن الكتاب المقدس ليس به أي نوع من الظهور سوى ظهور السيد المسيح ؟!

(١) يذكر الكتاب المقدس عشرات الظهورات للملائكة مثل ظهور الملاك جبرائيل لزكريا والد يوحنا المعمدان ، يقول الكتاب " فظهر له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور . فلما رآه زكريا أضطرب " (لو١:١١،١٢) وظهوره للعذراء القديسة مريم " فدخل إليها الملاك وقال لها سلام لك أيتها المنعم عليها " (لو١:٢٨) .

(٢) كما ظهر كل من إيليا النبي ، الذي صعد إلى السماء في مركبة نارية (٢مل٢:١١) ، وموسى النبي الذين مات ودفن (تث٣٤:٥،٦) ، مع السيد المسيح على جبل التجلي ، يقول الكتاب "وفيما هو يصلى (المسيح) صارت هيئة وجهه متغيرة ولباسه مبيضا لامعاً . وإذا رجلان يتكلمان معهُ وهما موسى وإيليا اللذان ظهرا بمجدٍ " وقد شاهدهما التلاميذ "رأوا مجدُه والرجلين الواقفين معهُ " (لو٩:٣٢،٢٩) .

(٣) كما يذكر الإنجيل للقديس متى أنه عندما أسلم السيد المسيح الروح على الصليب أن " القبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين . وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين " (مت٢٧:٥٢،٥٣) . فهل كان هؤلاء في السماء وعلى الأرض في آن واحد ؟! وهل كانوا آلهة ؟ ، كلا ، فهم جميعاً مخلوقات محدودة في كل شئ ، ولكنهم رسل ، رسل الله ، سواء كانوا ملائكة أو بشر ، وظهورهم على الأرض هو تكليف إلهي لهم لتأدية مهام محددة في مكان محدد وزمان محدد .

ثانياً : هل يتصور مدير كلية اللاهوت الإنجيلية أن الشيطان هو الذي ظهر على قباب الكنيسة وجعل ملايين الناس تعود إلى الإيمان وتمجد الله وتسبحه في كنيسته ؟؟؟!!! وصنع عشرات المعجزات التي أثبت الفحص الطبي إعجازها ؟؟؟!!! فبدل أن يضللهم ويبعدهم عن الله يجعلهم يمجدون الله ؟؟؟!!! والغريب بل والعجيب هو أسلوب عرضه لآيات الكتاب المقدس حيث يقول " ومكتوب أن الشيطان يستطيع أن يظهر في صورة ملاك نور وغيرها من الأشكال " ، في حين أن نص الآية هو " ولا عجب . لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور . فليس عظيماً أن كان خدامه أيضاً يغيرون شكلهم كخدام للبر " (٢كو١١:١٤،١٥) . وهنا تعنى الآية خداع الشيطان ومكر أتباعه ولا تقصد أبدا الظهور في أي صورة مرئية يراها الناس !!! كما أنه يناقض نفسه ويظهر عدم فهمه للكتاب عندما ينفي كل ظهور غير ظهور السيد المسيح ويتجاهل ظهور الملائكة والأنبياء والقديسين الذي هو ثابت في الكتاب المقدس بينما يوحي بظهور الشيطان !! فهل الشيطان في نظره إلهاً ؟؟!! وهل كان مساوياً للسيد المسيح ؟؟!! ليته يدرك ما يقول .

ولا يسعنا هنا أن نقول لمثل هؤلاء سوى قول السيد المسيح " تضلّون إذ لا تعرفون الكتب ولاقوه الله " (مت٢٢:٢٩) .

ثالثاً : وقد جهل مدير كلية اللاهوت الإنجيلية أو تجاهل أو نسى أو رفض اعتراف كنيسته التي اعترفت بالظهور ، الذي تحدث عنه العالم كله في حينه ، بلسان رئيس الطائفة الإنجيلية السابق د. القس إبراهيم سعيد الذي أكد أن ظهورات العذراء في الزيتون حقيقة مؤكدة !!

وكان في مقدور جميع المعارضين الذهاب إلى مكان الظهور لمشاهدته ، والتحقق من صحة المعجزات التي حدثت واختبار الذين شاهدوا الرؤى بأنفسهم ، ولكنهم لم يفعلوا ، إنما وقفوا يرفضون ويلقون بالاتهامات بلا دليل ، ولا حجة لهم سوى القول أن عصر المعجزات قد انتهى !! والتشدق ببعض نظريات علم النفس وأقواله !! بل واتهم بعضهم الكنيسة بتأليف هذه الظهورات ونسوا أنه قد تم تصوير هذه الظهورات فوتوغرافياً وشاهدها الملايين على قباب الكنيسة ، بل وكانت الكنيسة آخر من اعترف بها بعد البحث والدراسة والتأكد من حقيقتها وصحتها . كما اتخذ

البعض من عدم ذهاب البابا بنفسه لمشاهدة الظهور ، في أيامه الأولى ، ذريعة للتشكيك في صحة الظهور !! مع أن العكس هو الصحيح لأنه كان على قداسته أن ينتظر حتى تثبت الأحداث حقيقة الظهور من عدمه ، وحتى لا يسبب ذهابه قبل ذلك انطباعا عكسياً ويؤثر في الناس تأثيرا كبيرا ، كما كان عليه أن ينتظر نتيجة عمل اللجنة البابوية المشكلة للبحث والتحقق من حقيقة الظهور والتأكد من صحته والإعلان الرسمي عنه ، وقد علق قداسة البابا كيرلس السادس على ذلك في جريدة أخبار اليوم الصادرة في ١٩٦٨/٥/١١ بقوله " أنني لم أذهب لرؤية ظهور العذراء حتى أتيح للناس فرصة المشاهدة بأنفسهم دون تأثر بأي اعتبار " . وأكد قداسته " أن ظهور القديسين والملائكة ثابت في الكتاب المقدس " .

كما زعم أحدهم وادعى أن بعض المسيحيين بمصر استغلوا نكسة ١٩٦٧م وادعوا أن العذراء ظهرت للناس وأعادت البصر للعميان والقوة للكسيح ، ثم ينقل عن أحد الكتاب الغربيين زاعماً أن الذي ظهر ليس إلا انعكاساً ضوئياً !!! ونقول لهم جميعاً ونذكرهم أن البوليس المصري قام بفحص المنطقة المحيطة بالكنيسة ، فحصاً دقيقاً ، لمسافة ٢٤ كيلو متر لكي يكشف عن أي نوع من الحيل يمكن أن يكون قد أستخدم لعمل مثل تلك الأشكال التي ظهرت بها العذراء حتى تأكد تماماً من حقيقة الظهور ، وبعد ذلك ذهب رئيس الجمهورية بنفسه وشاهد الظهور وتأكد منه !! بل وكان أول من شاهدوا الظهور وتكلموا عنه مسلمين وليسوا مسيحيين ، كما أن المعجزات التي صنعتها العذراء لم تفرق فيها بين المسيحي والمسلم ، فقد حدثت المعجزات لكليهما وشاهد الظهور ملايين الناس ، على مدى ثلاث سنوات ، من ديانات وبلاد وجنسيات وثقافات مختلفة !!! فهل تواطأ هؤلاء جميعا معا ؟؟؟!!! وهل خُدع هؤلاء جميعاً وعلى مدى شهور طويلة وسنوات ولم يستطيعوا التمييز بين انعكاس الضوء والهيئة الإنسانية التي ظهرت بها العذراء ؟؟؟!!! ولماذا لم يذهب هؤلاء بأنفسهم ليتحققوا من حقيقة الظهور بأنفسهم ؟

كما زعم البعض أن هذه الظهورات ما هي إلا خيال جماعي لأناس كانوا يرغبون ويتمنون ما زعموا انهم شاهدوه !!! أو انهم تخيلوا انهم شاهدوه !!! فهل يصدق عقل سليم هذا الهراء ؟! فكيف يتخيل ملايين الناس الذين كانوا من بلاد كثيرة ومن جنسيات مختلفة ويتكلمون لغات مختلفة ولهم ثقافات مختلفة ومهن مختلفة وديانات مختلفة بنفس التفاصيل لشخص واحد وشئ واحد وفي وقت واحد ؟؟؟!!! أليس هذا مجرد هراء ؟ وضد العقل والمنطق والواقع ؟ وقال بعض آخر " كل الكلام عن الظهورات والرؤى مرتبط أكثر بحالات نفسية وغالبا يصدر من بعض من لديهم انفصام في الشخصية " !!!

ونقول لمثل هؤلاء : تقول التقديرات أن من شاهدوا ظهورات العذراء على مدى ثلاث سنوات حوالي أربعين مليون شخص من جنسيات وأديان مختلفة ، فهل كان

هؤلاء جميعا لديهم انفصام في الشخصية أو لديهم حالات نفسية ؟؟؟!!!!

هل يمكن أن تكون هذه الصورة الفوتوغرافية التي تحمل كل ملامح العذراء وفوقها ترف حمامة نورانية وهماً أو انعكاساً ضوئياً ؟؟؟!!! أو خيالاً جماعياً ؟؟؟!!! وهل يؤدى عدم الإيمان إلى إنكار الحق ؟؟؟!!!

وقال المؤرخ د. يونان لبيب رزق " بعد نكسة ١٩٦٧ بعام واحد كانت معنويات المصريين أقباطا ومسلمين في الحضيض وفجأة طهرت شائعات تقول بظهور العذراء في كنيسة الزيتون وتبين أن هذا مجرد وهم " !!! ونقول له متى تبين أن ذلك كان مجرد إشاعة ووهم ؟؟!! وهل كانت كل هذه الملايين التي شاهدت الظهور على مدى ثلاث سنوات واهمة ؟؟!! وهل كان تقرير اللجنة البابوية ومشاهدة قداسة البابا ورئيس الجمهورية وغيره من الرسميين والديبلوماسيين وهما ؟؟!! وهل كانت الصحافة المصرية والعربية والعالمية ووكالات الأنباء العالمية التي صورت الظهور وأذاعته كحقيقة مؤكدة في جميع أنحاء العالم واهمة ؟؟!! أم أنه هو يجلس في بيته ويعيش في وهم أفكاره ويتوهم أن الناس توهموا ؟؟!!

وقال بعض آخر " أن كل الأديان الوثنية بل والإسلام أيضا بها روايات ، أضعاف مضاعفة لمثل هذه الظهورات !!! ويقول أحدهم " طيب ما قولك في الخوارق التي يتحدث عنها البوذيون والهندوس والمسلمين وغيرهم " ؟ وأقول له ؛ العبرة ليست بما يقال إنما العبرة بالدليل والبرهان . وقد جاء كل ظهور للعذراء بدليل وبرهان على حقيقته التي نبينها لكم في كل ظهور ولكن تتجاهلونها .

وقال البعض الآخر أنها مجرد أكاذيب يلفقها النصارى ، وقال أحدهم أن هذه الظهورات تشبه ما ساد الحروب الصليبية وغيرها من روايات !!! وأرجع نفس الشخص نقلا عن الدكتور محمد جمال الدين أفندي الذي أرجع الظهور على كنيسة العذراء بالزيتون وما رآه الناس فعلاً لظواهر علمية طبيعية !!!!!

إذا فهناك ظواهر حدثت فعلا وصفها الدكتور محمد جمال بأنها ظواهر حقيقية ، بل وهناك تقارير حقيقة عن ظهور أطياف وألوان ظهرت على كنيسة العذراء ، ولكن من وجهة نظره ، كانت خادعة فخدعت الجميع فأطلقوا عليها نفس الاسم الذي تحمله الكنيسة التي ظهرت النيران عليها ، وهنا ظن القوم خطأ أنها روح مريم عليها السلام !!!

بل وقال أحدهم أن هذه الخدعة من تأليف المخابرات العامة لإلهاء الشعب الغاضب بعد نكسة ٦٧م !!!!

ونقول لهم أرسو لكم على بر فهل نحن أصحاب خرافات مثل بقية أصحاب الأديان ومنهم المسلمين ؟؟!! أم ملفقون مزورون لرواج ديانتنا ؟؟!! أم خدعتنا ، ومعنا المسلمين أيضا ، الظواهر الطبيعية ؟؟!! أم خدعتنا جميعا المخابرات العامة المصرية ، وسكتت على خداعها وبلعت الطعم جميع مخابرات العالم الأخرى مثل الأمريكية والسوفيتية ، وقتها ، وغيرهما !! وإذا كانت المخابرات في ذلك الوقت بمثل هذه التكنولوجية والتقنية العالية التي فاقت بها جميع مخابرات العالم ، فلماذا حدثت النكسة أصلاً ؟؟؟!!!!

بل ونسأل هؤلاء جميعاً ونقول " هل الظهور هو خرافة من الخرافات ، أم تلفيق من المسيحيين لرواج ديانتهم ، في بلد أكثريته مسلمة ، تقول إحصائياتها العامة أن عدد المسلمين بها أكثر من ٩٠% ، أم خدعة وتلفيق من المخابرات المصرية !!! وليسمحوا لنا أن نسألهم هذا السؤال أيضا ؛ لماذا تلفق مخابرات مصر الدولة الإسلامية والتي لا يوجد بها مسيحي واحد في مكان حساس في أجهزة الدولة المختلفة ، وبصفة خاصة المخابرات العامة ، ظهوراً للعذراء فوق كنيستها في الزيتون لتوهم الناس بأنها العذراء لجذب تفكير الشعب الغاضب من النكسة ؟؟؟!!! لماذا لم تفعل ذلك من فوق أحد مساجد الأولياء الذين يكرمهم الشعب المصري مثل مسجد السيدة زينب أو مسجد الحسين ؟؟؟!!! ألم يكن ذلك أجدى وأكثر نفعا ؟؟!! ففي هذه الحالة يكون التأثير في الأغلبية وليس في الأقلية ؟؟!!

والغريب أن هؤلاء يتجاهلون ما رافق الظهورات من خوارق للطبيعة مثل نبع لورد في فرنسا والموجود حتى الآن ومعجزات الشفاء التي صُنعت مع المئات من المسلمين والمسيحيين ، والدرسات العلمية التي أجراها العلماء كل في تخصصه حول ما حدث مثل التحقق من حدوث المعجزات بمراجعة التقارير والفحوص

الطبية المختلفة لمن حدث لهم معجزات شفاء ؟؟؟!!!

وقال البعض أن أمر الظهور لم يرد في الكتاب المقدس وأن العذراء لم تكن تشفي وهى حية منذ ألفي سنة فكيف تشفي الآن ؟ ونسى هؤلاء عدة حقائق ؛ وهى أن ظهورات العذراء والقديسين حقيقة واقعة وأمر وارد في كل مكان وزمان على مر التاريخ وأن العذراء القديسة مريم هي المكرمة والمفضلة على سائر نساء العالمين والممتلئة بالنعمة كما وصفها الملاك " سلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت في النساء " . فقد استحقت أن تكون أماً للكلمة المتجسد وسكن اللاهوت في أحشائها تسعة اشهر ، وبالتالي صارت اعظم من الأرضيين والسمائيين ، وإذا كان الأنبياء والرسل قد صنعوا المعجزات بقوة الروح القدس الذي حل عليهم وسكن فيهم ، والعذراء قد حل عليها الروح القدس وسكن اللاهوت في أحشائها تسعة أشهر وما أن سلمت على اليصابات حتى حل الروح القدس عليها ، اليصابات ، كقول الوحي الإلهي " فلما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها . وامتلأت اليصابات من الروح القدس . وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك . فمن أين لي هذا أن تأتى أم ربى إلىَّ . فهوذا حين صار صوت سلامك في أذني ارتكض الجنين بابتهاج في بطني " (لو١:٤١ ،٤٤) ، إلى جانب إدراكها بالروح القدس ، في عرس قانا الجليل ، أن السيد المسيح سيصنع معجزة تحويل الماء إلى خمر فقالت له " ليس لهم خمر " ، وقالت للخدم " مهما قال لكم فافعلوه " (يو٢:٣،٥) ، وقد أطاعها السيد وحول الماء إلى خمر ،بحسب إرادته الإلهية ، فهل كان يستحيل عليها أن تصنع المعجزات بقوة الروح القدس الذي حل عليها وبقوة اللاهوت الذي سكن في أحشائها ؟؟!! أن الكتاب لم يذكر أن العذراء شفت مرضى في حياتها كما لم ينفي ذلك أيضا ، بل على العكس فأنه لا يستحيل على الله شيء ، فإذا كان الروح القدس قد حل على اليصابات بمجرد سلام العذراء عليها ، فهل يستحيل على الله أن يستخدمها في عمل معجزات أخرى ، سواء في حياتها على الأرض أو بعد انتقالها إلى السماء ؟ فكل شئ مستطاع لدى الله ولا يستحيل عليه شئ .

٥ - لماذا كثرت الظهورات في القرن العشرين ؟

والسؤال الآن هو ؛ لماذا كثرت ظهورات العذراء في القرن العشرين ؟ وعلام تدل ؟ وماذا يريد أن يقول لنا السيد المسيح من خلالها ؟ وماذا كانت تحمل العذراء من رسائل إلى العالم ، وفي هذا القرن بالذات ؟ ولماذا هذا القرن بالذات ؟

تميز القرن العشرون عما سبقه من قرون بأنه تجمعت فيه كل العلامات كل العلامات التي قال عنها السيد المسيح والقديس بولس الرسول عن ضد المسيح ، أو

أضداد المسيح ، والمجيء الثاني ونهاية العالم ، مثل تأسيس دولة إسرائيل وكثرة الحروب ، سواء الأهلية أو الدولية أو العرقية أو الدينية ، بأسبابها المختلفة ، وانتشار أخبار هذه الحروب والأوبئة والمجاعات والزلازل العظيمة والاضطهادات والارتداد عن الدين وكثرة الآثم والأنانية وبرود المحبة ، كما رافق ذلك أيضا انتشار الكرازة في المسكونة كلها (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا٢١؛ ٢تس٢) .
(اقرأ ذلك بالتفصيل في كتابنا المجيء الثاني وهل سينتهي العالم سنة ٢٠٠١ أو ٢٠١٢م) .

كما تميز هذا القرن بالارتداد الشديد عن الإيمان المسيحي ، خاصة في الكاثوليكية والأنجليكانية وفي البلاد الأوربية ! واتجه كثير من الناس إلى الإلحاد (عدم الإيمان بوجود الله) والمادية ومذهب المتعة والشيوعية ، واعتبر البعض أن وجود الله غير ضروري في حياة الإنسان ! واتجه البعض إلى عبادة الشيطان التي تنادى بعكس ما تنادى به المسيحية تماماً ، يقول انتون لافي مؤسس عبادة الشيطان في مجلة المراهق الأمريكية عدد يونيو١٩٩٣م "بدلا من أمر الأعضاء أن يقمعوا دوافعهم الطبيعية ، نعلمهم انه يجب أن يتبعوها ، ويشمل ذلك الشهوة الجنسية ، والرغبة في الانتقام ، والدافع للحصول على الممتلكات المادية " أي يحرضونهم على الزنى والقتل والسرقة ٠٠ الخ ، يحرضونهم على الشر ، قال أحد عبدة الشيطان " أؤمن بأن يعيش المرء حياته إلى حدها الأقصى ، أنا أرى قوتين في الطبيعة : الخير والشر . كل الأمور التي يقول الناس أنها شر هي الأمور التي تسعدك . فالخطايا تقود إلى المسرة العاطفية ، الجسدية العقلية " !! وقال شيطاني آخر " ماذا هناك ليعيش المرء من اجله ؟ سنعيش ليومنا ونفعل ما نريد ، فليس هناك مستقبل ".

انتون لافي مؤسس عبادة الشيطان

وتتلخص عبادة الشيطان في أقوالهم الآتية :

* الصلاة لا فائدة منها ؛ فهي تبعد الناس عن النشاط المفيد !!

* استمتع باللذة بدلاً من التقشف ؛ مارس الخطايا المسيحية السبع المميتة بفرح!!

* الطمع ، الكبرياء ، الحسد ، النهم ، الشهوة ، الكسل!!

* إذا لطمك إنسان على أحد خديك فألطمه أنت على الأخر !!

*افعل للآخرين كما يفعلون بك .

* مارس النشاط الجنسي وأستمتع به بحرية بحسب احتياجاتك (التي قد تتحقق افضل في الزواج الأحادي ، أو بممارسة الجنس مع الكثيرين الآخرين ؛ أو باشتهاء أفراد الجنس المغاير ؛ أو باللواط (الشذوذ الجنسي ؛ رجل مع رجل أو امرأة مع امرأة) أو ثنائي الجنس (المخنس) ؛ استخدم الولع الجنسي كما تريد ؛ بنفسك أو مع شخص آخر أو مع اكثر من واحد) !!

* الشيطاني لا يحتاج إلى قوانين تحكمه (كل شئ بالنسبة له مباح ولا يقيده شئ)!!

وللأسف الشديد فقد انتشرت هذه العبادة الشيطانية بين الكثيرين خاصة في البلاد المتقدمة والتي تعطى حرية بلا حدود . كما انتشرت أفكارها في العالم بين الذين لا يؤمنون بالشيطانية وبين الذين لا يعرفون شيء عنها أو حتى الذين لم يسمعوا عنها فلم يعد من الضروري بالنسبة للكثيرين في معظم بلاد العالم أن تكون الفتاة عذراء قبل الزواج ! كما لم يعد الكثيرون يخجلون من العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة بل وبين الرجل والرجل والمرأة والمرأة ، والتي أصبحت مقبولة في جزء كبير من المجتمع الغربي ، على أساس أن ذلك من الحرية الشخصية !! وتقول إحصائية سنة ١٩٩٧أن ٩٥% من العلاقات الجنسية تحدث خارج الزواج !!
(وللمزيد أنظر كتابنا المجيء الثاني وهل سينتهي العالم سنة ٢٠٠١ أو سنة ٢٠١٢م ؟)

س - لماذا ظهرت العذراء بكثرة في القرن العشرين ؟

والسؤال الآن هو : لماذا ظهرت العذراء بكثرة في القرن العشرين ؟ هل ظهرت بكثرة فيه لتقود الكثيرين إلى الإيمان ؟ وهل كان ظهورها في مصر ، في الزيتون ، من سنة ١٩٦٨م إلى ١٩٧٠م ، في الفترة بين الهزيمة والنصر ، هو تعزية ورجاء ، وخاصة إنها كانت تمسك في يدها ، غصن الزيتون ؟ وهل كان ظهورها في شبرا سنة ١٩٨٦م ، والذي جاء سابقا لفترة من فترات الآلام بسبب الإرهاب هو أيضاً تعزية ورجاء ؟ وهل كانت ظهوراتها للعالم المجروح والمنكوب هي تعزية أيضاً مع أمل ورجاءً ، أم تحذير نهائي للعالم كله قبل فوات الأوان ؟ أم كان ظهورها إعلان متجدد من الله عن حقيقة وجوده وحقيقة وجود الروح والعالم الآخر والحياة الأبدية وصحة الكتاب المقدس والإيمان المسيحي ؟ هل هو تحذير للعالم المتردي قبل السقوط في الحفرة التي حفرها لنفسه ، لكي يعود إلى رشده ؟ أغلب الظن أنها ظهرت لكل هذه الأسباب وغيرها أيضاً .

(اقرأ ذلك بالتفصيل في كتابنا المجيء الثاني وهل سينتهي العالم سنة ٢٠٠١ أو ٢٠١٢م) .

٢ - ظهور العذراء في فرنسا
في مدينة لورد (Lourds) سنة ١٨٥٨م

ظهرت السيدة العذراء في مدينة لورد بفرنسا لفتاة في الرابعة عشر من عمرها تدعى برناديت (Bernadette) ، ثماني عشرة مرة ، في الفترة من الخميس ١١ فبراير إلى الجمعة ١٦ يوليو سنة ١٨٥٨م . وقد احدث ظهورها في ذلك الوقت ضجة كبرى ليس في فرنسا فقط بل وفي أوربا كلها ، ولا يزال أثر هذا الظهور باقياً حتى الآن . وفيما يلي تفاصيل هذا الظهور وآثره :

١ - الظهور الأول " ظهور العذراء لبرناديت وأوصافها السمائية "

صورة فوتوغرافية لبرناديت

في يوم الخميس١١ فبراير ، وكان ذلك اليوم شديد البرودة ولم يكن هناك خشب للتدفئة في بيت أسرة برناديت ، ذهبت برناديت (١٤ سنة) وأختها مارى توانيت (Marie Toinette - ١١ سنة) وجارتهما جين (Geanne - ١٢سنة) ليلتقطن بعض أفرع الشجر من على شاطئ نهر جيف . وكان عليهن أن يعبرن قناة المياه الخاصة بالطاحونة الباردة جداً ، وتقول برناديت:" كانت المياه باردة وكنت خائفة من النزول والمرور فيها ، وكانت أختي وجين اقل جبناً منى فخلعتا حذاءيهما الخشبيين (sabots) وامسكاهما فأيديهما وعبرتا القناة . وعلى الجانب الآخر صاحتا وقالتا أن المياه باردة جداً وانحنتا لتحكا قدميهما وتدفئانهما . وزاد ذلك من خوفي وتصورت أنى لو عبرت في الماء لأصبت بنوبة ربو . فذهبت مارى وجين وتركتاني . فأردت أن اخلع حذائي الخشبي وأن أعبر القناة كما عبرت أختي وجين . وحالما بدأت في خلع حذائي سمعت فجأة صوتاً عظيماً مثل صوت العاصفة فنظرت يميناً ويساراً تحت أشجار النهر فلم أجد شيئاً يتحرك ، فظننت أنى مخطئة ، فأخذت في خلع حذائي عندما سمعت ثانية صوتاً مثل الصوت الذي سمعته أولاً . فتملكني الخوف وتسمرت في مكاني ، ولما **أدرت رأسي ناحية المغارة فقدت كل قوة على الكلام والتفكير ، فقد رأيت عند أحد مداخل الصخرة شجيرة واحدة فقط ، تتحرك وكأن ريح شديدة تهزها ، وخرج من داخل المغارة في نفس الوقت سحابة ذهبية ملونة**

العذراء كما شاهدتها برناديت

غمرت مدخل المغارة بشعاع نوراني ، وجاءت في أثرها سيدة شابة وجميلة ، جميلة للغاية ، جمال لم أر مثله من قبل ، ووقفت عند مدخل فتحة الصخرة فوق شجيرة الورد . وفي الحال نظرت إليّ وابتسمت وأشارت ليّ أن أتقدم ، كما لو كانت أمي وتركني كل خوف ولكنى بدوت لا أعرف أين أنا . ففركت عيناي وأغلقتهما وفتحتهما ، ولكن السيدة كانت لا تزال في مكانها تبتسم لي وتؤكد ليّ إني لم أكن مخطئة . وبدون تفكير أخذت مسبحتي في يدي وانحنيت على ركبتي فأومأت إليّ برأسها علامة الموافقة وأمسكت بيدها سبحتها التي كانت معلقة على ذراعها الأيمن . وعندما حاولت البدء في التسبيح وحاولت أن أرفع يدي إلى جبهتي بقى ذراعي مشلولاً إلى أن أشارت إليّ السيدة بنفسها أن أفعل مثلها . وتركتني لأصلى وحدي وأخذت تسبح بخرز سبحتها بين أصابعها ولكن دون أن تقول شيئاً ، وكانت تقول التمجيد كل عشرة أبيات فقط . وعندما انتهت من تلاوة التسبحة عادت السيدة إلى داخل الصخرة واختفت السحابة الذهبية الملونة معها ".

وعندما سُئلت برناديت وطُلب منها أن تصف السيدة التي رأتها في رؤيتها قالت بالحرف الواحد : " **كان منظرها مثل منظر الفتاة الصغيرة ذات ستة عشر أو سبعة عشر عاماً ، وكانت ترتدى رداءً أبيض وتحزم وسطها بوشاح ازرق ، ينساب ألي أسفل بطول الرداء ، وترتدى على رأسها طرحة بيضاء تكشف قليلاً عن شعرها وتنزل على ظهرها حتى أسفل الوسط ، وقدماها عاريان ولكنهما مغطيان بأطراف ردائها فيما عدا عند نقطة حيث تسطع وردة صفراء على كلا القدمين . وتمسك في يدها اليمنى سبحه من خرز أبيض بسلسلة من ذهب مثل الوردتين اللتين على قدميها** " .

وتقول برناديت " وأخبرت أختي توانيت بما حدث ، وفي صلاة المساء امتلأت عيناي بالدموع ، وسألتني أمي ؛ هل حدث شيء ؟ " . وروت لها مارى كل شيء فلم تصدق الأم ولم تتصور أن العذراء ، ملكة السماء يمكن أن تظهر لأبنتها الصغيرة وتصورت أنها كانت تتوهم ذلك ونصحتها أن لا تذهب إلى هناك ثانية ، وحتى الراهبات حذرنها من أن يكون ذلك حيلة من حيل الشرير !! ولكن برناديت لم تصدق أبداً أن الشرير يمكن أن يسبح الله ويمجده . ثم تقول ؛ " وذهبنا إلى النوم

ولكنى لم استطع النوم . فقد عاد وجه السيدة اللطيف الرءوف يلح على ذاكرتي ولم يعد في الإمكان الاستماع لقول والدتي وأن اصدق أنى كنت واهمة " .

٢ - الظهور الثاني " برناديت تصلى التسبحة مع العذراء "

حاولت برناديت الذهاب إلي المغارة يومي الجمعة والسبت ولكن والدتها منعتها ، وفي يوم الأحد (١٤ فبراير ١٨٥٨) جاءتها دعوة داخلية ، داخل روحها تدعوها لمقابلة السيدة النورانية ثانية ولكن أمها لم توافق إلا بعد إلحاح . وأخذت برناديت قارورة ماء مقدس وذهبت إلى المغارة وذهب معها بعض الفتيات الصغيرات وحالما وصلن إلي هناك سجدت برناديت وهى متجهة إلي مدخل المغارة وبدأت في الصلاة وفي الحال صاحت " ها هي ! ها هي ! " ، وألقت عليها بالماء المقدس وقالت " أنها ليست غاضبة " ، " بل على العكس فهي تقدس الماء برأسها وتبتسم لنا جميعاً " . فسجدت الفتيات حول برناديت وبدأن في الصلاة . **وراحت برناديت في غيبوبة روحية وتجلى وجهها وتحول تماماً وكان يشع بسعادة سمائيه وكانت تعبيرات وجهها لا توصف .**

٣ - الظهور الثالث : العذراء تطلب من برناديت الحضور إلى المغارة لمدة ١٥يوم

انتشر خبر الظهور في لورد بعد عودة الفتيات اللواتي كن مع برناديت عند المغارة ووصفهن للمشهد الذي شاهدن برناديت عليه ، وعلى أثر ذلك ذهبت انطوانيت بيريت (Antoinette Peyret) من قادة أطفال مريم في لورد إلى برناديت لتعرف صحة ما حدث وسألتها أسئلة كثيرة وكررت أسئلتها مرات كثيرة لتتأكد من صحة ما حدث ومن صدق أجابتها وكانت أجابه برناديت في كل المرات واحدة ولم تتغير أبداً لأنها كانت تصف ما رأته حقاً . وفي اليوم التالي (الخميس ١٨ فبراير) ذهبت انطوايت وصديقتها مدام ميليت (Millet) مع برناديت بعد حضور القداس إلى المغارة . وعندما وصلن سجدت برناديت وسبحتها في يدها وأشعلت شمعتها وبدأت على الفور في الصلاة والمرأتان خلفها . وبعد لحظات قليلة صاحت برناديت " لقد أتت!! ها هي ! " . وبدأ الثلاث في الصلاة وكانت برناديت تتوقف عن الصلاة مرات متكررة وتتحدث مع السيدة وفي نهاية الرؤيا قالت لهما إن السيدة قالت لها " **أنا لا أعدك بالسعادة في هذا العالم إنما أعدك بها في العالم الآتي** " . ولما سألتها انطوانيت أن كانت قد سألت السيدة عن اسمها قالت " **أنها خفضت رأسها بابتسامة ولكنها لم تجب** " .

٤ - الظهور الرابع : أصوات شيطانية مرعبة تحاول إخافة برناديت

برناديت تصلي أمام المغارة التي ظهرت فيها العذراء

وفي اليوم التالي (الجمعة ١٩فبراير١٨٥٨م) ذهبت العمة برنارد ووالد برناديت ووالدتها معها إلي المغارة قبل شروق الشمس ومعهم ثمانية من الجيران . وسجدت برناديت أمام المغارة ، كعادتها ، وعندما بدأت التسبحة لاحظ كل الموجودين حالة الخشوع العميق التي كانت عليها . وبعد لحظات بدا وجهها يتحول متجلياً وتغيرت هيئته وأحيط بهالة من الجلال وأضئ بنور سماوي ولم يعد لها صلة بهذا العالم . واستمرت في هذه الغيبوبة الروحية لمدة ٣٠ دقيقة . وقالت وهى في الطريق إلي البيت أن السيدة راضية عن إخلاصها ووفائها بوعدها وعودتها إلى المغارة وقد وعدتها بأنها ستكشف لها عن بعض الأسرار فيما بعد ، ثم كشفت برناديت عن أصوات عراك شيطانية مرعبة سمعتها في الرؤيا تحثها على الهرب ولكن السيدة رفعت عينيها ببساطة تجاه الأصوات التي ملأها الرعب وبدأت تتشتت إلى أن اختفت تماماً .

٥ - الظهور الخامس : العذراء تعلم برناديت صلاة شخصية

وفي صباح يوم السبت٢٠ فبراير ١٨٥٨م ذهب مئات الناس إلى المغارة ليروا ما كان يحدث ، وسجدت برناديت وسبحت كالمعتاد وبعد ثوان صارت في غيبوبتها الروحية . وبعد انتهاء الغيبوبة قالت لأمها أن السيدة الحنون علمتها صلاة خاصة لاستخدامها الشخصي ، وحفظتها لها جيداً كلمة كلمة ، ولم تكشف برناديت عن هذه الصلاة لأحد كل أيام حياتها لأن العذراء لم تطلب منها ذلك .

٦ - الظهور السادس : برناديت تخضع للبحث العلمي

أراد د . دوزوس Dozous أحد علماء مؤسسة سان جورج الدينية أن يذهب إلى المغارة ويشاهد ما يحدث لبرناديت بنفسه ، على الطبيعة ، وكان هذا الرجل رجل علم وأبعد ما يكون عن الدين ولكن موقفه تغير تماماً إلى النقيض بعدما شاهد بنفسه ما حدث يوم الأحد ٢١

فبراير ، ودون ما شاهده كالآتي :

" بمجرد أن وصلت برناديت إلى المغارة سجدت وأخرجت سبحتها من جيبها وبدأت في الصلاة . وتجلى وجهها متحولاً وتغير تماماً ، هذا التحول لاحظه كل الذين كانوا قريبين منها ... وكنت أتابع حركات برناديت بانتباه شديد ، وأردت أن أعرف حالة الدورة الدموية والتنفس في تلك اللحظة . وأمسكت بأحد ذراعيها ووضعت أصابعي على الشريان ... وكان النبض عادى وهادئ والتنفس طبيعي ، ولا يوجد شئ يدل على إثارة عصبية على الفتاة الصغيرة .. وبعد أن تركت ذراعها حراً ، قمت وتقدمت قليلاً ناحية المغارة ، فرأيت في لحظتها ، الوجه الذي كان في حالة سعادة تامة ، وقد بدا حزيناً ونزلت دمعتان من عينيها على خديها ، هذا التغير الذي حدث على وجهها أدهشني ، وبعد انتهائها من صلاتها واختفاء الكائن الذي كان يظهر لها سألتها ؛ ما الذي مر بداخلها أثناء هذا الموقف الطويل ؟ فقالت : نظرت السيدة بعيداً عنى للحظة ، واتجهت بنظرها بعيداً ، فوق رأسي ثم نظرت إلى أسفل ، إلىّ ، ثانية ولم سألتها ما الذي أحزنها ، أجابت ؛ صلى من أجل الخطاة ... ثم اختفت في الحال " . ثم يقول " وكان إحساسها عظيماً جداً " .

بعد هذا الظهور أستجوبها ضابط البوليس وحاول أن يجعلها تتناقض في أجابتها فلم يفلح ، فخلط التفاصيل ومزجها ببعض لكي يوقعها في غلطة ولم ينجح أيضاً ، وكانت برناديت دائماً بسيطة ووديعة وهادئة وصادقة ومحتفظة بطبيعتها الحلوة طوال وقت الاستجواب . ولما فشل معها تماماً حاول أن يأخذ منها ومن والدها ، الذي حضر فيؤخر الاستجواب ، وعداً بأن لا تذهب إلى المغارة ثانية .

٧ - الظهور السابع : أحد الكتاب يسجل ما حدث على الطبيعة

وفي صباح اليوم التالي (الثلاثاء ٢٣ فبراير) ذهب أحد الكتاب ويدعى جان بابتست مع أخته إستريد إلى المغارة وأخذا معهما نظارة الأوبرا ، وكان هناك عند المغارة حوالي ٢٠٠ شخص ، وبعد دقائق وصلت برناديت وسجدت لتصلى ، ووقف جان إلى أقرب مسافة منها وأخذ يراقبها بتركيز شديد . وفي حالة من اللاوعي أخرجت

سبحتها من جيبها ورسمت نفسها بعلامة الصليب كالمعتاد وهى في حالة من النشوة الروحية لدرجة أن جان اخُذ بهذا المشهد السماوي وقال " **إذا كانت علامة الصليب ترسم في السماء فلن تكون سوى ما فعلته برناديت** " !! ويضيف " **كان وجهها ممجد بمجد سماوي ، ولم تعد برناديت إنما صارت واحدة من تلك الكائنات غير الأرضية التي وصفها الرسول في رؤياه العظيمة وغيبته الروحية أمام عرش الحمل** " . وفي نهاية الرؤيا التي استمرت حوالي ساعة قالت أن السيدة أسرت لها بثلاثة أسرار ولكنها لا تخص أحد سواها وغير مسموح لها أن تبوح بها لأحد حتى لآب اعترافها .

٨ - الظهور الثامن : انتشار أخبار الظهور واهتمام الصحافة به

بلغ عدد الحاضرين في ذلك اليوم (الأربعاء ٢٤فبراير١٨٥٨م) ٤٠٠ شخص ، ولما وصلت برناديت بدأت في صلاة التسبحة كعادتها ودخلت في غيبوبتها الروحية ومالت للأمام وأضئ وجهها بابتسامة سمائية وانعكست عليه نعمة العذراء وانحنت عدة مرات مبتسمة دون أن ترفع عينيها عمن كانت تشاهدها ، وبدت تستمع إلى حديثها ثم امتلأ وجهها بالحزن وضمت ذراعيها إلى جانبيها ونزلت الدموع على خديها واتجهت بنظرها ناحية الجموع وكررت ثلاث مرات كلمة " **التوبة ٠٠ التوبة ٠٠ التوبة** " .

٩ - الظهور التاسع : العذراء تفجر نبعاً إعجازياً في صخور المغارة

سجل أحداث يوم الخميس ٢٥ فبراير ١٨٥٨م إحدى شهود العيان لها وتدعى مدموزيل الفريدا لاكرمب (Elfrida Lacrampe) ، والتي تقول في مذكراتها " كان هناك أمام المغارة حوالي ٤٠٠ شخص ٠٠٠ وشاهدت هناك عمل يدل على القوة وكنت في ذهول شديد ٠٠٠ **فقد بدأت تحفر الأرض بيديها إلى أن ظهر على السطح مياه طينية فجرفتها بيديها وألقتها بعيداً ثلاث مرات ثم شربت في المرة الرابعة ، وهنا تغطى وجهها بالطين ٠٠٠ واستمرت برناديت في غيبوبتها حتى الساعة السابعة صباحاً ، حيث رسمت نفسها بعلامة الصليب بأسلوب سمائي ملائكي** ٠٠٠ ولما سألتها إحدى جاراتها عن تفسير ما حدث قالت " **بينما كنت في الصلاة قالت لي السيدة بصوت جاد ولكن بحنان : أذهبي واغتسلي وأشربي من**

النبع . ولأني لم أكن أعرف أين كان هذا النبع ٠٠٠ لذا حفرت الأرض بيدي فجاءت المياه وعندما قل الطين منه شربت واغتسلت ". وبعد ظهر ذلك اليوم تحول المكان بمياه النبع الإعجازي ، الذي فجرته السيدة العذراء على يد برناديت إلى بركة من المياه وحفرت قناة في سطح التربة . وبعد عشرين سنة من الجدال وبعد دراسة طويلة ودقيقة أعلن العالم الهيدروجيولوجى (العالم المائي - hydro-geologist) الشهير في ذلك الوقت ، الأب ريتشارد Richard ؛ أن النبع كان إعجازياً في اكتشافه وفي جوهرة . وأثبتت الدراسات الأخيرة أن الصخرة نفسها هي مصدر مياه النبع ؛ النقية تماماً من الحد الأدنى لترسبات الأملاح ، وأنها لا تحتوى على مقومات علاجية طبيعية . وفي ٦ مايو ١٨٥٨ م أعلن أحد الكيميائيين ، ويدعى لاتور Latour ، أن ماء النبع عذب " صافي (شفاف) جداً ٠٠٠ ويحتوى على المقومات التالية - كلوريد الصوديوم والكالسيوم والماغنسيوم وسلكات الكالسيوم والألومنيوم وبيكربونات الكالسيوم وأكسيد الحديد وسلفات الصوديوم وفوسفات ومواد عضوية ٠٠٠ ولا يوجد به أية عناصر علاجية " . وما زالت التحاليل تجُرى على مياه النبع منذ ذلك الوقت وحتى الآن ، ولا تزال المياه تنساب منه . وبالرغم من أنها ، في ذاتها ، ليس بها أية مقومات علاجية طبيعية ، ومع ذلك فقد حدثت معجزات لا حصر لها بواسطة الشرب منها أو الاغتسال بها .

١٠ - الظهور العاشر : العذراء تطلب بناء كنيسة في مكان الظهور

١ الأب بيرامل

وفي صباح السبت (٢٧ فبراير) ذهبت برناديت إلى المغارة وسجدت وصلت واندمجت في رؤيتها للعذراء كالمعتاد وأعطتها في هذه الغيبوبة رسالة خاصة لكهنة الأبرشية تقول " أذهبي وأبلغي الكهنة أن يبنوا لي كنيسة صغيرة (chapel) هنا " . فذهبت مع عمتها برنارد إلى خوري الأبرشية الأب بيراميل ، وكانت الكنيسة الصغيرة التي بنيت في لورد بناء على طلب العذراء برناديت خائفة جداً من مقابلته ، ولما رآها الخورى وعرف أسمها

قال لها " أنت إذا هي ، أليس كذلك ؟ " وكان استقباله لها بارداً وصارماً ونظراته لها حادة وصارمة وكانت هي خائفة منه جداً ، ومع ذلك قالت له ببساطة ووداعة وتلقائية " سيدة المغارة أمرتني أن أبلغ الكهنة بأنها تريد أن يبنى لها كنيسة صغيرة في ماسابيبل ، ولهذا السبب أنا أتيت ". فقال الخورى وهو في مكانه بلا حراك " ومن هي هذه السيدة التي تتحدثين عنها ؟ " فأجابت برناديت " أنها سيدة فائقة الجمال التي ظهرت لي على صخرة ماسابيبل " . فقال الأب بيراميل ، بدون أن يظهر مشاعره " ولكن من هي ؟ هل هي من لورد ؟ هل تعرفينها ؟ " . فأجابت برناديت بأنها لا تعرف ، فقال الخورى ببرود " ومع ذلك تحملين رسائل مثل التي أبلغتني تواً من شخص لا تعرفينه ؟ " فقالت " ولكن يا سيدي ، السيدة التي أرسلتني ليست مثل السيدات الأخريات " . ولما سألها عن تفسير ذلك قالت " أقصد أنها جميلة كما هم في السماء على ما أعتقد " . وهنا أصبح من الصعب على الخورى أن يسيطر على عواطفه أمام صدق وبساطة وإخلاص الفتاة الصغيرة تلك التي كانت واضحة على ملامحها ، وسألها أن كانت قد سألتها عن اسمها فقالت " نعم ، ولكن عندما أسألها تحنى رأسها قليلاً وتبتسم ولا تعطى أجابه " . فطلب منها أن تصف له كيف تمت الظهورات والرؤى ، ثم وضع لها كرسياً لتجلس وجلس في مواجهتها يستمع ، وفي دقائق قليلة زال كل شك من داخله عن حقيقة الظهورات ، ولزيادة التأكيد طلب أن تعلن السيدة السمائية عن اسمها . فنهضت برناديت وانحنت باحترام وغادرت المكان .

١١ - الظهور إلحادي عشر : تجميع مياه النبع في حوض

حضر يوم الأحد ٢٨ فبراير حوالي ٢٠٠٠ شخص ، وذلك غير رجال البوليس الذين كانوا موجودين لحفظ النظام ، وكان الزحام عند المغارة شديداً. ولم يكن هناك شيء جديد سوى أن مياه النبع قد حفرت لها عدة قنوات صغيرة في طريقها إلى النهر فقام العمال بحفر حوض ليجمعوها فيه .

١٢ - الظهور الثاني عشر : مهاجمة الصحافة لبرناديت وحضور أحد رجال الدين للظهورات

بذل كل المعارضين لحقيقة هذه الظهورات ، خاصة أصحاب المكانة والنفوذ منهم ، كل جهد وحاولوا بكل الطرق الممكنة أن يضعوا نهاية لهذه الأحداث ولكنهم فشلوا في ذلك وتحولوا للهجوم عليها في الصحف وتشويه الحقائق وتحريفها فرووا عنها الأكاذيب ووصفوها بأوصاف كثيرة ، وذلك دون أن يفكر أحد منهم في مشاهدة الحدث على الطبيعة ويقرر الحقيقة على أرض الواقع ، لا لشيء إلا لمجرد مخالفة ما يحدث لفكرهم ونظرياتهم الإلحادية

وعقائدهم وعدم إيمانهم !!

وفي يوم الاثنين ١ مارس حضر أول رجل دين ليشاهد الحدث بنفسه وهو الأب ديزيرات (Dezirat) وكان قساً من اومكس (Omex) القريبة من لورد . والذي يصف ما شاهدة كالآتي ؛ " بعد أن صلت برناديت جزأ من التسبحة دخلت في غيبوبتها الروحية .. وكان الواضح من تعبيرات وجهها أن روحها قد وصلت إلى أقصى درجة من البهجة . يا له من سلام عميق ! يا له من إخلاص ! ويا لها من تأملات عميقة ! وكانت ابتسامتها فوق كل وصف وكان نظرها مثبتاً على مكان الظهور الذي كانت مأخوذة به تماماً ، وكان من المستحيل تخيل شئ طاهر هكذا ، حلوا هكذا ، جميل هكذا ٠٠٠ وكان هناك اختلاف لا يقارن بين ما رأيتها عليه قبل الظهور وما كانت عليه لحظة الظهور ، كان كالفرق بين المادة والروح ٠٠٠ وشعرت أنى كنت على عتبة الفردوس " .

١٣ - الظهور الثالث عشر : الإلحاح في طلب بناء كنيسة

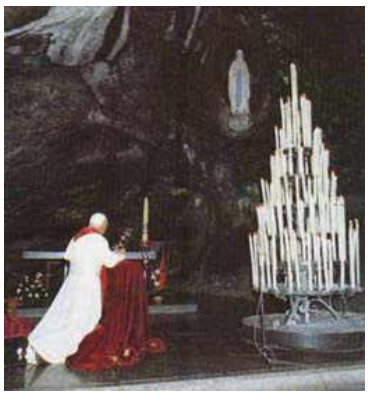

وفي الظهور الثالث عشر (الثلاثاء ٢ مارس) كررت العذراء طلب بناء كنيسة ، فذهبت برناديت مع عمتيها لوسيل وباسيل إلى الأب بيراميل الذي ما أن رآها حتى قال لها " ما الذي جئت لتخبريني به ؟ هل تكلمت السيدة معك ثانية ؟ " ، فأجابت بقلق متزايد " نعم يا سيدي الراعي ، فقد أمرتني أن أبلغك ثانية أنها تريد أن يكون لها كنيسة في ماسابيل " ، " السيدة أمرتني أن أبلغك أنها تريد كنيسة في ماسابيل ، والآن تضيف ؛ أريد أن يأتي الناس إلى هنا في موكب " . وبعد حوار طويل قال الأب بيراميل بعد لحظة من التفكير " اسألي السيدة عن أسمها مرة ثانية ، وعندما نعرف أسمها سيكون لها كنيسة - وأعدك أنها لن تكون صغيرة " . وكانت برناديت سعيدة جداً لأنها أبلغت الرسالة .

١٤ - الظهور الرابع عشر تكرار طلب بناء كنيسة

ولم يأت الظهور الرابع عشر (الأربعاء ٣ مارس) بجديد سوى تكرار العذراء لطلب بناء كنيسة .

١٥ - الظهور الخامس عشر : تساؤل الشعب عما سيحدث في ذلك اليوم

حضر في ذلك اليوم (الخميس ٤مارس) إلى المغارة ٢٠،٠٠٠ (عشرين ألف) زائر من كل أنحاء فرنسا ، وقد قضوا الليل كله في الصلاة وتمجيد العذراء والتسبيح والترنيم ، وكان هناك عدد كبير من الجنود متواجدين لحفظ النظام . وفي السادسة صباحاً حضرت برناديت القداس وبعد التناول ذهبت إلى المغارة وهي مدفوعة بقوة داخلية لا تقاوم وراحت في غيبوبتها وتغيرت هيئتها بصورة إعجازية لا تصدق مما اذهل الجموع التي كانت حاضرة وجعلها تصيح " الآن هي تراها " ، ويقول ابن عمها جان فيدير الذي كان معها عند المغارة " **أحسست في تلك اللحظة بشعور غامر من الفرح والسعادة لم اشعر به أبداً ؛ وشعرت بحضور كائن سمائي غير مرئي** " . وعد جان ١٨ ابتسامة تكررت على وجه برناديت أثناء الرؤيا . ولما سألها الجموع بعد انتهاء الرؤيا عن نتيجتها قالت " كالمعتاد ، أنها (العذراء) ابتسمت عند رحيلها ولكن لم تقل لي وداعاً " . وقالت ، برناديت ، أنها ستحضر إلى المغارة كالمعتاد .

١٦ - الظهور السادس عشر : العذراء تكشف عن شخصيتها

لم تذهب برناديت إلى المغارة لمدة عشرين يوماً صباحاً ، كما كانت معتادة ، ولم تشعر في داخلها بدعوة السيدة السمائية لها . وفي مساء الخميس ٢٤ مارس شعرت بشعور قوى في داخلها يدعوها للذهاب إلى المغارة . وفي الصباح ذهبت إلى المغارة في الخامسة صباحاً مع والديها ، وقبل أن تصل إلى الصخرة ، التي كانت معتادة أن تسجد وتصلى عليها ، رأت النور الإعجازي العجيب يملأ مدخل المغارة حيث تقف العذراء على شجيرة الورد البرى ، كما اعتادت ، فصاحت قائلة " أنها هنا " ، " **فهي هادئة ومبتسمة وتنظر إلى الجموع كالأم الحنون التي تراقب أطفالها** " وتسجل برناديت ؛ " **وأثناء صلاتي جاءني فكر داخلي لا يقاوم لسؤالها عن أسمها ، ولم أعد أفكر في شئ أخر سوى ذلك** " ، وسألتها عن أسمها وكررت الطلب بإلحاح ،

وأخيراً استجابت السيدة النورانية وأعلنت لها أنها " **العذراء القديسة مريم التي حبلت وولدت بدون زرع بشر** " ثم ابتسمت لها واختفت وهي تبتسم . فذهبت برناديت مسرعة إلى الأب بيراميل لتبلغه بما كشفتهُ لها العذراء ، ولما سمع الكاهن ما قالته له انتابته حالة من الذهول وترنح وكاد أن يسقط على الأرض .

١٧ - الظهور السابع عشر : معجزة الشمعة

وفي السادسة من صباح الأربعاء ٧ إبريل ذهبت برناديت إلى المغارة " وكانت السيدة العذراء واقفة في مكان ظهورها المعتاد في مدخل المغارة يغمرها نور السماء . وقد دامت هذه الرؤيا مدة ٤٥ دقيقة . ويصف د . دوزوس ما حدث في ذلك اليوم فيقول : " **كانت الفتاة ساجدة تصلى التسبحة ، بسبحتها التي كانت في يدها اليسرى ، في ورع متوهج ، وكانت تحمل في يدها اليمنى شمعة كبيرة مباركة ، مشتعلة ، وعندما كانت على وشك أن تبدأ في سجودها على ركبتيها كالمعتاد توقفت فجأةً والتصقت يدها اليمنى باليسرى ومر لهب الشمعة بين أصابع اليد اليسرى وهبت نسمة هواء قوية ومع ذلك لم يمس اللهب جلدها بأي ضرر !! هذه الحقيقة الغريبة أذهلتني ، ومنعت الذين حاولوا التدخل (لأبعاد اللهب عن يد برناديت) وأمسكت بساعتي في يدي ودرست الظاهرة بتركيز لمدة ربع ساعة وبرناديت مستغرقة في غيبوبتها ، ثم تقدمت هي إلى الجزء الأعلى من المغارة وفصلت يديها عن بعض ومن ثم توقف اللهب عن مس يدها اليسرى** " . وبعد انتهاء ذلك ، يقول سألتها أن " تريني يدها اليسرى والتي فحصتها بدقة شديدة ولم أجد فيها أي أثر لحروق في أي جزء منها . فأخذت الشمعة من شخص كان يمسكها ويعيد إشعالها ثانية ووضعتها عدة مرات بالتتابع أسفل يدها اليسرى ، فكانت تسحبها بسرعة وتصيح " أنت تحرقني " . وتقول جولي جاروس التي كانت حاضرة وشاهدة عيان لهذه المعجزة ، والتي دخلت الدير بعد ذلك ولحقت ببرناديت ودُعيت بالأخت فنسنت " **أثناء الظهور انزلقت الشمعة بالتدريج وكان اللهب يتلاعب داخل يديها** " . وتقول أخت برناديت الصغرى مارى أن ذلك اللهب كان " يمر بين أصابعها " .

١٨ - الظهور الثامن عشر والأخير : الجمعة ١٦ يوليو ١٨٥٨م

أغلقت السلطات المدنية منطقة المغارة ووضعتها تحت الحراسة والبحث والدراسة العلمية للتأكد من حقيقة هذه الظهورات ، خاصة بعد انتشار أخبار معجزة الشمعة . ونظر العلماء والأطباء والكيمائيون للحدث بنظرة علمية ولكنهم لم يستطيعوا تعليل معجزة الشمعة أو تفجر مياه النبع . وفي الوقت نفسه بدأت الكنيسة

في لـــورد وعلـــى رأســـها الأســـقف لـــورنس (Lawrence) أسقف تربيز ، والتي كانت لـــورد جزء منها ، في متابعة الحدث ودراسته بجديـــه ، فشكل لجنة لفحص ودراسة هـــذه الظهـــورات . وجمع العمال مياه النبع الإعجازي فـــي حـــوض ليغتسل ويتبارك الزوار من مياهه ويأخذوا منـــه معهم في زجاجات للبركة . وفي يـــوم الجمعـــة السادس عشر من يوليو وبعد التنـــاول غـــادرت برناديت الكنيسة وذهبت إلى المغارة ولكـــن مـــن اتجاه أخر عبر الضفة اليمنى للنهر ووقفت فـــي اتجاه مدخل المغارة ، وكانت بعض النسوة قـــد شاهدنها في الطريق فذهبن معها ، **وبدأت تصلى وفي الحال تغير وجهها وتحول تحـــولاً كـــاملاً وتجلى بنور سماوى انعكاساً لنور العذراء عليه ، فقد ظهرت لها العذراء في مكانها المعتاد ، في مدخل المغارة ، وشاهدتها برناديت من عبر النهـــر والمـــاء وأخذت تصيح " نعم نعم هي هناك ، وهى ترحـــب بنـــا وتبتسم لنا عبر الموانع "** . وراحـــت برناديـــت فـــي غيبوبتها الروحية وكان يبدو عليها أنها تحاول الطيران عبر الماء ، واستمرت هكذا حتى غابت عنها العـــذراء إلى السماء ولن تراها ثانية في هذا العالم . وأخيراً قالت برناديت " **العذراء القديسة فائقة الجمال لدرجة أن من يراها مرة يتمنى أم يموت بكل سرور ليراها ثانيـــة** " . وبعد ذلك دخلت برناديـــت الدير وانتقلت من هذا العالم في ١٦ أبريل . ١٨٧٩م ، أي بعد انتهـــاء الظهـــورات بحوالي عشرين عاماً .

برناديت بعد أن أصبحت راهبة في الدير ثم وهي متوفاه

الكنيسة تعلن نتيجة البحث والدراسة حول حقيقة الظهورات

في ١٨ يناير ١٨٦٢م ، وبعد حوالي أربع سنوات من البحث والدراســـة حـــول حقيقة ظهور العذراء لبرناديت والظواهر الناتجة عنها أعلن أسقف تربيـــز تقريـــر اللجنة التي شكلتها الكنيسة في لورد مؤكداً صحة الظهورات وحقيقتها والذي جـــاء فيه " لقد تتبعنا الأحداث التي نتحدث إليكم عنها وكانت موضوع دراسة دقيقة لمـــدة أربع سنوات ، واتبعناها في أطوارها المختلفة وأخذنا بنصيحة لجنة مكونة من كهنة قديسين ومتعلمين وذوى خبرة وقد سألوا الفتاة الصغيرة ودرسوا الحقائق ، فحصوا

جسد برناديت لا يزال كما هو – الصورة لها من سنة ١٩٩٧ م

ووزنوا كل شيء . وأخذنا أيضاً رأى العلماء ، وتحققنا أخيراً أن الظهور إلهي وفائق للطبيعة ومن ثم تكون التي رأتها برناديت هي العذراء القديسة ذاتها . وقد بنى اقتناعنا على أساس الأحداث التي حدثت ، بصفة خاصة ، والتي لا يمكن أن تحدث إلا بالتدخل الإلهي ، وليس على شهادة برناديت نفسها فقط " ، " **فشهادة الفتاة الصغيرة بكل السبل مقنعة بقدر الإمكان ، ولنبدأ بإخلاصها الذي لاشك فيه ؛ فمن ذا الذي فحصها ولم يعجب ببساطتها وصدقها وتواضعها ؟ ففي الوقت الذي يتحدث فيه الكل عن العجائب التي أعلنت لها تقف هي صامته . فهي تتكلم فقط عندما تُسأل وتروى كل شيء بلا مبالغة وبمنتهى البساطة ، وتجيب على الأسئلة الكثيرة الموجهة إليها بدون أي تردد ، وتعطى أجابه واضحة ومحددة عن كل استفسار وتحمل أدلة الاقتناع التام . وقد اختبرت بمنتهى القسوة ولم تهزها آية تهديدات ، واستجابت لأكرم العروض بنزاهة ، ولم تناقض نفسها أبداً ؛ ولم تتغير روايتها أبدا في كل الاختبارات المختلفة التي اختبرت فيها ، فلم تحذف منها ولم تضف إليها شيئاً** " . " **إخلاص برناديت لا يمكن أن يشك فيه أبداً ، ونؤكد انه لم يشك فيها قطّ ، حتى خصومها ، عندما كان لها خصوم ، أعطوها هذا التقدير** " .

وبعد أن أثارت اللجنة التساؤلات التالية ؛ هل كانت برناديت مخدوعة ، أو أنها ظنت أنها رأت وسمعت شيئاً لم تره ولم تسمعه بالفعل ، أو أنها كانت ضحية لهلاوس ، وكيف صدقت هذا الأمر ؟ قالت " **تبين إجابتها الحكيمة أن الفتاة الصغيرة ذات عقل راجح ، وخيال هادئ ، وفطرة سليمة تحكم على**

الأشياءبصورة صائبة ، فوق سنها . ولم تظهر العاطفة الدينية نفسها فيها في شكل إثارة ، ولم يكتشف أحد قط في هذه الفتاة الصغيرة اضطراب عقلي ، أو تقلبات ذهنية ، أو اختلال في الشخصية ، أو تأثير هستيري يجعلها عرضة لإبداعات الخيال ، فقد رأت الظهور ليس مرة واحدة فقط ولكن ثماني عشرة مرة ، ورأته في المرة الأولى فجأةً ولم يكن هناك شيء يجعلها تتوقع الظهور ، وعندما توقعت أن تراها كل يوم ولمدة أسبوعين لم ترها يومين ، على الرغم من أنها كانت في نفس المكان وفي نفس الظروف تماماً . ولاحظنا أيضاً ما حدث أثناء الظهورات ، فقد حدث تحول كامل لبرناديت ؛ أرتدي وجهها تعبيراً جديداً واضيئت عيناها ورأت أشياء لم ترها قط ، وسمعت لغة لم تسمعها من قبل ، لغة لم تفهم معناها دائماً ولكن لم تترك ذاكرتها أبداً . كل هذه الظروف معاً تجعل من المستحيل أن نصدق نظرية الهلوسة ، فالفتاة الصغيرة رأت العذراء وسمعتها حقاً ، وهذه الظاهرة لا يمكن أن تفسر بالقوانين الطبيعية ، ولذا فمن المحتم علينا أن نصدق أن الظهورات كانت فائقة للطبيعة " .

ثانياً ؛ " ونضع في الاعتبار ، التأثيرات الناتجة لعلامات النعمة الظاهرة من جهة مثل تحول الخطاة وتوبتهم ، والنتائج الخارجة عن النواميس العادية للطبيعة ، من جهة أخرى ، مثل معجزات الشفاء التي لا يمكن أن تحدث إلا من مصدر النعمة ورب الطبيعة " ؛ " ونضع في الاعتبار ، أخيرا ، أن اقتناعنا تقوى بالجموع الغفيرة من المؤمنين الذين أتوا تلقائياً إلى المغارة والذين لم يتوقفوا عن الحضور منذ الظهور الأول وغرضهم نوال البركات أو لتقديم الشكر على ما حصلوا عليه من بركات تواً " . وفي الختام يؤكد التقرير أن التي ظهرت لبرناديت ثماني عشرة مرة هي العذراء القديسة مريم وأن الظهور يحمل كل علامات الحق . ثم قرار تحويل مكان الظهور إلى مقدس .

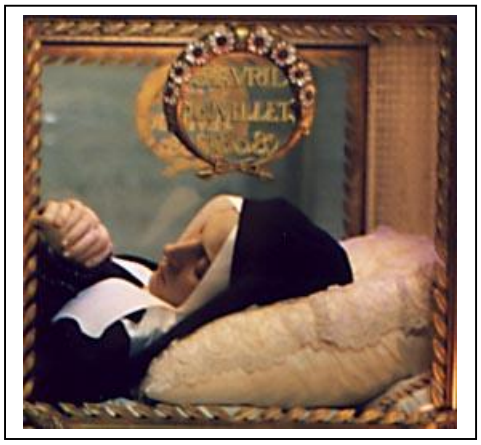

صورتان لوجه برناديت من سنة ١٩٩٧م

٣ - ظهور العذراء في فاتيما (Fatima) بالبرتغال وكشفها لثلاثة أسرار خطيرة

ظهرت العذراء القديسة مريم ست مرات لثلاثة أطفال رعاة بالقرب من مدينة فاتيما (Fatima) بالبرتغال في الفترة من ١٣ مايو ١٩١٧ إلى ١٣ أكتوبر ١٩١٧م ؛ (١٣/٥؛ ١٣/٦؛ ١٣/٧؛ ١٣/٨ ؛ ١٣/٩؛ ١٣ /١٠/١٩١٧) ، وكانت تظهر مرة كل شهر وفي نفس التاريخ . وكان قد سبق ظهور العذراء ظهور رئيس الملائكة ميخائيل للأطفال أنفسهم في العامين السابقين ١٩١٥ و١٩١٦م ، وذلك تمهيداً لظهور العذراء .

ظهور رئيس الملائكة ميخائيل

كان لظهور العذراء مقدمات سمائية حدثت في العامين السابقين وقد بدأت سنة ١٩١٥م عندما كان الأطفال الرعاة الثلاثة ؛ لوسيا دو سانتوس والتي كانت تبلغ من العمر ١١سنة (وقت ظهور العذارء لهم) ، (مواليد ٢٢ مارس ١٩٠٧م) ، والتي لا تزال على قيد الحياة حتى اليوم وتبلغ من العمر، الآن ، تسعين سنة ، وأولاد عمتها ، فرانسيسكو مارتوس الذي كان يبلغ من العمر ، وقتها ، تسع سنوات (مواليد ١١ يونيو ١٩٠٨م) وشقيقته الصغرى جاسنتا مارتوس ، والتي كانت تبلغ من العمر سبع سنوات (مواليد ١١مارس١٩١٠م) ، يرعون الأغنام في الحقول خارج فاتيما عندما رأت لوسيا سحابة شفافة تبدو في شكل جسد بشرى تتحرك عبر السماء الصافية ثم أخذت ترف على شجرة صنوبر . وبعد ذلك بعام وفي صيف ١٩١٦م كان الأطفال الثلاثة يرعون أغنامهم في مرج يدعى كوزا فيلا (Couza Velha) فهطلت الأمطار بشدة فاضطروا للجوء إلى كهف قريب وأخذوا يصلون التسبحة وفجأة توقفت الأمطار وفي لحظة خروجهم من الكهف واجهتهم

صورة فوتوغرافية لأطفال فاتيما الثلاثة

من الكهف واجهتهم ريح شديدة ثم نظروا ثانية السحابة الشفافة نفسها التي سبق أن رأتها لوسيا في العام الماضي، ولكن هذه المرة اتجهت السحابة نحوهم وتحولت إلى " شاب صغير " ظهر لهم في حوالي سن الرابعة عشر من العمر قال لهم ؛ " لا تخافوا " أنا ملاك السلام ، صلوا معي " وسجد على الأرض حتى لمست جبهته الأرض وصلى " أنا أؤمن بك وأعبدك وأحبك يا إلهي ! وأطلب عفوك صورة فوتوغرافية لأطفال فاتيما الثلاثة لأجل الذين لا يؤمنون بك ولا يعبدونك ولا يحبونك " وكرر هذه الصلاة ثلاث مرات ، ثم نهض وقال لهم " صلوا هكذا . أن قلبي يسوع والعذراء منتبهين لصوت تضرعاتكم " . ثم أختفي عنهم . فقرر الأطفال أن لا يبلغوا أحداً بما رأوا وسمعوا . وبعد عدة أسابيع ، وفي أكتوبر من نفس العام ، ظهر لهم رئيس الملائكة ميخائيل ثانية وطلب منهم أن يصلوا كثيراً ويقدموا قرابين لله العلي ويتحملوا الآلامات الآتية عليهم بسماح من الرب وكان يحمل معه سر التناول ، ثم سجد على الأرض وأعلن لهم عن حضور المسيح بلا هوته في سر التناول في كل مكان في العالم ، وطلب منهم الصلاة من أجل توبة الخطاة . وفي نفس الوقت كانت الحرب العالمية الأولى مشتعلة في أوربا .

١ - الظهور الأول للعذراء [١٣ مايو ١٩١٧م]

كان الأطفال الثلاثة يرعون الغنم في مروج كوفا دا آريا (Cova da Iria) وعندما دق جرس الكنيسة المجاورة ذهب الأطفال الثلاثة للصلاة ، وبعد انتهاء الصلاة خطف أبصارهم برق قوى ، فقرر الأطفال الثلاثة العودة إلى المنزل خوفاً من حدوث عاصفة شديدة ، وفي الطريق حدث برق أخر أقوى من الأول فوقفوا خائفين ومرتعدين ، وظهر نور قوى خاطف للأبصار وفي وسط النور ، فوق شجرة سنديان صغيرة ، وقفت العذراء القديسة مريم في صورة فتاة فائقة الجمال والبهاء (كما وصفتها لوسيا فيما بعد) لا يزيد عمرها على ثماني عشرة سنة ، ترتدى رداء أبيض رائع ويحيط برأسها هالة من نور الشمس وعلى وجهها تبدو سحابة من الألم الدفين ، ولما رآها الأطفال ارتعدوا فقالت لهم : " **لا تخافوا ، فلن أمسكم بأي ضرر** " ، فسألتها لوسيا من أين أتت ، فقالت لها " **أنا من السماء** " ، وعندما سمعت لوسيا ذلك سألتها عما تريده منهم ، فقالت " **جئت لأطلب منكم أن تأتوا إلى هنا ستة أشهر متتالية ، في اليوم الثالث عشر من كل شهر ، وفي نفس**

لوسيا

الساعة . وسأخبركم فيما بعد ، من أنا ومـــاذا أريد ، وبعد ذلك سأعود إلى هنا مرة أخـــرى " فسألتها لوسيا " **هل سأذهب أنا إلى السماء ؟ "** ، فأجابت العذراء " **نعم ستذهبين "** ، فسألتها لوسيا أيضاً " **هل سيذهب جاسنتا وفرانسيسكو أيضا "** فأجابت " **نعم ، ولكن يجب على فرانسيسكو أن يصلى التسبحة كثيراً "** ثم قالت لهم العـــذراء : " **هل تريدون أن تقدموا أنفسكم لله وأن تتحملـــوا كل الآلام التي يسمح بها لكم من أجل الخطايـــا ومن أجل توبة الخطاة ؟ "** ، ولما أجابوا بـــنعم قالت لهم " **إذاً ستتألمون كثيراً ولكن نعمة لله ستكون راحتكم "** . وطلبت مـــنهم أن يصلوا كل يوم بالتسبحة من أجل سلام العالم وانتهاء الحرب . ثم ابتعدت عنهم نحو المشرق واختفت في نور الشمس بعد أن استمرت الرؤيا حوالي عشرة دقائق . عاد الأطفال إلى منازلهم بفرح وروت جاسنتا لأمها كل شئ وأنتشر الخبر ولم يـــصدق أحد ما شاهده الأطفال .

٢ - الظهور الثاني للعذراء (١٣يونيو١٩١٧م) الوعد بعمل معجزة عظيمة

فرانسيسكو

وفي يوم ١٣مايو ، وحسب الموعد الذي سبق أن حددته العذراء للأطفال الثلاثة ، ذهب الأطفال إلى المكان الـــذي وعدت العذراء بالظهور فيه وذهب معهم ٦٠ شخصاً مـــن الأهالي . وبعد أن صلى الجميع التسبحة نظـــرت لوســـيا ناحية الشرق فرأت البرق الذي يـــسبق ظهـــور العـــذراء وعرفت أن العذراء ستحضر حالاً وأسرعت إلـــى شـــجرة السنديان وأسرع في أعقابها فرانسيسكو وجاســـنتا وبقيـــة الأهالي . وظهرت العذراء للأطفال الثلاثـــة ودار بيـــنهم الحوار التالي : العذراء : " **أنا أريدكم أن تحضروا هنا في الثالث عشر من الشهر القادم ، صلوا التسبحة كل يوم ، وتعلموا القراءة ، وسأخبركم بما أريد فيما بعد "** . فسألتها لوسيا من أجل شفاء أحد المرضى . العذراء : " **إذا رجع عن خطاياه فسيشفي خلال هذا العام "**. فسألتها لوســـيا أن تأخذهم إلى السماء . فقالت العذراء : " **نعم ، سآخذ جاسنتا وفرانسيـــسكو حـــالاً ، ولكنك أنت ستبقين في العالم فترة أطول . لأن يسوع يريد أن يـــستخدمك لأكـــون معروفة ومحبوبة أكثر ٠٠ "** .

جاسنتا

فسألتها لوسيا أن كانت ستبقى في العالم طويلاً ، ووعدتها العذراء بأنها لن تتركها وأنها ستكون ملاذها دائماً . كما وعدت العذراء أنها ستصنع معجزة في أكتوبر القادم تجعل كل من يحضر ذلك الظهور يصدق ويؤمن أنها كانت هناك حقاً . وطلبت منهم أن يصلوا قائلة " **ضحوا بأنفسكم من أجل الخطاة وكرروا في كل مرة تصلون فيها : يا يسوع أغفر لنا خطايانا ، من اجل حبك ، ومن اجل توبة الخطاة** ... " . وقد شاهد الحضور لوسيا وهي تتحدث مع العذراء وكانوا يسمعونها دون أن يسمعوا العذراء ولكنهم لاحظوا انخفاض ضوء الشمس بدرجة ملحوظة وأن لونه كان يميل إلى الأصفر الذهبي . وبعد انتهاء الظهور الثاني انتشرت الأخبار ولكن كثيراً من الأهالي لم يصدقوا . بما فيهم أقارب الأطفال الذين كانوا يتهكمون عليهم ويسخرون منهم ويضطهدونهم بشدة ، حتى أن كاهن ، البلدة كان متحفظاً للغاية ويميل شخصياً لعدم التصديق .

٣ - الظهور الثالث للعذراء (١٣يوليو١٩١٧م)

١ - رؤيا الجحيم .

٢ - إعلان تحول روسيا عن الإيمان وانتشار الإلحاد في العالم ثم عودتها للإيمان ثانية .

٣ - انحراف بعض رجال الدين الكاثوليك عن العقيدة وتعاليم الكتاب المقدس .

ونتيجة لانتشار الأخبار ، بعد الظهور الثاني ، حضر الظهور الثالث أكثر من ٥،٠٠٠ (خمسة آلاف) شخص في نفس التاريخ الذي سبق أن حددته العذراء ، ١٩١٧/٧/١٣م . وفي الوقت نفسه ظهرت العذراء للأطفال الثلاثة ، وشاهد جميع الحاضرين سحابة بيضاء تظلل الأطفال الثلاثة في مكان الرؤيا كما لاحظوا تضاؤلاً شديداً في ضوء الشمس أثناء الرؤيا ، وهنا سجد الجميع بخشوع ورهبة واحترام بعد أن طلبت منهم لوسيا ذلك ، وطلبت العذراء من الأطفال أن يحضروا إلى المكان نفسه في الثالث عشر من الشهر القادم وان يستمروا في صلاة التسبحة كل يوم من اجل سلام العالم وانتهاء الحرب ، ووعدت بأنها ستخبرهم عن حقيقة شخصيتها في أكتوبر القادم وإنها ستصنع معجزة يراها الكل ويؤمن بها ، وكررت طلب الصلاة من اجل توبة الخطاة باستخدام الطلبة الآتية " يا يسوع من أجل حبك

ومن اجل توبة الخطاة ". وكشفت العذراء عن سر ينقسم إلى ثلاثة أجـزاء الجـزء الأول عبارة عن رؤيا للجحيم ، والثاني يختص بروسيا والحرب العالمية الثانيـة ، والثالث لم يُكشف رسمياً حتى هذه اللحظة . وقد كشفت لوسيا عن الجزأين ؛ الأول (رؤيا الجحيم) والثاني (الخاص بروسيا) سنة ١٩٤١م . أما الجزء الثالث ، أو السر الثالث ، فقد حددت له العذراء سنة ١٩٦٠م :

رؤيا الجحيم كما وصفتها لوسيا

(١) رؤيا الجحيم :

في هذا الظهور الثالـث كـشفت العـذراء للأطفال الثلاثة في رؤيا مريعة للجحيم كيـف يتألم ويعذب الخطاة فيه . وتصف لوسيا تلـك الرؤيا الرهيبة كالآتي : " فتحت سيدتنا يـديها ... وخرج منها شعاع مـن نـور ، وبـدا الشعاع الذي من نور ينفـذ إلـى الأرض ، ورأينا كبحر من نـار ، ورأينـا الـشياطين وأرواح في أشكال بشرية مثل الجمر الشفاف المحترق تغوص في تلك النار ، وهى سوداء أو برونزي لامع ، تطفوا في حريق هائل ثم ترتفع فـي الهـواء بواسـطة اللهب الذي يصدر من داخل أنفسهم مع السحب العظيمة للدخان ، ثم يسقطون ثانيـة في كل جانب مثل الشرار في النيران الـضخمة بـدون وزن أو تـوازن ، بـين الصراخ والأنين من الألم واليأس ، الذي أفزعنا وجعلنا نرتعد من الخـوف (وقـد يكون هذا المنظر هو الذي جعلني اصرخ ، كما قال الناس انهم سمعوني) . وكانت الشياطين مميزة (عن أرواح البشر المدانين) بأشكالها المرعبـة والعاصـية مثـل الحيوانات المخيفة والغير المعروفة ، سوداء وشفافة مثل الفحـم المحتـرق . وقـد دامت الرؤيا للحظات ، وشكراً لأمنا السماوية التي وعدتنا في ظهورهـا الأول أن تأخذنا إلى السماء . فبدون ذلك الوعد لكنّا قد متنا من الخوف والرعب " .

هذه الرؤيا الرهيبة جعلت الأطفال يبكون ويصرخون ، حتى أن الجموع الحاضرة سمعت لوسيا وهى تبكى . وهنا قالت لهم العذراء ؛ " ها قد رأيـتم الجحـيم حيـث يذهب الأشرار ، فصلوا من أجل إنقاذ آلاف الخطاة الذين يذهبون إلى هناك ومـن أجل أن يحل السلام ، الحرب (العالمية الأولى) على وشك الانتهاء ، ولكـن إذا لـم يتوقف الناس عن إغضاب الله ستحدث حرب عالمية ثانية أسوأ ، وعندما ترون ليلا يضيئه نور مجهول فأعلموا أن هذه هي العلامة التي يعطيها الله لتعلموا أنـه علـى وشك أن يعاقب العالم على جرائمه بالحرب والمجاعـات واضـطهادات الكنيـسة والأب القدوس .

(٢) ارتداد روسيا واشتعال الحرب العالمية الثانية ثم عودتها ثانية إلى الإيمان :

وكان الجزء الثاني ، أو السر الثاني ، في هذا الظهور هو كشف العذراء وإعلان وإعلانها عن حدوث حرب عالمية ثانية " الحرب (العالمية الأولى) على وشك الانتهاء : ولكن إذا لم يتوقف الناس عن إغضاب الله فستشتعل حرب أسوأ في أيام البابا بيوس الحادي عشر(الحرب العالمية الثانية) وعندما ترون ليلاً يضيئه نور مجهول (حدث هذا النور في سماء أوربا قبل الحرب العالمية الثانية بثلاثة شهور) فأعلموا أن هذه هي العلامة العظيمة التي يعطيها الله دلالة على أنه على وشك أن يعاقب العالم على جرائمه ، بالحرب ، والمجاعة ، وذلك بسبب اضطهاد الكنيسة والأب القدوس " ؛ ثم نبوتها عن تحول روسيا إلى الشيوعية والإلحاد ونشرها للتعاليم الخاطئة في كل العالم " **ستنشر روسيا شرورها في كل العالم وتتسبب في حروب كثيرة واضطهادات للكنيسة وسيستشهد الأبرار وسيتألم الأب القدوس وستدخل أمم كثيرة في الإلحاد** " ، أي تصبح كثير من الأمم ملحدة ، " **ولكن في أخر الأمر يقوم الأب السماوي باستمالة قلب روسيا إليه وتتحول ثانية (إلى الإيمان) وسينعم العالم كله بفترة سلام ٠٠٠ وسأسأل من أجل أن تكرس روسيا لقلبي الطاهر ٠٠٠ وستتحول روسيا وسيكون هناك سلام** " .

وما أعلنته العذراء وتنبأت به عن روسيا حدث بالتفصيل ، وبعد ستة شهور فقط من نبوتها ، فقد ارتدت روسيا عن الإيمان في السنة نفسها ١٩١٧م بعد سيطرة الشيوعية ومجدت المادية والإلحاد وأسست ديانة جديدة هي " **ديانة الإنسان** " ، وتحولت إلى الإلحاد القاتل والديكتاتورية الاستبدادية وأباحت الإجهاض وقتل المسنين والمرضى المسمى بـ " ضربة الرحمة " والإبادة الجماعية لرجال الدين والمؤمنين وأي فئة من الناس وقفت ضد الشيوعية والحزب الشيوعي وما أسموه بالثورة البلشفية ، ونشرت هذه الشرور وغيرها في العالم مخلفة وراءها تلالاً من جثث الموتى في أماكن كثيرة ، وأبيد ملايين البشر ، بل وبعض الأمم بلا رحمة ، باسم الفلسفة والأحزاب الشيوعية . وحولت الشيوعية والإلحاد البلشفي عداءها لله إلى قانون وعداءها للدين والعقيدة إلى قتال لا يعرف الرحمة أو اللين فحاربت الدين بكل قوة ودرست الإلحاد في المدارس والجامعات وذلك لمدة سبعين سنة حتى خرجت جميع الأجيال التي تربت على أيدي الشيوعية وهى لا تعرف عن الدين إلا ما كُتب عنه في كتب الإلحاد التي تحاربه وتسخر منه . وكان تدريس الإلحاد إجبارياً وحضور الحصص التي يدرس فيها الإلحاد إجبارياً ، وكان طلبة المدارس يقدمون التمثيليات التي تصور رجال الدين بمجموعة من الحمقى والسذج . وتقول إحدى السيدات الرومانيات " **يبدو أن كل الناس ضد الله ؛ شبيبة الرواد والمدرسين والناظر ومذيعي الراديو ، القطر بأسره . أنه ليس أمراً عادلاً ، حتى في ألعابهم**

في فناء المدرسة لم يكن مسموحاً لهم بالهجوم على أي شخص ، ولـذلك كـان الأمر يبدوا غريباً أن يشن الجميع مثل هذه المعركة المتحمسة ضد شـخص (الله) يقولون أنه لا وجود له " ، (من وراء سقوط الأسوار ص٢٦) .

اضطهدت الشيوعية الإلحادية المسيحية بقسوة لا مثيل لها ، ويـصف ريتـشارد ورمبراند ، القس الذي قضى أربعة عشر عاماً في سجون الشيوعية وتحت وطـأة عذاباتها في رومانيا ، والذي يصف تلك العذابات التي عاشها وأكتوي بنارها بنفسه وكان شاهداً عياناً لها في كتابه " العذاب الأحمر " كالأتي : " كـان هنـاك راعـى كنيسة يسمى فلورسكو - تعذب هذا الشخص بالمناخس الحديديـة المحمـاة بالنـار والسكين أيضاً - وقد ضرب ضرباً مبرحاً - ثم أطلقـت فـي زنزانتـه الجـرذان الجائعة من أنبوبة واسعة فكان لا يستطيع النوم لأنه كان يدافع عـن نفـسه طـول الوقت - فإذا استراح برهة كانت الجرذان تهاجمه .

لقد أجبر على الوقوف على قدميه لمـدة أسـبوعين نهـاراً ولـيلاً - لقـد أراد الشيوعيون أن يرغموه لكي يبوح بأسماء أخوته ، ولكنه قاوم بإصـرار – وفـي النهاية أحضروا أبنه ذا الأربعة عشر عاماً وابتدءوا يضربونه بالسوط أمـام والـده قائلين أنهم سوف يستمرون في ضربه إلى أن يقول الراعي ما يريدونه أن يقـول . لقد أصبح الرجل المسكين على وشك الجنون فقد تحمل ذلك على قدر ما استطاع ، وعندما لم يستطع أن يتحمل أكثر صاح بابنه قائلاً " يا الكسندر - لا بد لي أن أقول ما يريدون - فأنى لا أستطيع أن أحتمل ضربك أكثر من ذلك " . فأجـاب الابـن " تظلمني يا أبى بأن تجعل لي منك أباً خائناً - فأن قتلوني فسأموت وعلـى شـفتي الكلمات " الرب يسوع - وموطني " . فاستشاط الشيوعيون غضباً ووقعـوا علـى الولد وضربوه حتى مات وتناثرت دماؤه على حوائط الزنزانة - ومات وهو يشكر الله - ولكن أخانا فلورسكو لم يرجع إلى حالته الطبيعية أبداً بعد ما شاهده بعينيه .

لقد قيدوا أيدينا بقيود حديدية لها أسنان داخلية حادة - فإذا كنا في سكون تام فهـي لا تؤذينا ولكن عندما ترتجف أجسامنا في الزنزانات الباردة فحينئـذ تـؤذى تلـك الأسنان أيدينا .

أن المسيحيين كانوا يعلقون منكسي الرأس بحبال - ويـضربون بقـسوة فكانـت أجسادهم تتأرجح للأمام والخلف تحت وطأة تلك الضربات - وكـان المـسيحيون يوضعون في صناديق الثلج " زنزانات الثلج " التي كانت باردة جداً وكـان الـثلج والجليد يكسوها من الداخل . وقد القوني أنا في إحداها ، وكانت ثيابي خفيفة للغايـة - كان أطباء السجن يراقبوننا من خلال فتحة في الصندوق الثلجي حتى إذا لاحظوا أعراض التجمد المميتة ، فانهم يعطون تحذيراً - وحينئذ يـسرع الحـراس لكـي يخرجونا من الصناديق الثلجية ويدفئونا - وعندما نكون قد تدفأنا - فأننا نعاد فوراً إلى الصناديق المثلجة لكي نتجمد من جديد . يذوب الثلج ثم يتجمد إلى قرب دقيقة

أو أثنين من الموت ، ثم يذوب الثلج ثانية ، هذه العملية تستمر بدون نهاية ٠٠٠

نحن المسيحيين كنا نوضع في صناديق خشبية أوسع قليلاً جدا من حجم أجسامنا مما لا يسمح لنا أن نتحرك وهناك عشرات من المسامير الحادة قد اخترقت كل جانب من الصندوق برؤوسها الحادة مثل حد شفرة الحلاقة ٠٠ إن ما فعله الشيوعيون بالمسيحيين يفوق أي إمكانية للفهم الإنساني ٠٠٠ أن كاهناً أصبح بعد التعذيب مجنوناً تقريباً - لقد أجبر أن يقدس برازاً وبولاً ادمياً ويعطيها للمسيحيين كعشاء الرب في تلك الحالة ٠٠٠ (هذا الرجل قال بعد ذلك أن جميع الأوصاف التي في الكتاب عن جهنم والآلام المذكورة في الإلياذة لا تعتبر شئ بالمقارنة مع العذابات التي في السجون الشيوعية " (ص٢٥ - ٢٧) .

ثم حدثت حروب كثيرة بين الكتلة الشيوعية والدول المضادة لها (خاصة الرأسمالية) وبين الدول المؤيدة لكل معسكر من المعسكرين ؛ الشيوعي والرأسمالي . وأخيراً انهارت الشيوعية في كل دول أوربا الشرقية وروسيا ولم يعد لها تأثير يذكر ضد الدين وانهار الاتحاد السوفيتي وعادت روسيا إلى الإيمان هي وكل الدول التي كانت شيوعية ، عدا الصين وكوريا الشمالية وفيتنام وكوبا ، وتحولت الأحزاب الشيوعية ، أو معظمها ، إلى أحزاب سياسية اشتراكية من نوع أخر وأن كانت ما تزال قابلة للتطبيق ، وعادت شعوب تلك البلاد إلى الإيمان بكل قوة ، ففي ٢/٢٥ /١٩٩٠ تحررت رومانيا من الشيوعية وامتلأت الكنائس بالمؤمنين الذين يعبدون الله بكل حرارة وخشوع ، وفي أول مايو ١٩٩٠م قام كاهنان برفع صليب يبلغ ارتفاعه ثمانية أقدام في الميدان الأحمر بموسكو وغطت صورة السيد المسيح بريق اللوحة العملاقة التي تصور وجوه كارل ماركس وفريدريك انجلز وفلاديمير لينين التي كانت تشكل خلفية المنصة المقامة في الميدان الأحمر وهتف أحد الكاهنين " **المسيح قام** " وبعد ذلك بشهور قليلة تفكك الاتحاد السوفيتي وازدهرت الكنيسة في روسيا ، وفي كل الدول آلتي كانت شيوعية ، وتمت نبؤه العذراء ، كما تم أيضاً قول السيد المسيح " **على هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها** " .

(٣) السر الذي لم يكشف رسمياً بعد :

في يوليو/أغسطس ١٩٤١م وفي الذكرى الثالثة أعلنت الأخت لوسي ، لوسيا ، للمرة الأولى ، أن السر الذي كشفته العذراء في ظهورها الثالث في فاتيما ينقسم إلى ثلاثة أجزاء وأعلنت الجزأين الأول والثاني ، كما شرحنا أعلاه ، وقالت أنه غير مسموح لها أن تكشف عن الجزء الثالث وأنه يجب أن يبقى هكذا إلى سنة ١٩٦٠م . ولما مرضت سنة ١٩٤٣م خشي الأسقف دا سيلفا (da Silva) أسقف ليريا/فاتيما أن تموت دون أن تكشف عن بقية سر فاتيما وطلب منها، بناء على نصيحة صديقه

ومستشاره كانون جالامبا (Canon Galamba) ، أن تكتب السر في وثيقة وتضعه في ظرف يغلق بالشمع الأحمر وأن لا يفتح إلا في حينه ، سنة ١٩٦٠م ، وبعد محاولات عديدة من الأسقف في حثها على الكتابة ، ومحاولات عديدة من لوسيا للكتابة ظهرت لها العذراء في ٢ يناير١٩٤٤ وطلبت منها الكتابة ، فكتبت الجزء الثالث من السر ووضعته في ظرف وسلمته للأسقف فيريرا (Ferreira) رئيس أساقفة جورزا (Gurza) والذي سلمه بدوره للأسقف دا سيلفا والذي حاول تسليمه للسلطات الدينية في روما فرفضت ، وعند موته تسلمه الكاردينال سيرجيرا (Serejera) بطريرك لشبونة . وفي سنه ١٩٥٧م وضع الظرف في روما بناء على طلب المكتب المقدس ، ثم وضع في مكتب البابا بيوس الثاني عشر وقرأه بعد ذلك البابا يوحنا الثالث عشر ولكن لم يكشف عما جاء فيه ، وفكر البابا يوحنا بولس الأول أن يكشف عن ما جاء فيه سنة ١٩٧٧م ولكنه مات دون أن يتمكن من ذلك. وأثناء زيارته لفاتيما في١٣ مايو ١٩٨٢م طلب البابا يوحنا بولس الثاني ترجمه الوثيقة من البرتغالية لكي يقرأها ، وبعد القراءة فضل تأجيل إعلان محتواها . ثم قرأ الوثيقة الكاردينال راتزنجر (Ratzinger) وأعلن ذلك لأحد الصحفيين الإيطاليين وكتب عنه في مناسبتين ، في نوفمبر ١٩٨٤م / ويونيو ١٩٨٥م وألمح إلى محتواه .

ولا تزال الكنيسة الكاثوليكية ، حتى اليوم ، رافضة لإعلان مضمون السر بصفة رسمية وإن كان جوهره ومحتواه قد أعلن بصورة غير رسمية ، وذلك في كتابات الأخت لوسيى ، لوسيا ، نفسها ، وكتابات الراهب الأخ ميشيل من دير الثالوث الأقدس ، والذي كتب عنه بعد أربع سنوات من الدراسة والبحث ، والأب الونسوا (Alonso) الذي كان أميناً لأرشيف فاتيما مدة ١٦ سنة ، وأقوال الكاردينال راتزنجر ، والدراسة التي قام بها جون كولورافي (Jhon Collorafi) ، وذلك إلى جانب أقوال البابا جون بول الثاني ، بابا الفاتيكان الحالي. وتتلخص أقوالهم كالآتي:

١ - يتركز السر فيما سبق أن أعلن في العهد الجديد ، خاصة الإنجيل وسفر الرؤيا ، عن الارتداد ، خاصة في الكنيسة الكاثوليكية ، وعمل ضد المسيح والحروب الروحية الشيطانية التي تشنها القوات الشيطانية لنشر البدع والضلالات والارتباك بين رجالها .

٢ - التحذير من عقاب مريع ، أشد ضررا وخطورة من الطوفان ، سيقع على العالم إذا استمرت البشرية في عصيانها لله . فستسقط نار من السماء وتهلك جزء من البشرية ، وتغمر المحيطات بمياهها جزءاً كبيراً من مساحة الأرض وتهلك جزء من البشرية .

٣ - كما يتلخص جوهر السر فيما أعلن بعد ذلك في ظهورات العذراء الأخرى ،

خاصة ظهورها في اكيتا في اليابان والذي تكلمت فيه عن سقوط بعض رجال الدين في الكنيسة الكاثوليك في البدع والضلالات .

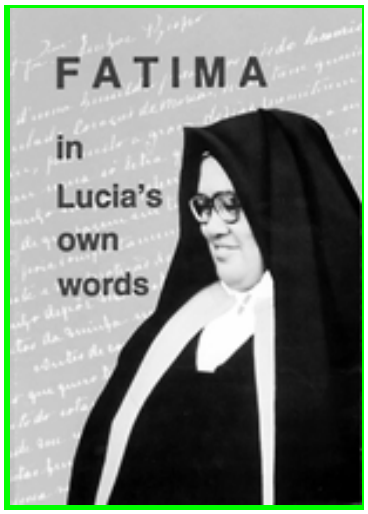

مذكرات الأخت لوسى أو لوسيا

وتقول الأخت لوسي ، لوسيا ، في مذكراتها " **رسالتي هي أن أوضح لكل أحد الخطر الوشيك الذي نفقد فيه أرواحنا كل الأبدية إذا بقينا في الخطية ...** " ، ويقول الكاردينال راتزنجر " أنه (السر) دعوة جذرية للتحول (عن الإيمان الحقيقي) ... والخطر الحقيقي الذي يهدد الإيمان وحياة المسيحي ، والعالم . وتأكيداً لأهمية الأزمنة الأخيرة " . ثم يؤكد أن ذلك هو ما سبق أن أعلن في الكتاب المقدس ، وهو نفس ما تكرر في ظهورات العذراء الأخرى ، خاصة في اكيتا باليابان ، ويقول أن ظهورات العذراء هي تحذير من عقاب مريع سيأتي على جزء كبير من الجنس البشرى إذا لم تتب البشرية ، مؤكداً لقول السيد المسيح " **أن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون** " **(لو٣:١٣) . والتحذير الرهيب جاء في أكيتا يقول " إذا لم يتب الناس ويصلحون حياتهم سيوقع الأب عقاب رهيب على كل العالم ، وسيكون أشد خطورة من الطوفان ... نار ستسقط من السماء وستهلك جزءاً كبيراً من البشرية ...** " .

ولكن يمكن تجنب العقاب إذا قام عدد كبير من الأساقفة والكهنة بالمناداة برسالة التوبة ، وأذ تنبه الأمناء لدعوتهم ، أنه ليست هناك حاجة للهستيريا (الخوف المبالغ فيه) والفزع ولكن لا يوجد سبب للرضا بما نحن فيه . ويعلق الأب الونسو ، رئيس أرشيف فاتيما ، بعد أن سأل الأخت لوسى ، لوسيا ، في أمور كثيرة ويقول أن ذلك يعنى بمنتهى الوضوح ضعف في الإيمان ، أي أزمة في الإيمان ، تختص بالعقائد التي ستصبح غامضة أو تفقد جوهرها في كثير من الأمم . ثم يركز على ما يسميه نزاع داخلي عند الكاثوليك وضعفات كهنتهم ووجود هذه الضعفات ، التي يسميها هو نقائص ، حتى بين أعلى الدرجات الكهنوتية الكاثوليكية ... ثم يتحدث عن بعض من يسمون بعلماء اللاهوت الذين ينكرون لاهوت المسيح ، وأبوة الله ، والثالوث الأقدس .

ويقول تقرير للكنيسة الكاثوليكية تحت عنوان " كنيسة في أزمة " : " لقد شهد تأثير الكنيسة وسلطانها منذ انتهاء مؤتمر الفاتيكان الثاني في بداية الستينات انحداراً لم يُرى منذ اكثر من ١٨٠٠ سنة ! ويعتقد كثيرون من علماء اللاهوت والمسؤولين في فاتيما الآن أن هذه الأزمة في الإيمان الكاثوليكي هي موضوع السر الثالث لفاتيما والذي لم يعلن بعد والذي يحتوى على إجابة السماء لانتشار التشويش والارتباك داخل الكنيسة " . ويضيف الراهب الأخ (الفري) ميشيل تحت عنوان " السر الثالث لفاتيما والهرطقة في الكنيسة " ؛ " ندخل في أحد أكثر المداخل آلاماً لسر فاتيما ، فالسر يتنبأ حقاً عن ضلال بعض رجال الدين (الكاثوليك) ، ويتنبأ عن عدد من الأرواح المكرسة سيسقطون في التجربة ... ويخدم البعض العدو بأفكارهم اللاهوتية ويضعفوا وحدة الكنيسة وإيمانها " ، ثم يتكلم عن التردي في الإباحية واللاأخلاقية والتهاون في الإيمان والاستهتار بالعقيدة ويضيف نحن رجال الدين الكاثوليك نتهاون في بعض الأماكن ويسمح بعض الكهنة بأغاني تدنس الأقداس .. الخ

أما لوسيا ، أو الأخت لوسى ، فتحذر من اكتساح الموجة الشيطانية للعالم وتقول " أنه لأمر محزن أن يترك أناس كثيرون أنفسهم لتسيطر عليها الموجة الشيطانية آلتي تكتسح العالم ! ويغمضون أعينهم للدرجة التي يصبحون فيها غير قادرين على رؤية الخطأ ، وغلطتهم الرئيسية هي انهم تركوا الصلاة .. " . وتعتبر أن أكثر أجزاء سر فاتيما حزناً هو أن كثيرا من الأرواح المكرسة تسقط في ضلال إبليس " **انه لأمر محزن أن نرى مثل هذا الارتباك العظيم ، وأن نرى أشخاصاً كثيرين إدخال الشر في زي الخير ، وبدأ العميان يقودون الآخرين كما يخبرنا الرب في الإنجيل** ..." وتؤكد لوسيا أن " **العذراء تعرف أن أوقات الضلالات الشيطانية لابد أن تأتى** " إذا لم يرجع الناس إلى الله .

وتقول في رسالة لها للأب اجوستينو فونتيس في ٢٢ مايو ١٩٥٨م " .. أخبر كل أحد أن سيدتنا أخبرتني مرات كثيرة : أن أمم كثيرة ستختفي من على وجه الأرض . وسُتستخدم أمم لا إله لها لتكون أداة الله المختارة لعقاب البشرية إذا لم نتب ... وسيبدأ الشيطان معركته الحاسمة ضد سيدتنا لأن ما يحزن قلب مريم الطاهر ويسوع هو سقوط أرواح الأتقياء والكهنة . فالشيطان يعلم أن المتدينين والكهنة يهملون دعوتهم ويجرون أرواح عديدة إلى الجحيم ... الشرير يبذل أقصى ما في وسعه لكي يحاصرنا ويبعدنا عن الصلاة . ويجب أن ننقذ أنفسنا أو ندان " . " وقالت سيدتنا بوضوح " نحن نقترب من نهاية الأيام " وكررت ذلك لي ثلاث مرات . فقد أكدت أولاً ، أن الشرير قد أعطى المعركة الحاسمة الذي سيخرج منهما منتصراً أو منهزماً : ونحن إما نكون مع الله أو مع الشرير ... وفي المرة الثالثة أخبرتني أن : " أنها تقدم لنا بخشية الملاذ الأخير ... العذراء شخصياً في

ظهوراتها العديدة ، ودموعها ، ورسائل التبصير آلتي أرسلتها في كل أجزاء العالم " . وتستمر سيدتنا تقول " أنه إذا لم نستمع لها واستمرينا في الخطأ ، فلن يُغفر لنا أبداً " .

وفي أجابته على سؤال وجه إليه ، من بعض الزوار في كاتدرائية ميدان فولدا (Fulda) في ألمانيا الغربية ، في نوفمبر ١٩٨٠م ، يقول " لماذا لم ينشر السر الثالث سنة ١٩٦٠ م كما طلبت سيدة فاتيما ؟ " ، قال البابا جون بول لأنه لو كشف عن " ثقل مضمونة " فسيؤدى ذلك لعداء جزء من " القوى الشيوعية العالمية " ، آي الاتحاد السوفيتي ، ولذلك فقد رأى الفاتيكان أنه من الأفضل أن يؤجل النشر" بسبب الدبلوماسية " ، ثم المح إلى جزء من الرسالة قائلاً " حيث يقال أن المحيطات ستغمر كلية أجزاء معينة من الأرض ، ومن لحظة إلى لحظة سيباد ملايين من الناس " . وقال أيضاً " يجب علينا أن نكون مستعدين لتحمل الآلام ، فقبل أن يمر وقت طويل ، ستقع تجارب عظيمة تتطلب منا أن أضحى حتى بأنفسنا ٠٠٠ من أجل المسيح . فبصلاتكم وصلاتي مازال في الإمكان التقليل من هذه التجارب ، ولكن لم يعد في الإمكان تجنبها ، لأنه في هذه المسالة فقط يمكن أن تتجدد الكنيسة بفاعلية . وكما تم تجديد الكنيسة مرات كثيرة بالدم ، فلن يكون التجديد مختلفاً هذه المرة " .

على أية حال ، يقول العلماء الكاثوليك ، أننا نعيش حاليا ، هذه الأيام ومنذ سنة ١٩٦٠م ، في نبوات السر الثالث وتحقيقها ولم نصل بعد إلى ختامها ، لماذا ؟ لأن روسيا ، كما يقولون ، لم تكرس قلبها بعد للعذراء والذي لابد أن يحدث يوماً ما . وقالت الأخت لوسى ، لوسيا ، أنة حتى بعدما حدث في ٢٥ مارس ١٩٨٤م لم تتحول روسيا بعد والعالم لم يدخل مرحلة السلام بعد ، فالشيوعية ما تزال موجودة في روسيا كقوة سياسية قابلة للتطبيق وموجودة بصفة أساسية وكأيديولوجية سائدة في الصين وكوريا الشمالية وفيتنام وكوبا ، لذا لم نصل بعد إلى نهاية النبوة . فلدينا إذا نقطة بداية للنبوة هي ١٩٦٠م ، كما قالت الأخت لوسى ، لوسيا ، للكاردينال أوتافيانى (Ottaviani) " في سنة ١٩٦٠ ستظهر الرسالة أكثر وضوحاً " ، كما قالت أيضاً " العقوبات التي أنبأت بها سيدتنا في السر الثالث بدأت تواً " . ونحن متأكدون ، يقول العلماء الكاثوليك ، أننا في الزمن الحاضر نعيش نبوات السر الثالث ونشاهد الأحداث التي أعلنت عنها العذراء القديسة مريم .

٤ - الظهور الرابع للعذراء (١٩ أغسطس ١٩١٧م)

في ميعاد الظهور الرابع ، في يوم ١٩١٧/٨/١٣م ، تجمع في مكان الظهور ١٨،٠٠٠ (ثمانية عشر آلف شخص) وأخذوا في الترنيم والصلاة والتسبيح ،

ولكن الأطفال لم يحضروا في الميعاد لأن حاكم المنطقة حبسهم في المركز بالقوة ، ولما علمت الجموع بذلك هاجوا وقرروا التظاهر أمام مركز الحكومة . وهنا سمع الجميع دوى الرعد وازدانت السماء ببريق لامع ، فتضاءل نور الشمس ، ومال لون الجو إلى الاصفرار، وتكونت سحابة بيضاء جميلة فوق شجرة السنديان الصغيرة ثم ارتفعت ثم تلاشت ، فذهل الجميع وعادوا إلى منازلهم وهم يتحدثون عما شاهدوه بفرح ونشوة .

وفي ١٩ أغسطس ظهرت العذراء للأطفال الثلاثة في مكان آخر يسمى فالينبوس واستنكرت ما فعله الحاكم معهم وقالت لهم " أريدكم أن تستمروا في الذهاب إلى كوفا دا أريا في الثالث عشر من الشهر وأن تواصلوا الصلاة بالتسبحة كل يوم ، وفي الشهر الأخير سأعمل معجزة تجعل الكل يؤمن " . ولما سألتها لوسيا " ماذا نعمل بالنقود التي يتركها الناس ؟ " قالت لها " اصنعي خطابين ، احملي أنت وجاسنتا وبنتان أخريان يرتديان ملابس بيضاء ، أحدهما ، والآخر يحمله فرانسيسكو وثلاثة أولاد آخر ، وتستخدم النقود في الاحتفال بسيدة التسبحة وما يتبقى بعد ذلك يساعد في بناء كنيسة في هذا المكان " . وطلبت منها لوسيا أن تشفي بعض الناس المرضى ، فقالت لها " نعم ، سأشفي بعضهم خلال العام " .

وقبل أن تذهب قالت لهم " صلوا ، صلوا كثيراً ... من أجل الخطاة : لأن أرواح كثيرة تذهب إلى الجحيم لأنه لا يوجد من ... يصلى من أجلهم " .

٥ - الظهور الخامس للعذراء (١٣ سبتمبر ١٩١٧م)

توجه إلى بلدة فاتيما ، في يوم ١٩١٧/٩/١٣م اكثر من ٣٠،٠٠٠ (ثلاثين ألف) شخص ، وسجدوا جميعا في الوادي للصلاة بكل خشوع بعد أن طلبت منهم لوسيا ذلك ، وفي الوقت المعين بدأت الشمس تفقد بهاءها ومال لون الجو إلى الاصفرار لذهبي ، وشاهد أكثر الحاضرين كرة من نور تسير بعظمة وجلال من الشرق إلى الغرب في الفضاء وظللت سحابة بيضاء شجرة السنديان والأطفال الثلاثة ، ولاحظ الجمع كله أن لوسيا كانت تتحدث بصوت مرتفع مع شخص غير منظور ، مع العذراء التي كان الأطفال يرونها ولا يراها الجموع . وكررت العذراء طلب الصلاة بالتسبحة " استمروا في الصلاة بالتسبحة لكي انتهى الحرب ، في أكتوبر سيأتي ربنا ... وسيظهر القديس يوسف مع الطفل يسوع ليبارك العالم . الله راضى عن تضحياتكم ... " .

ولما سألتها لوسيا عن شفاء بعض الناس ، قالت لها " نعم ، سأشفي البعض ولكن الباقين لن يشفوا لأن السيد المسيح غير راض عنهم " ، ثم أكدت على المعجزة التي ستحدث في أكتوبر .

٦ - الظهور السادس (١٣ أكتوبر ١٠١٧م)

{ المعجزة الكبرى ٠٠٠ معجزة الشمس }

بسبب وعد العذراء بعمل معجزة كبرى في الظهور السادس والأخير معجزة يراها كل أحد ويؤمن بها ، في فاتيما ، وانتشار الخبر في جميع البلاد أجتمع في الوقت المحدد والمكان المحدد ٧٠،٠٠٠ (سبعون ألف شخص) من كل البلاد والفئات والأعمار والأديان والثقافات ورجال الصحافة والأعلام . في ذلك اليوم أشرقت الشمس ولكن غطتها سحابة مظلمة منذرة بعاصفة شديدة ، وفي الساعة العاشرة صباحاً سقطت الأمطار بغزارة شديدة وكانت الريح شديدة وعاصفة ، وعند الظهر وفي الوقت المعتاد لظهور العذراء لم يحدث شئ مما جعل أهالي الأطفال يخشون عليهم من غضب الجموع الحاضرة لو حدث لهم خيبة أمل ولم تحدث المعجزة الموعودة ، واقترح كاهن البلدة على الأطفال أن يغادروا المكان ولكن الأطفال الثلاثة أصروا على البقاء ، وفي اللحظة التي حاول فيها الكاهن أن يدفعهم دفعاً للذهاب إلى منازلهم . وقد رأت لوسيا الوميض الذي كان يسبق دائماً ظهور العذراء . وفي تلك اللحظة توقف المطر بصورة عجيبة ومفاجئة وأشرقت الشمس وصرخت لوسيا " ها هي تأتى " ، وهنا شاهدت الجموع ، على ثلاث دفعات متتالية ، سحابة بيضاء تظلل الأطفال الثلاثة طوال مدة الظهور الذي أستمر من ١٢ إلى ١٣ دقيقة . وأبلغت العذراء لوسيا أنه يجب أن يبنى للعذراء كنيسة في مكان الظهور تكريما لها وأن يصلى المؤمنون التسبحة باستمرار ، كما أبلغتها أن الحرب العالمية الأولى على وشك الانتهاء وأن الجنود سيعودون إلى منازلهم حالاً . ووعدتها بشفاء بعض المرضى التي طلبت من العذراء شفاءهم ، أما البعض الآخر فعليهم أن يتوبوا ويصلحوا طرقهم أولا ، وطلبت من لوسيا أن تصلى من أجلهم . وعند مغادرة العذراء بسطت يداها فخرج منها فيضان من النور ، وعندما كانت صاعدة إلى السماء اتجهت نحو الشمس فأضاء النور الخارج من يديها الشمس نفسها وفجأة انطلق من وسط الجموع صرخة اندهاش مروعة فقد

صورة فوتوغرافية للجموع الغفيرة التي هطلت عليهم الأمطار

صارت الشمس باهته مثل القمر وعلى يسار الشمس رأى الأطفال القديس يوسف يمسك في يده اليسرى الطفل يسوع ، ثم رفع القديس يوسف يده اليمنى مع الطفل يسوع ورسما علامة الصليب ثلاث مرات على الجموع ، ولكن الجموع لم ترى سوى إخفاق الشمس . وفي نفس اللحظة ظهرت العذراء على يمين الشمس في هيئة سامية مجيدة وترتدى رداء ازرق وأبيض ورأت لوسيا السيد المسيح في زي أحمر كالفادي الإلهي وهو يبارك الجموع ، ثم ظهرت العذراء بين السيد المسيح والقديس يوسف في ثوب أرجواني ، ثم ظهرت ثانية للوسيا في ثوب بنى بسيط .

كرة من نار وأنوار مبهرة

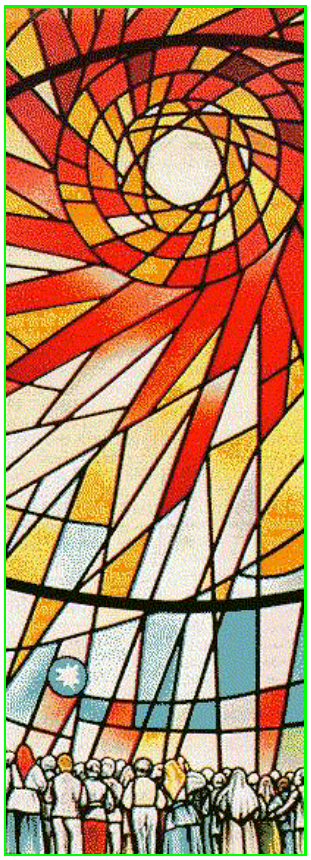

رسم لمعجزة الشمس كما أحد
رسمه أحد شهود العيان

وفي الوقت الذي كان الأطفال يشاهدون فيه هذه الرؤى السمائية كانت الجموع على الجانب الآخر مأخوذة ومشدوهة بمنظر مدهش ومروع يحدث في السماء ، فقد امتنع المطر فجأة ، كما بينا أعلاه ، وانقشعت الغيوم ووضحت الشمس بيضاء مثل كرة نارية بلون الفضة يمكن التحديق فيها بدون أذى حتى إن أحد الحاضرين صاح قائلاً " يمكنا أن نحدق في الشمس بسهولة أنها لا تؤذى (العين) على الإطلاق . ثم دارت الشمس مندفعة كعجلة من نار حول نفسها مترنحة ، ومثل كشاف جبار ، كانت ترسل في جميع الأنحاء أنوارا خيالية مبهرة حمراء وخضراء ومن كل لون فوق السحب وفوق لون فوق السحب وفوق الجماهير المحتشدة . فوقف الناس في سكون وصمت مهيب يحملقون في الشمس . ثم توقفت الشمس عن إرسال أنوارها فجأة وبدأت تدور ثانية وكأنها " ترقص " ثم توقفت ، وتكرر ذلك مرة ثالثة حتى بدا وكأنها تفقد السيطرة على نفسها ، ثم اندفعت مثل كرة نارية كبيرة نحو الأرض وبدا وكأنها ستسقط على الناس فذعرت الجموع وامتلأت قلوبهم بالرعب وظنوا أنها نهاية العالم وانهم مائتين لا محالة فصرخوا في رعب وطلب بعضهم الرحمة وتاب البعض نادما على ما فعل من خطايا ، واعترفت إحدى السيدات بخطاياها علانية . وتوقف الشمس فجأة وعادت لمكانها في السماء . وعندما انتهت المعجزة

وجد الناس ،سواء الذين كانوا في مكان الظهور أو الذين كانوا في القرى المحيطة ، أن كل شئ جف فجأة من مياه الأمطار الغزيرة التي هطلت قبل حدوث المعجزة مباشرة

٧ - الصحافة والظهور

كان هناك في ذلك الوقت في البرتغال صحيفتان شهيرتان هما (الأخبار اليومية Daily News) و (القرن O Secule) وكانتا ضد الدين دائماً ولما حدثت الظهورات قامت كلتاهما بتسجيل معجزة الشمس بالتفصيل كما سجلت الكثير من أقوال شهود العيان ، فجاء في جريدة القرن ما نصه " صار للسماء شكل رمادي لؤلئي خفيف وشفاف غريب ملأ الطبيعة الكئيبة ... وبدت الشمس محتجبة بضباب شفاف ليمكننا من النظر فيها بدون صعوبة ، وبدأ اللون الرمادي الشفاف الصفحة الأولى من جريدة القرن الصادرة في يتغير كما إلى قرص فضي ونما حتى أختفى ١٥ أكتوبر ١٩١٧م وتروى خبر المعجزة السحاب ، وظلت الشمس مغلفة بنفس الضوء الرمادي الشفاف ، ثم شوهدت وهى تدور وتتلوى داخل دائرة السحاب المتقلص ، وصرخ الناس بصوت واحد وخر آلاف البشر الذين أرتفع إيمانهم إلى السماء وسجدوا على ركبهم على الأرض الطينية . ثم صار النور ازرق خفيف ينشر أشعته على الكرة الهائلة كما لو أنه يسطع من خلال زجاج

O SECULO

AS ELEIÇÕES SUPLEMENTARES DE HOJE

COMO O SOL BAILOU AO MEIO DIA EM FATI

O MILAGRE DE FATIMA

صورتان للجريدتين تنشران أخبار الظهور

ملون لكاتدرائية عظيمة ، ثم خفت اللون الأزرق واختفي وبدا وكأنه ينفذ من خلال زجاج ملون بالأصفر ، وبدأت البقع الصفراء تسقط على الأرض " وبعدما ذكرت هذا قالت " وكان كل الناس يبكون ويصلون برؤوس عارية مأخوذين بعظمة المعجزة التي كانت متوقعة " . ويسجل أحد شهود العيان " لقد كانت (الشمس) مثل كرة ثلجية تدور حول نفسها ثم بدت وكأنها تسقط متعرجة مهددة بالسقوط على الأرض فتملكني الرعب وجريت لأخفي نفسي وسط الناس ، وكان الجميع يبكون متوقعين نهاية العالم بين لحظة وأخرى . وكان يقف بالقرب منا شخص غير مؤمن ، بلا دين ، وقد قضى الصباح في السخرية من الذين قاموا برحلة طويلة إلى فاتيما للتسلية ، ونظرت إليه وكان واقفا مصعوقاً متحيراً وعينيه مثبتتين على الشمس ، ثم وجدته يرتعش من رأسه إلى قدميه ورفع يديه إلى السماء وسقط على ركبتيه في الحال صائحاً " ! Nossa Senhora ! nossa Senhora " سيدتي ! سيدتي! " . وأثناء تلك الدقائق الطويلة للظاهرة الشمسية انعكس علينا كل ألوان الطيف ، فعندما نظر الواحد للآخر بدا واحد ازرق وآخر أصفر وآخر قرمزي ٠٠٠ كل هذه الظواهر الغريبة زادت من رعب الجموع . وبعد حوالي عشر دقائق عادت الشمس لمكانها بنفس الطريقة التي نزلت بها .

٨ - موقف الكنيسة من الظهور

كانت ظهورات العذراء في فاتيما ، خاصة من الثاني إلى السادس ، محددة سابقاً ، كما كانت معجزة الشمس معلنة سابقاً من العذراء ووقتها محدد سابقاً وبدقة ، ونتيجة لذلك فقد حضر الظهور العديد من رجال الدين وشاهدوه وشهدوا له ، ومن هؤلاء الأب مانيترا (Joao Gomes Manitra) الذي جاء في شهادته عما شاهده " ولدهشتي نظرت إلى الناس فوجدتهم في ألوان مختلفة ٠٠ أصفر وأبيض وأزرق ، وفي نفس الوقت نظرت الشمس تهبط في شكل لولبي بسرعة عظيمة ٠٠٠ وفي الحال اعتقدت أنى سأموت ! فسجدت على بعض الأحجار ورفعت يدي والتمست أن الله أن يغفر لي كل خطأ ارتكبته ٠٠٠ " .

وبرغم مشاهدة العديد من رجال الدين للظهور وشهادتهم له ومع ذلك فقد استمرت الكنيسة في بحث الظاهرة ودراستها لمدة ثلاث عشرة سنه ، وفي ١٣اكتوبر١٩٣٠م أعلن أسقف ليريا (Leiria) أن ظهور العذراء في سماء بلدة فاتيما هو أمر محقق وعلامة إلهية جديرة بالإيمان .

٩ - موقف الملحدين من الظهور

لم يصدق الملحدون ، كالعادة ، قصة الظهورات السمائية للعذراء ، لأنهم لا

يؤمنون أصلاً بوجـــود الله ، كما لم يصدقها أيضا غيـــر المـــؤمنين لعـــدم إيمـــانهم بالمـــسيحية ولاعتقـــادهم أن عصر المعجزات قد انتهى ، ولكن عددا كبيراً منهم حضر إلى مكان الظهـــور نتيجـــة لإعلان العذراء عن معجزة الشمس قبل حدوثها وتحديـــد تاريخ حدوثها بدقة ، وذلـــك من باب الفضول أو ليسخروا من المؤمنين أو لأي سبب آخـــر. وبعـــد مـــشاهدتهم لمعجزة الشمس ودراستها دراسة علمية منطقية أمنوا بحقيقة الظهورات وشهدوا لها . وفيما يلي الأسباب العلمية التي تؤكد حقيقة الظهور والمعجزة :

١ - إعلان الأطفال لزمان ومكان معجزة الشمس مقدما ، كما أعلنت لهم العذراء .

٢ - ظهور نور قوى غير مألوف كان يُرى على مدى اكثر من عشرين ميلً مثـــل عجلات الألعاب النارية يرسل إشعاعات عظيمة من الضوء الملون .

صورتان فوتوغرافيتان للجموع التي شاهدت الظهورات

٣ - مشاهدة عشرات الألـــوف من الناس لكرة النار وهى تهبط عموديا على الأرض في شـــكل لولبي حتى ظنـــوا أنهـــا نهايـــة العالم .

٤ - توقف كرة النار العظيمـــة عندما كانـــت علـــى وشـــك أن تحطم الأرض وعودتهـــا ثانيـــة إلى السماء . هذه الكرة جـــاءت من مكان الشمس وعادت لموقع الشمس ، ولذلك فقد أعتقد كل من شاهدها أنها الشمس .

٥ - الجفاف المفاجئ لقمة الجبل الذي كان قد ابتل وغمرته الأمطار لساعات طويلة فقد جفت الأرض وملابس الناس بشكل فجائي أثناء المعجزة .

٧ - مشاهدة عشرات الألوف من الناس العـــاديين والعلمـــاء والملحـــدين وغيـــر المؤمنين ، من كل الأعمار والطبقات والديانات والثقافات على امتداد مساحة ٦٠٠ ميل مربع ، وشاهدها أيضا كثيرون في أماكن أخرى بعيدة عن موقع الظهور .

تحقق نبوّة العذراء في حياة الثلاثة الذين ظهرت لهم

وقد تحققت نبوّة العذراء للأطفال الثلاثة الذين ظهرت لهم فقد توفى فرانشيسكو بعد أن تناول للمرة الأولى حسب الطقس الكاثوليكي في يوم ٤ إبريل سنة ١٩١٩م ، ثم توفت جاسنتا في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٠م ودفن الاثنان في فاتيما وفيما بعد نقلوهما إلى باسيليكا (كاتدرائية – هي التي في الصورة المجاورة) بينت مخصوص في كوفا دي إريا ، ووضعت عليها صورتيهما .

أما لوسيا فهي ما تزال حية ، حسب وعد العذراء لها ، حتى اليوم .

وقد نشرت لها الـ BBC News الصورة التالية مع قداسة البابا جون بول الثاني في ١٢ مايو سنة ٢٠٠م ولم نقرأ أخبار بعد عن انتقالها من هذا العالم في الثلاثة أعوام الماضية .

(**http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/europe/745916.stm**)

٤ - ظهور العذراء في بلجيكا

{ العذراء ذات القلب الذهبي وعذارء الفقراء }

بعد خمسة عشر سنة من ظهورها في فاتيما ظهرت العذراء لمجموعة من الأطفال في بلجيكا ، فيما بين ٢٩ نوفمبر ١٩٣٢م و٣ يوليو ١٩٣٣م ، في كل من مدينتي بورنج (Beauraing) وبانوه (Banneaux) ؛ فقد ظهرت لخمسة أطفال في بورنج ، هم ؛ فرناند (Fernande) وجلبرت (Gilberte) اثنان وثلاثون مرة ، في الفترة من ١٩ نوفمبر ١٩٣٢ م إلى ٣ يناير ١٩٣٣ م ، وأعلنت أنها العذراء الطاهرة ، وكررت نفس الرسائل التي سبق أن أعلنتها في فاتيما سنة ١٩١٧ م ، وركزت على الصلاة وتقديم القرابين وطلب شفاعتها ، التوسلية ، ووعدت برجوع الخطاة ، وطلبت بناء كنيسة صغيرة (chapel) للزوار الذين سيفدون إلى المكان للتبرك من أماكن الظهور في بورنج . وفى ٣ يناير ١٩٣٣ م شاهد الأطفال قلب ذهبي في صدر العذراء ، وقالت لأندروا " أنا والدة الإله ، ملكة السماء ، صلوا دائماً " .

وبعد انتهاء ظهورها في بورنج عادت للظهور ثانية في بلجيكا ، وهذه المرة في مدينة بانوه (Banneaux) . فقد ظهرت ثماني مرات ، في الفترة من ١٥ يناير ١٩٣٣ م إلى ٢ مارس ١٩٣٣ م ، لطفلة في الثانية عشر من العمر تدعى ماريت بيرو (Bero Mariette) في حي فقير في المدينة ، وأعلنت أنها " عذراء الفقراء " وقالت لها أنها أتت لمواساة المرضى والمتألمين " أنا أم الفادي ، والدة الإله " . وفى أحد مرات ظهورها قادت ماريت إلى ينبوع صغير على طرف الغابة وقالت لها أن هذا الينبوع قد صار لشفاء المرضى من كل أنحاء العالم . وقد شفى الكثير من المرضى بماء هذا الينبوع ، حتى دعي بـ " ينبوع لكل الأمم " .

وأعلن الأسقف المحلى لأبرشية ليبج عن حقيقة هذا الظهور بعد دراسة دقيقة ومتأنية لكل ما يتعلق به ، وأعلنت روما صحة ظهور العذراء في بلجيكا وحقيقة المعجزات التي حدثت هناك كحقيقة إيمانية ، وذلك على الرغم من أنه لم يعلن رسمياً ، حتى الآن ، عن بقية الظهورات التي حدثت في أوربا بعد ذلك .

٥ - ظهور العذراء في جرابنديل بأسبانيا
[تحذير للعالم ٠٠ وعقاب آت ٠٠ ومعجزة عظيمة ستحدث]

فتيات جرابنديل الأربع يشاهدن تجلى العذراء لهن وهن ساجدات على ركبهن

اشتعلت فترة الستينات بالأزمات الاقتصادية والحروب وامتلأت الصحف بأخبار الانفجارات النووية وانتشار المخدرات وكثرة الاغتيالات وانهيار القيم الأسرية التي لا يزال العالم يعانى منها حتى اليوم ، بل وتزداد كثافة أكثر من الأول بكثير . كما امتلأت هذه الفترة ، الستينات ، بالفوضى والاضطرابات . وقد يفسر لنا ذلك ظهور العذراء بكثافة ، في تلك الفترة ، في جرابنديل بأسبانيا وفي الزيتون بمصر .

١ – (ملاك من السماء يتقدم ظهورات العذراء)

الصورة الأولى لأربعة من الفتيات والصورة الثانية لثلاثة وهن يشاهدن العذراء في سعادة

ظهرت السيدة العذراء القديسة مريم يسبقها رئيس الملائكة ميخائيل في قرية جبلية صغيرة في شمال أسبانيا تدعى جرابنديل ، وأسمها الكامل " سان سباستيان جرابنديل (San Sebastian de Garabandal) ، مرات كثيرة في الفترة من ١٨ يونيو ١٩٦١م إلى ١٣ نوفمبر ١٩٦٥م ، وذلك لأربع فتيات صغيرات هن ؛ كونشيتا جونزاليز (Conchita Gonzalez) ، ١٢ سنة ، وماري لولى مازون (Mari Loli Mazon) ، ١٢ سنة ، وخاسنتا جونزاليز (Jacinta Gonzalez) ، ١٢ سنة ، وماري كروز جونزاليز (Mari Cruz Gonzalez)، ١١ سنة ، وبرغم تشابه الأسماء لا توجد أية صلة قرابة بينهن . وكانت البداية كالآتي :

في مساء ١٨ يونيو ١٩٦١م ذهبت الفتيات ليلعبن في أحد التلال الجميلة

بضواحي القرية ، وفجأة سمعن صوتاً عالياً مثل الرعد ثم ظهر لهن رئيس الملائكة ميخائيل في صورة سمائية رائعة وأختفي بسرعة دون أن يقول لهن شيء . فاضطربت الفتيات لمشاهدته وصارت وجوههن باهتة ثم أسرعن إلى كنيسة القرية ومن ثم عرف الناس في جرابنديل بقصة ظهور الملاك ميخائيل للفتيات . وتكرر ظهوره لهن ، في نفس المكان ، ثماني مرات خلال الأثنى عشر يوما التالية وفى أول يوليو ١٩٦١ أعلن لهن أنهن سيرون العذراء القديسة مريم ابتداء من ٢ يوليو . وكان قد سبق ذلك ثلاث دعوات داخلية للفتيات الأربع وكانت كل دعوة أقوى من سابقتها وعند الدعوة الثالثة ذهبن إلى المكان وسجدن على ركبهن .

عيون اثنين من الفتيات متعلقة برؤية العذراء

٢ - ظهور العذراء وعلى جانبيها ملاكان

انتشرت الأخبار بسرعة في القرية وكان يوم ٢ يوليو وهو يوم أحد ازدحمت البلدة بالناس الذين جاءوا من القرية ومن القرى المجاورة ، من كل المستويات الاجتماعية ، وكان عددا كبير منهم من الأطباء والكهنة ، وذلك لمشاهدة هذا الحدث العظيم المتوقع والمعلن عنه سابقاً . وفى الساعة السادسة مساء ذهبت الفتيات إلى المكان الذي ظهر لهن فيه رئيس الملائكة ميخائيل ، وبمجرد أن وصلن دخلن في غيبوبة روحية وظهرت لهن العذراء القديسة مريم وفى صحبتها رئس الملائكة ميخائيل وملاك آخر مثله ، واحد على يمينها والأخر على يسارها ، كما ظهر فوق العذراء عين كبيرة ظنت الفتيات أنها عين الله ، وقد وصفت الفتيات الهيئة التي ظهرت بها العذراء كالآتي :

فتاتان في حالة غيبوبة روحية ولا تدريان بما حولهما !!

" كانت مرتدية رداء ابيض وغطاء رأس ازرق وتاج بنجوم ذهبية ، يداها ضئيلتان ، وتمسك في يدها وشاح بنى ، فيما

إحدى الفتيات في حالة غيبوبة روحية كاملة

عدا عندما تحمل الطفل يسوع على ذراعيها ، وشعرها أسمر بندقي مفروق في الوسط ، ووجهها طويل ذو أنف جميل ، وفمها جميل جداً وشفتاها رفيعتان قليلاً ، وتبدو كفتاة في الثامنة عشرة من عمرها ، وهى طويلة نوعا ما ، ولا يوجد صوت مثل صوتها ولا امرأة مثلها ، سواء في الصوت أو الوجه أو في شيء أخر ". وكان الهواء أحياناً يدفع شعرها الطويل الذي يصل إلى أسفل وسطها . وتحدثت الفتيات معها بحرية وألفة بصورة طبيعية جداً كأمهن السمائية وصلوا التسبحة في حضورها . وبعد ظهورها الأول ظهرت العذراء لهن مرات كثيرة ، أكثر من ٢٠٠ مرة ، خاصة فيما بين ١٩٦١ و١٩٦٢ ، وكانت تظهر لهن في الأسبوع الواحد مرات عديدة ، كما لم تكن تظهر للأربع فتيات في كل المرات معاً ، فقد كانت تظهر أحياناً لواحدة فقط أو لاثنتين أو لثلاثة ، ولم تكن تظهر دائماً في نفس الساعة من اليوم ، كما ظهرت مرات كثيرة ليلا بل وفى الصباح الباكر .

٣ - الغيبوبة الروحية وتحدى الطبيعة وقانون الجاذبية

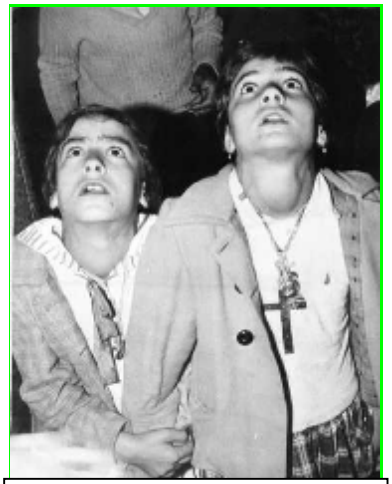

أنظر إلى عيون الفتاتين المأخوذة بتجلي العذراء

كان يسبق ظهورات العذراء ثلاث حالات من الفرح الداخلي وكان ينتابهن حالات من الغيبوبة الروحية والدهش الروحي والنشوة الروحية السمائية التي لا توصف ، وكانت تحدث لهن أمور فائقة للطبيعة ، تتخطى ناموس الطبيعة وقانون الجاذبية ، فقد كن يدورن مسرعات للقاء العذراء ، وعلى الرغم من أنهن كن كل واحدة في مكان مختلف من القرية فقد كن يصلن إلى المكان المعين في وقت واحد ، ثم يسقطن على الأرض الصخرية الحادة ويسجدن على ركبهن محدثات صوتاً عالياً دون أن يحدث لهن أية إصابات أو يبدو عليهن آي أثر للألم ، وقد تأثر أحد المشاهدين بشدة عندما شاهد رأس مارى لولى ترتطم بشدة بحافة درجة سلم مصنوعة من الأسمنت ، وكان صوت الارتطام شديداً جداً لدرجة أنه أصيب بالرعب ، ولكن

الفتاة جلست على الأرض بهـدوء شـديد يعلـو وجهها ابتسامة صافية بل وكانت مغمورة بـسعادة روحية لا توصف لأنها كانت تشاهد العذراء ولـم يبد عليها آي أثر لما حدث . وكانت تعبيرات وجوه الفتيات تتحول تماما وتصبح تعبيـرات وتقـاطيع وجوههن ونظراتهن جميلة بصورة روحية سمائية فائقة للطبيعة في حالة من التأمل الروحي العميـق وفي حالة نشوة روحية غامرة تستمر من دقائق إلى عدة ساعات ، ولم يكن للوقت آي حساب أو قيمة عندهن . كما تغير وزنهن لدرجة أن أثنـين مـن الشبان الأصحاء رفعا واحدة منهن بصعوبة شديدة في نفس الوقت الذي كن يرتفعن فيه في الهواء (أنظر هذه الصور) ، بل وكانت الواحـدة منهن ترفع الأخرى بسهولة وخفة شديدة ، وكن يتخذن أوضاع غريبـة ويتحـركن كالريشة عند تقديم قبلاتهن للعذراء ، وكن يـسرن للأمام وللخلف على الصخور وفى الأمطار وهـن منحنيات للخلف ورؤوسهن ملقاة للوراء وعيـونهن مرفوعة للسماء . وكن دائما مأخوذات ومستغرقات تماماً في غيبوبتهن ونشوتهن الروحية ، مأخوذات بالرؤيا السمائية ، رؤيا العذراء ، غير مدركات بما يدور حولهن في العالم المادي .

وقد أجريـت علـيهن اختبـارات عديـدة أثنـاء الظهورات ولم يبد عليهن أي رد فعـل لـواخزات الإبر الشديدة في أجسادهن أو للحروق أو للنفخ في وجوههن أو للأضواء القويـة والإشـعاعات التـي سلطت على أعينهن المفتوحة بشدة ، التي لو سلطت عليهن في الأحوال العادية لأتلفت عيونهن تمامـاً ، ومع ذلك لم يبد عليهن أي رد فعل بالمرة بل ظلـت عيونهن مفتوحة ولم تطرف أنظر وضـع لفتيـات بالنسبة للجموع أو ترمش ولو بطرفة أو رمشه خفيفة على الإطلاق !! ولم يبد عليهن أية علامة للانزعاج ، بل على العكس تماماً فقد كانت أعينهن ممتلئة بسعادة روحية لا حدود لها . وكان الحاضرون يصفونهن وهن في هذه الحالات ، خاصة السقوط

الجماعي ، بالتماثيل الجامدة وكانت الفتيات يبدأن في المشي وهن في غيبوبتهن الروحية بمجرد ظهور العذراء لهن وكن يذهبن خلال كل القرية أسفل وأعلى الطرق المتدرجة ، داخل وخارج المنازل ، في الليل أو النهار ، متجنبات العوائق منقادات بالرؤيا ، كما كن يجرين في مرات كثيرة بسرعة كبيرة جداً نازلات إلى أسفل الجبل المنحدر بشدة ، سواء للأمام أو للخلف ، وكان من المستحيل على الجموع التي كانت تشاهدهن في ذهول أن تلاحقهن أو تتابعهن .

٤ - العذراء تقبل وتبارك ما تقدمه الجموع

وأثناء الظهورات أعطى الزوار الفتيات الكثير من الصلبان والكتب المقدسة والسبح والميداليات والوشاحات ودبل الزواج والخطوبة ٠٠ الخ ليقدمنها للعذراء لتباركها ، وكانت الفتيات ترفعها لأعلى للعذراء وهن في غيبوبتهن الروحية . وكانت العذراء تباركم وتقبلهم . وبرغم كثرة هذه الأشياء وتشابه الكثير منها لم يفقد منها شيء ولم يصل منها شيء لغير صاحبة ، فقد كانت هذه الأشياء ترد إلى أصحابها بإرشاد العذراء . وكانت الفتيات ، أثناء الغيبوبة ، يحملن صليباً في أيديهن وكن يقدمنه للعذراء لتقبله وكن يمدنه للجموع ليقبلوه ويأخذوا البركة ، بحسب إرشاد وتوجيه العذراء . وقد حدثت نتيجة لذلك يقظة روحية كبيرة لكثير من الجموع الذين اختبروا شعوراً روحياً عميقاً يسرى بداخلهم وبكوا بدموع وفى غير خجل ، كما اهتدى الكثيرون للإيمان ، سواء من غير المؤمنين أو الملحدين أو الذين كانوا لا يأبهون بالأمور الروحية أو الدينية أو الذين ابتعدوا عن الله أو الذين لا يؤمنون بطوباوية العذراء ومكانتها في السماء كوالدة الإله المتجسد ٠٠ الخ كما قدم الملاك للفتيات قرباناً مقدسا شاهدته الجموع وتم تصويرهن ،

بضوء لامع جداً ، في بعض المرات التي حدث لهن فيها ذلك ! وفـــى ١٨ يوليو ١٩٦٢م قدم المـــلاك القربـــان لكونشيتا أمام الجموع الغفيرة التـــي أتت بناء على إحدى الفتيـــات تقـــدم السبح والصلبان للعذراء إعلان سابق من المـــلاك لكونـــشيتا قبـــل ذلـــك بأسبوعين وشاهدت لسانها وهو خالي من أي شيء ثم شـــاهدت قربانـــاً ، ابيض لامعاً متألقاً مثل الثلج عندما تسطع عليه الشمس بأشعتها المتألقـــة الرائعـــة ، على لسانها والذي أستمر هكذا لعدة دقائق . وقد صور أحد الحضور الذي كان يقف على بعد ثلاثة أقدام منها بعض الصور المتحركة الجيدة جداً ، وظهر في الفيلم ٧٩ صورة لمشهد فائق للطبيعة !

٥ - نبوت ورسائل العذراء

كشفت العذراء للفتيات أثناء ظهوراتها لهـــن فـــي جرابنديل عن عقاب آتٍ من السماء وعـــن معجـــزة عظيمة ستحدث لتكون برهاناً ودلـــيلاً علـــى حقيقـــة الظهورات ، ويسبق هذه المعجزة تحذير للعالم أجمع بسبب كثرة الآثم والخطية .

(١) معجزة عظيمة ســـتحدث ؛ قالـــت كونـــشيتا أن العذراء قد وعدت بحـــدوث معجـــزة عظيمـــة فـــي جرابنديل ، تعرفها كونشيتا جيـــداً وتعـــرف تـــاريخ حدوثها ولكن لا تستطيع أن تعلـــن عنهـــا إلا قبـــل حدوثها بثمانية أيام حتى يستطيع الناس من كل أنحاء لعـــالم الـــذهاب إلـــى هنـــاك لمشاهدتها . هذه المعجزة ستتزامن مع حادثة عظيمة ستحدث في الكنيسة وستستمر حوالي ربع ساعة ويراها الناس من كل جوانب الجبال المحيطـــة ، وسيـــشفى كـــل المرضى الذين يأتون إلى المكان في ذلك اليوم ويعود الملحدون إلى الله ويهتدي غير المؤمنين . وستبقى هناك علامة دائمة على منحدرات الجبال حتى نهايـــة العـــالم ، كدليل وبرهان على ظهور العذراء هناك ، وســـيكون فـــي الإمكـــان تـــصويرها فوتوغرافياً وتلفزيونياً ، ولكن لا تلمس ، وستظهر بوضوح أنها ليست مـــن هـــذا العالم ، بل من الله ، لأنها ستكون شيء لم ير مثله العالم من قبل . وتقول كونشيتا

في مذكراتها أن هذه المعجزة سيسبقها تحذير سماوي للعالم كله وستكون المعجزة عظيمة بمقدار عظم عقاب العالم ؛ " يجب أن تكون المعجزة عظيمة أيضاً لأن العقاب المحفوظ بسبب خطايا العالم هو عظيم " .

ضوء كشاف قوى مسلط على عين إحدى الفتيات دون أن تتأثر

(٢) **تحذير من السماء** ؛ تقول كونشيتا في يوم ١يناير ١٩٦٥ " قالت سيدتنا أن تحذيراً سُيعطى لكل العالم قبل المعجزة لكي يصلح العالم نفسه . هذا التحذير سيأتي من الله مباشرة وسيكون مرئياً في كل أنحاء العالم " . وقالت في مذكراتها ليوم ٢يونيو ١٩٦٥ " **هذا التحذير سيكون مثل عقاب وهو شيء مخيف جداً للصالح والشرير ، وسيقرب الصالح من الله ويحذر الشرير بأن نهاية الوقت قد اقتربت (ليس المقصود هنا نهاية العالم) وان هذه أخر التحذيرات . ولا يستطيع أحد أن يوقفه ، هو أكيد ٠٠٠ وسيكون التحذير مثل إعلان لخطايانا وسيراه ويختبره المؤمن وغير المؤمن على السواء ، بدون اعتبار لدين أو عقيدة . وسيكون لكل إنسان على الأرض خبرة داخلية عن كيفية الوقوف في نور عدالة الله . أنه مثل تطهير قبل المعجزة . وسيكون حدثاً مأساوياً . وسيجعلنا نفكر في الموتى ، أي نفضل أن نكون أمواتاً على أن نعيش هذا التحذير ٠٠٠ التحذير سيكون فائقاً للطبيعة ولن يستطيع العلم تفسيره ٠٠٠ وسيكون موجهاً من الله مباشرة ٠٠٠** " .

الفتيات يشاهدن العذراء في سعادة غامرة

هذا التحذير سيحدث في السماء ٠٠٠ مثل ارتطام نجمين لم يسقطا أسفل ٠٠٠ وسيكون أسوأ من حدوث زلزال آلاف المرات ٠٠٠ مثل النار التي لا تحرق لأجسامنا ٠٠٠ وسيدوم لفترة قصيرة على الرغم من أنها ستبدو طويلة جداً بالنسبة لنا ٠٠٠ ولا يستطيع أحد أن يمنع حدوثه ٠٠٠ وسيخيف كل البشرية بصرف النظر عن المكان الذي سيكون فيه أي إنسان وقت حدوث ذلك ٠٠ وسيجعل كل إنسان يفكر في خطاياه وفى نتائجها ، وسيكون تحذيراً من العقاب الآتي وأعداداً للمعجزة الآتية .

وتقول خاسنتا ؛ " هذا التحذير سُيرى أولاً في الهواء في كل مكان في العالم

ثلاث من الفتيات يشاهدن التجلي في حالة لاه عـ

ويتحول في الحال إلى داخل نفوسنا . وسيدوم لفترة قصيرة جداً ولكنها ستبدو كوقت طويل جداً بسبب تأثيرها داخلنا . وسيكون لخير نفوسنا لنرى ما في داخل أنفسنا ؛ الخير الذي لم نفعله والشر الذي فعلناه ، ثم نشعر بحب عظيم تجاه أبينا السماوي ونطلب الغفران لكل آثامنا . التحذير سيكون لنا لنقترب منه ولنزيد إيماننا لذا يجب أن نستعد لذلك اليوم ، ولكن لا ننتظره بخوف . فالله لا يرسل شيئاً للخوف بل بالأحرى يرسل بعدل وحب . أنه يعمل ذلك لخير أولاده لكي يتمتعوا بالسعادة الأبدية ولكي لا يهلكوا ".

إحدى الفتيات مأخوذة برؤية العذراء

ثم تقول ؛ " أن التحذير سيأتي عندما تكون الأحوال في أسوأ صورة لها ". وأن المعجزة ستحدث خلال سنة من هذا التحذير .

وتقول مارى لولى " سنراه ونشعر به داخل أنفسنا وسيكون من الواضح جداً أنه آتى من الله " .

(٣) عقاب من السماء ؛ وتقول العذراء في رسالتها من خلال الفتيات أنه إذا لم يلتفت العالم إلى رسالتها فسيقع العقاب ، الذي سبق أن أعلنت عنه ، على كل الأرض ، بعد المعجزة . وسيكون العقاب شديداً ومهولاً لدرجة أن الجموع شاهدوا الفتيات وهن يذرفن الدموع ويصلين ، من أجل الأطفال الأبرياء ومن أجل الخطاة ومن أجل الكهنة ، في إحدى رؤاهم للعذراء . وكثيرا ما كن يقلن أنه إذا لم يكن الكهنة كما يجب أن يكونوا فستهلك نفوس كثيرة . وتقول كونشيتا في مذكراتها ؛ " **لا أستطيع أن أكشف عن نوع العقاب فيما عدا انه سيكون من الله مباشرة وسيكون مريعاً ومخيفاً من أي شيء يمكن أن نتخيله ٠٠٠ وسيعترف كل المؤمنين (الذين يؤمنون بالاعتراف) قبل العقاب والآخرون سيتوبون عن خطاياهم . وعندما رأيت العقاب شعرت بخوف عظيم**

ضوء قوى مسلط على أعين الفتيات أثناء التجلي

على الرغم من أنى كنت أرى ، في نفس الوقت ، العذراء الأم المطوبة ، وسيأتي العقاب ، إذا جاء ، بعد المعجزة " . وتقول مارى لولى ؛ " أنه سيكون أسوأ من نار على رؤوسنا ونار تحتنا ونار حولنا . ورأت (في رؤياها) الناس وهم يلقون بأنفسهم في البحر وبدلاً من أن تطفأ النار بدا أنها تحرق أكثر " . وتقول الفتيات أنه عندما تحدثت العذراء عن العقاب بدا على وجهها نظرة حزن عميقة " ولم نراها أبداً تنظر بهذا الحزن ، وتحدثت بصوت منخفض جداً عندما قالت " الكأس امتلأ تواً " . ومع ذلك تقول كونشيتا في مذكراتها ؛ " إذا تغير العالم يمكن تجنب العقاب " .

٦ - رسالة خطيرة عن طريق رئيس الملائكة ميخائيل

مارى لولى وهى مستغرقة تماماً في رؤياها للعذراء

وفى ١يناير١٩٦٥ ظهرت العذراء لكونشيتا وأبلغتها أنها ستقدم رسالة أخرى في الذكرى الرابعة للظهورات يوم ١٨ يونيو١٩٦٥ ، أي قبل موعد الرسالة بستة شهور ، وفى اليوم المحدد حضر أكثر من ألفى شخص من بلاد كثيرة ؛ خاصة من أسبانيا وألمانيا وإنجلترا وإيطاليا وأمريكا وبولندا ، كما حضر أيضاً عدد من الصحفيين ومن رجال التليفزيون ، خاصة الإيطالي والأسباني ، ودخلت في غيبوبتها الروحية وظهر لها الملاك ميخائيل وسلمها الرسالة التالية : " **بما أن رسالتي في ١٨ أكتوبر لم تطاع ولم يعرفها العالم فأنني أنصحكم بأنها المرة الأخيرة ، الكأس قد امتلأ والآن هو يفيض ، فكثيرون من الكرادلة وكثيرون من الأساقفة وكثيرون من الكهنة في طريق الهلاك ويعثرون كثيرين من الأرواح . لقد قل الاهتمام بالأفخارستيا (التناول) ويجب أن تتجنبوا غضب الله بإرادتكم في التحسن ، لو طلبتم من الله ، من أعماق قلوبكم ، فسيغفر لكم آثامكم . وأردت أن أخبركم عن طريق رئيس الملائكة ميخائيل أن تصلحوا حياتكم ٠٠٠ أنا أحبكم كثيراً ولا أريد دينونتكم . اطلبوا بإخلاص وسيعطى لكم . يجب أن تقدموا تضحيات كثيرة . فكروا في آلام يسوع** " .

إحدى الفتيات تقدم الصليب للحضور لتقبيله وهي في غيبوبتها

٧ - قس يرى العذراء ويعلم عن المعجزة الآتية ويموت

كان يقف بين الجموع التي كانت تشاهد الفتيات وهن يشاهدن العذراء العديد من الكهنة ، وكان يقف من ضمن هؤلاء الأب لويز ماريا أندرو (Fr Luis Maria Andreu) ، وهو بروفيسور لاهوتي جزويتى يبلغ من العمر ٣٨ سنة ، من أونا (Ona) بأسبانيا ، وفى يوم ٨ أغسطس ١٩٦١ ، وفيما هو يشاهد الفتيات الرائيات مع الجموع أخذ يصرخ ويصيح أربع مرات " **معجزة .. معجزة** " ! وفى تلك الليلة قال وهو في قمة النشوة الروحية والسعادة الغامرة " **يا لها من أم جميلة حُلوة أعطيت لنا في السماء .. كم أنا سعيد .. يا له من حضور عجيب منحتني العذراء أن أراه .. كم نحن محظوظين لتكون لنا أم مثلها في السماء .. لا يوجد سبب للخوف من الحياة بعد الموت .. لقد أعطتنا الفتيات مثالا في كيفية العمل مع العذراء المطوبة .. ولا يوجد الآن أي شك في عقلي في حقيقة الأمور التي أعلنتها الفتيات .. لماذا اختارتنا العذراء ؟ .. اليوم هو أسعد أيام حياتي** " . وبمجرد نطقه لهذه الكلمات أحنى رأسه وغادر هذا العالم !! وفى رؤيا لاحقة قالت العذراء للفتيات أن الأب لويس رآها (العذراء) وشاهد المعجزة الكبرى مقدماً وفهموا أنها قالت له " **ستكون معي حالاً** " !! ومن ثم مات من فرط السعادة وشدة الفرح !

وفى يوم السبت ١٣ نوفمبر ١٩٦٥م ، وبعد إعلان سابق ، رأت كونشيتا السيدة العذراء وهى تحمل الطفل يسوع وقدمت لها بعض الأشياء ، التي باركها الطفل يسوع بعد أن وضعتها العذراء في يديه ، وقالت لها أن هذه هي المرة الأخيرة التي سترها فيها في هذا العالم ، وأكدت لها أن الرب يسوع لن يرسل العقاب ليرهبنا ، بل ليساعدنا ويقربنا منه ، لأننا لم نعد نهتم به ، ولكي يطهرنا استعداداً للمعجزة الكبرى التي سيرينا بها حبه العظيم .

٨ - العلماء يدرسون الظواهر الروحية في جرابنديل

ماذا يقول العلم عن الظواهر الروحية التي حدثت في جرابنديل ؟ درس الكثيرون من العلماء والأطباء الفسيولوجيون والنفسيون البارزين الأحداث التي حدثت في جرابنديل وزاروا الأشخاص هناك ، سواء الفتيات أو الذين شاهدوهن في غيبوبتهن الروحية ، ولم يجدوا ، حتى الآن ، كما يقولون " **أي تفسير علمي مشبع لهذه الأحداث** " **وقد أجمع هؤلاء العلماء على أن " ما حدث لا يمكن تفسيره إنسانياً (علمياً) وأنه شيء يستحق الاهتمام والاحترام وهناك شيء واحد واضح فقد**

وجدنا أنفسنا أمام حقائق مؤكدة لا يجد لها العلم تفسير " . وبعد سنوات من الملاحظة أكد أحد المتخصصين في الأطفال أن الفتيات كن دائماً طبيعيات تماماً وأن حالات الغيبوبة التي اجتزنها لا تدخل تحت الظواهر الفسيولوجية . وقال د. ريكاردو بنسرنو (Ricardo Punceraua) العالم النفسي (neuropschiatrist) المشهور في برشلونة " **أنه في وجود هذه الحقائق فمن الصعب على الدكتور أن يعطى تفسيراً طبيعياً بالمرة ... ومن الزاوية العلمية الضيقة لا يمكن أن ننكر أن هناك ، على الأقل ، إمكانية حدوث حالة فائقة للطبيعة في كل هذه الظواهر** " . وقال كل من د. جاسكا رويز (Jasca Ruiz) ود . أورتس جونزاليز (Ortis Gonzalez) الذين درسوا هذه الظاهرة أيضاً " **إذا وقفنا صامتين فهذا جبن علمي من جانبنا ، فنحن لا نجد أي تفسير علمي مقنع قادر على تفسير هذه الظاهرة** " .

إحدى الفتيات تخضع للبحث العلمي أثناء الغيبوبة الروحية

ثلاث صور

٦ - ظهور العذراء في مصر

أ - في الزيتون ابتداء من ١٩٦٨ م

{ الملكة أم النور }

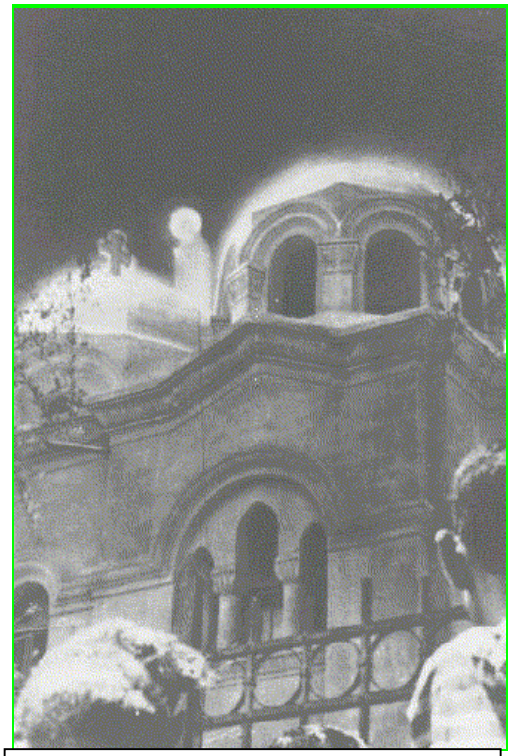

صورة فوتوغرافية لظهور العذراء في هيئة نورانية على قبة الكنيسة

من اكثر الأماكن والبلاد التي لها مكانة خاصة في الكتاب المقدس وفى قلب العذراء القديسة مريم ، هي مصر ، فقد تكلم فيها ، سواء في وادي النيل أو في سيناء ، ونزلت بها الملائكة وحدثت بها معجزات عظيمة مثل الضربات العشر وعبور البحر الأحمر وخروج الماء من الصخر ، ونزول المن والسلوى بها ، وزارها إبراهيم أبو الآباء واسحق ويعقوب ، وكان يوسف البار أبن يعقوب أحد رؤساء وزرائها ، كما ولد بها موسى النبي وكان أحد أمرائها ، وعاش فيها بنو إسرائيل أكثر من ٤٠٠ سنة ، وتزوج منها سليمان الحكيم ، وجاء إليها ارميا النبي ، وقال عنها الوحي الإلهي" مبارك شعبي مصر " (اش١٩: ٢٥) ، وتنبأ هوشع النبي عن عودة الرب يسوع المسيح منها بقوله " من مصر دعوت أبني " (هو١١: ١؛مت٢:١٥) ، وذكرت كلمة مصر في الكتاب المقدس ، بعهديه ، القديم والجديد ، ٧٩٦ مرة تقريباً . وبعد التجسد الإلهي وميلاد الرب يسوع المسيح احتمت بها العائلة المقدسة ووطأت أرضها حوالي سنتين ، وعلى مر التاريخ ظهرت بها العذراء مرات عديدة ، وفى القرن العشرين ظهرت على قباب كنيستها بالزيتون حوالي ثلاث سنوات ، وعلى قباب كنيسة القديسة دميانة بشبرا عدة شهور. وقد شاهدها في ظهورها بالزيتون ملايين الأشخاص من كل البلاد والجنسيات والألوان والأعمار والعقائد والديانات . فقد كان لمصر دائما ولا يزال دور هام في خطة الله الإلهية للبشرية .

١ - تفرد ظهور العذراء في الزيتون

صورة فوتوغرافية تظهر فيها العذراء بهيئتها الكاملة وملامحها الواضحة

كان ظهور العذراء في الزيتون غير مسبوق فهو من أكثر ظهوراتها سمواً وتفرداً وقوة وروعة وتكراراً وانتشاراً واستمراراً وتمت فيه عشرات ، بل مئات، المعجزات التي عجز الأطباء عن تعليلها أو تفسيرها . وكان هذا الظهور هو الظهور الأول الذي تم تصويره فوتوغرافياً وأذيع تليفزيونياً ، فقد صوره مئات المصورين المحترفين والهواة وأذاعه التلفزيون المصري ونشرت أخباره جميع الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعربية والعالمية ، وشاهده الملايين ورئيس الجمهورية وسكرتير المجلس الإسلامي الأعلى وقداسة البابا كيرلس السادس ، وتحرى عنه البوليس ؛ ففي البداية تصور البوليس أن هناك خدعة متقنة !! ومن ثم قام بفحص المنطقة المحيطة بالكنيسة فحصاً دقيقاً لمسافة ٢٤ كيلو متر للكشف عن أي نوع من أنواع الحيل يمكن أن يكون قد أستخدم في عمل الأشكال التي ظهرت بها العذراء !! وبعد فحص دقيق وجهد شاق لم يتوصل إلى شئ وتأكد أن الظهور حقيقي وأن العذراء كانت تأتي وتظهر من السماء !!

صورة فوتوغرافية أخرى تظهر فيها في هيئة نورانية تسمو على كل شيء

وكانت العذراء تستمر في الظهور الواحد فترة تتراوح ما بين دقائق قليلة إلى تسع ساعات ! وكان ظهورها يتكرر في اليوم الواحد عدة مرات ، وكان يشاهدها في الظهور الواحد عشرات الآلاف ، وقد قدر عدد الذين كانوا يحضرون في الأسابيع الأولى ، بعد الظهور الأول ، بـ ٢٥٠،٠٠٠ شخص في الليلة الواحدة .

٢ - أشكال ومناظر الظهورات

كانت العذراء تظهر بأشكال عديدة ومتنوعة ، فقد كانت تظهر في هيئة روحانية نورانية مجسّمة ومنظورة ، في شكل ، منظر الصورة المعروفة بالعذراء الحزينة ، أو بمعنى أدق الوقورة ، وتبدو كفتاة ذات جسم نوراني مرتدية رداء بلون سماوي وطرحة بلون أخف قليلاً ، وأحياناً تظهر بهيئة ملكة متوجة ، ولكنها ملكة نورانية ، تتحرك لليمين ولليسار وللأمام

وللخلف وترفع يـديها لتبـارك الجمـوع المحتشدة . وفيما يلي أكثر الأشكال التـي ظهرت بها العذراء :

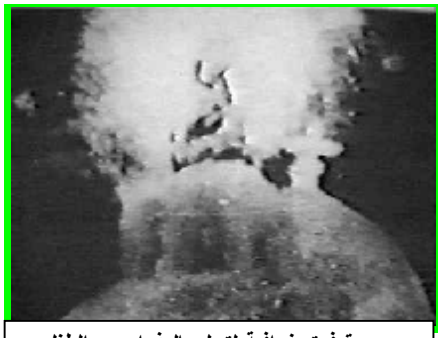

صورة فوتوغرافية لتجلى العذراء مع الطفل يسوع

(١) كانت العذراء تظهر وهـي محاطـة ومغمورة بالنور ، نور الكلمة المتجـسد ، فقد ظهرت مثل الشمس التي تسطع بنورها فتبدد ظلام العـالم ، فـي هيئـة جـسمية نورانية وبقامة كاملة وترتدى رداء طويلاً نورانياً ناصعاً يمتد إلى أسـفل قـدميها . وكانت تظهر أحياناً محاطة بأشكال لنجوم منيرة ساطعة ، وفى أوقات أخرى كانـت ترتـدى شال نوراني على رأسها ويديها ممتدتان إلى الأمام ، وفى أوقات كانت تظهر وهى تلوح بيديها وتومئ برأسها وتبارك الجمـوع الحاشـدة التـي كانـت تشاهدها وهى في حالة لا توصف مـن الانفعـال الروحي ، وفى أوقات أخرى كانت تمسك في يديها بغصن زيتون ، رمز الـسلامة ، وهـى تبـارك الجموع ، كما شاهدها كاتب هذه السطور .

صورة فوتوغرافية للعذراء في هيئة كاملة

(٢) وكانت تظهر وهى تمشى فوق الكنيسة ، وبصفة خاصة على القبة الوسطى ، وتنحني مصلية أمام الصليب الذي كان يظهر بشكل نوراني ناصع .

(٣) وكانت تظهر في بعض الأوقات بهيئـة نورانية وهى تحمل الطفـل يـسوع علـى ذراعيها ، مثلما ظهرت في فاتيما من قبـل وظهر معهما القديس يوسف النجار أيضاً ! ويبدوا أنها كانت تذكر الجموع برحلة العائلة المقدسة إلى مصر . فقد كانت الظهـورات السمائية تأخذ عادة ، الأشكال المألوفة لنـا لكي ندركها ونعرفها .

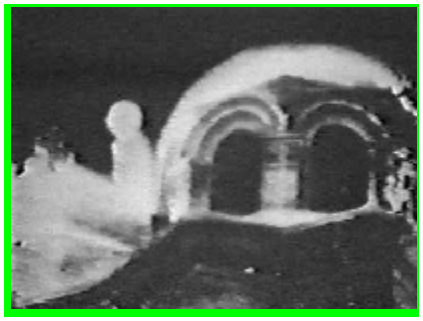

(٤) وكانت تظهر في شكل نوراني مشع وبملامحها الواضحة ، كما ظهـرت فـي الصور التي اتخذت لها ، على القبة الشرقية (أنظر الصورة أعلاه) .

(٥) وكان يسبق ظهور العذراء أو يصاحبه ، في بعض الأحيان ، ظهـور حمـام ابيض يدور حول الكنيسة في دائرة ، وفى أحيان أخرى كان يظهر مثل البرق ،

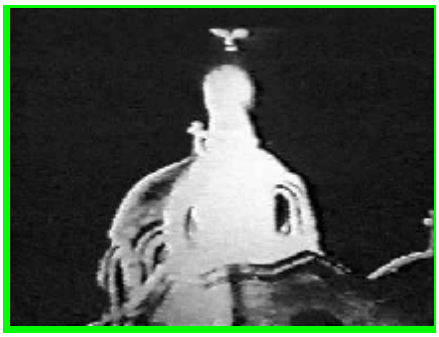

يظهر لفترة ثم يختفي ، وفى أوقات أخرى كان ينتشر ضباب نوراني مضيء في كل مكان وينطلق منه بخور عطـــري جميـــل يتخلل كل المكان .

(٦) وكانت تظهر أيضاً في شـــكل فتـــاة ترتدى طرحة بيضاء تطل من طاقة القبـــة الشرقية البحرية (الشمالية) ، وتتحرك بين طاقات هذه القبة تومئ برأســـها المقدســـة وترفع كلتا يديها وهى تبارك الجموع . كما كانت تظهر بهيئات أخرى كثيرة .

يقول الأستاذ زكى شنودة المحامى في وصفه لمشاهدته الشخصية للظهور " رأيت السيدة العذراء متجلية فوق القبة في صورة ملكة تقف والتاج على رأسها ، بحجمها الطبيعي ، في انتصاب كاملة ومجد عظيم ، وقد تلألأت كأنهـــا الـــشمس الـــساطعة وسط الظلام ، والنور يشع من جسدها الباهر الضياء في هالة لا يمكن أن تـــصدر من أي نجم من نجوم السماء أو مصباح من مصابيح الأرض مهما بلـــغ ســـطوعه وتلألؤه ، وإنما هو نور إلهي لا نظير له ، ويبدو من فرط قوته وعمقـــه وصـــفائه مائلاً إلى الزرقة ، ولكنها زرقة لا تنتمي إلى الألوان الأرضية بل تخطف الـــروح خطفاً إلى ملكوت السماء والـــرأس منتصب تحت التاج فـــي جـــلال ، ومع ذلك يومئ في عطف وحنـــان ٠٠ والجسم فارع ورقيق ، تكسوه غلالة من نـــسيج نـــوراني حتـــى القدمين . وقد ظلت الملكة المتجلية هكذا في وضع ثابت بضع دقـــائق ثم لم تلبث أن بسطت يديها قلـــيلاً من تحت الرداء الفـــضفاض فـــي حركة خفيفة إلى الأمام نحو الشعب تحييه وتباركه . ولبثت هكذا مـــا يقرب من ساعة ونصف لا تغيـــب عن عشرات الألوف من الناس . وقد تولاني كما تولى جميع الناس انبهار بلغ حـــد الذهول ٠٠٠ وقد ظللت أتطلع إلى السيدة العذراء وهى متجلية هكذا منـــذ الـــساعة الثالثة والنصف إلى الخامسة من الصباح ، وهو صباح ٢٨ إبريل سنة ١٩٦٨م . "

صورة فوتوغرافية للتجلي النوراني الكامل للعذراء

(كتاب " العذراء في الزيتون " لنيافة الأنبا أغريغوريوس ٨٦) .

ويقول نيافة الأنبا أثناسيوس (المتنيح) مطران بنى سويف والبهنسا عن مشاهدته

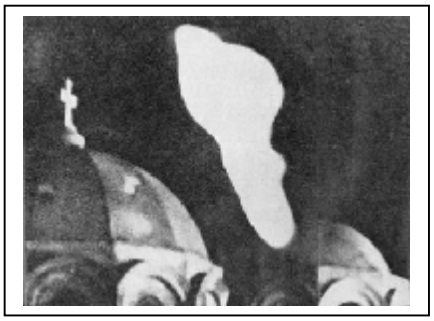

لهذا الظهور: " رأيتها أعلى من القباب بين القبة الوسطى والقبة القبلية ٠٠ وظهـرت كاملة بحجم الإنسان الطبيعـي ٠٠ منظـر كامل عظيم يشع نور ازرق خفيف سماوي مشوب بقليل من الاحمرار ٠٠ مثل التمثال الفسفوري ٠٠ مشع جداً جداً ٠٠ وكانـت العذراء تتحرك ٠٠ تلتفت غرباً وتحـرك يديها كأنها تبارك الجمـوع ٠٠٠ وأحيانـاً تحرك رأسها في إيماءة هادئة . وحولها هالة من النور تجعلها في صورة سـمائية ٠٠٠ كيان يتلألأ ٠٠٠ ورأيت هذا النور يتموج . ثم تظهر نقط مضيئة حولها كأنها النجوم تحيط بها ٠٠ والنور مائل إلى الزرقة ٠٠ والزرقة تزيد ثم تخف ٠٠ وداعة عجيبة ٠٠ هدوء وروح سماوية . المشهد رائع أكثر مما تعبر عنه الألفاظ ٠٠ ولـم تكن العينان والأنف والفم وقسمات الوجه مفصلة ، بل تظهر فـي شـكل ظـلال ، وكانت اليدان والرجلان تتحركان ٠٠ فكانت تحـرك يـديها ٠٠ يـداها تقتربـان وتبتعدان وكأنها تعطى البركة ، أما القدمان فلم أميزهما تماماً ٠٠ ولكـن الحركـة كانت توضحها . وكانت العذراء تلبس غطاء على الرأس مثل الطرحة . ثم الـرداء كاملا وكله طويل يغطيها حتى القدمين ٠٠ ولكنه لا يغطى الوجه ولا يغطى اليـدين " (الكتاب السابق ص٨٧،٨٨) .

٣ - الظواهر الروحية التي كانت تصاحب الظهورات

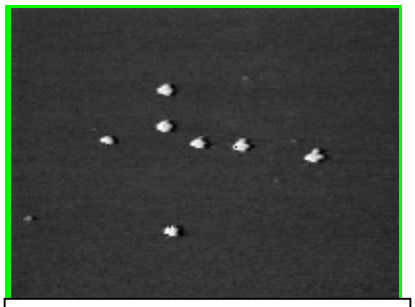

صورة فوتوغرافية لكائنات روحية نورانية تظهر مثل الحمام وتطير دون أن تحرك أجنحتها

(١) كائنات روحية في شكل حمام ؛ كان يتبع ظهور العذراء أو يسبقه ظهور كائنات روحية بيضاء لامعة ومشعة في شكل حمام ، ولكنهـا أكبر من الحجم الطبيعي المعـروف للحمـام ومختلفة عنه في الشكل ، وكانت تطير لـيلاً في حين أن الحمام لا يظهر لـيلاً . وكانـت تطير وهى باسطة أجنحتهـا مـن غيـر أن ترفرف بجناحيها كما هو طبيعـي بالنـسبة للحمام . وكانت تظهر فجأة ، بـلا مكـان ، وتختفي ولكن في اختفائها كانت تطير لأعلى وكأنها تدخل في أعماق السماء.

(٢) نجوم لامعة وكرات نورانية متوهجة ؛ وكان يظهر في سماء الكنيـسة نجـوم لامعة ، تظهر أكبر من النجوم العادية ، تهبط على الكنيسة بسرعة ثم تختفي .

وأحياناً كانت تظهر النجوم في شكل كـــروي متوهج أو مثل المصابيح .

(٣) وكان يصاحب الظهور أيضاً ظهور نور وهاج برتقالي اللون أو أزرق وهاج يـــدور حول كائنات روحية في شكل نجوم لامعـــة فوق الكنيسة مثل الهالة المقدسة ويغمر القبة الوسطى أو ينتقل إلى القباب الأخرى .

ستة كائنات روحية تطير في سماء التقطها وجيه رزق

(٤) صليب من نور ؛ كما كان صليب القبـــة الكبرى المعتم يضئ بنور روحاني فسفوري يشع في جميع الاتجاهات ، كما كان يظهر أحياناً صليب أبيض ناصع جداً من نور على واحد من القباب أو فوق العذراء ذاتها عند ظهورها .

(٥) بخور روحاني عطر ؛ ومن أروع الظواهر التي كانت تصاحب ظهور العذراء ظهور بخور روحاني أبيض ذو رائحة عطرة قيل عنه أنه " جزيئات مـــن ملايـــين الإحساس " . يقول نيافة الأنبا أغريغوريوس أسقف البحث العلمي " ثـــم أن كميـــة البخور التي تنتشر فوق القبة وسطح الكنيسة كمية ضخمة لا يكفى لتصعيدها ألـــف ألف مبخرة ولولا إن هذا البخور عطري الرائحة وأبيض اللون وناصـــع البيـــاض لكان يظن أنه ناجم عن حريق كبير " .

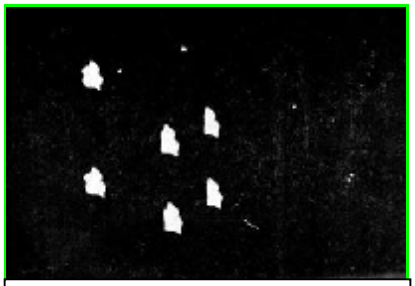

ستة كائنات روحية تطير في السماء الكنيسة التقطها وجيه رزق

(٦) وكان يسبق ظهور العـــذراء ، أيـــضاً ، سحاب نوراني روحاني عادة ما كان يظهـــر على القباب ، وكان يأخذ شكل العذراء فـــي بعض الأحيان . كما كان يصاحب الظهـــور عمل معجزات كثيرة مثل شفاء مرضى كانت تقارير الأطباء تؤكد حدوثها على الرغم من أن الأطباء كانوا عاجزين عن تفسير كيفيـــة حدوثها ، وتقول إحدى الطبيبات التي شاهدت العذراء بنفسها وشاهدت حدوث بعض معجزات الشفاء " أنا طبيبة وكل ما شـــاهدته هنا في الزيتون أؤمن به ولكنى لا أستطيع تفسيره طبياً أو علمياً " .

٤ - بداية الظهور

كانت بداية ظهور العذراء في الزيتون يوم الثلاثاء ٢ إبريل ١٩٦٨م الموافق ٢٤ برمهات من سنة ١٦٨٤ للشهداء الساعة الثالثة والنصف ليلاً ، حينما شاهدها بعض عمال جراج هيئة النقل العام الذي كان مواجهاً للكنيسة مباشرة ، والذي تحول إلى

كاتدرائيـــة ضـــخمة ، صـــورة فوتوغرافية لتجلـــى العـــذراء فـــوق الكنيسة للمصور وجيه بقـــرار مـــن الرئيس الراحل العظيم جمـــال رزق وقد نشرت في أغلب الجرائـــد فـــي الأيام الأولى للظهور عبد الناصـــر ، وذلك عندما كان يقـــف علـــى بـــاب الجراج كل من السيد حـــسن عـــواد ومعه السيد عبد العزيز على ، الخفير ، والسيد مأمون عفيفى ، سائق ، والسيد ياقوت على ، ولفت نظرهم شعاع نوراني باهر ينبثق من فوق القبة الكبرى للكنيسة ، فحدقوا النظر مدققين فتبين لهم وجـــود فتاة متسربلة بثياب بيضاء وساجدة بجوار الصليب الذي فوق القبـــة ، وقـــد أثـــار دهشتهم وإعجابهم أن جدار القبة مستدير وشديد الانحدار ويستحيل علـــى أحـــد أن يقف علية ، فتسمرت أقدامهم وأصيبوا بدهشة وذهول وراحوا يرقبون مصير الفتاة . وقد تصور أحد الذين تجمعوا ويدعى فاروق محمد عطوه أنها فتاة قادمـــة علـــى الانتحار بإلقاء نفسها من على سطح الكنيسة المنحدر فأشار إليها بإصبعه المبتـــور والمربوط بالضمادات وصاح إليها : " حاسبي يا ست ٠٠ حاسبي لأحسن تقعـــي "

صورة أخرى لتجلي العذراء للمصور وجيه رزق

!! وجرى ليبحث عمن ينقـــدها . وأبلـــغ البعض شرطة النجدة التي وصل رجالها على الفور وتجمع المارة مـــن الرجـــال والنساء ، ولما انتصبت واقفة واستدارت وأصبحت في مواجهتهم وبدأت ملامحها تزداد وضوحاً واشتد الـــضياء والنـــور الذي كان يحـــيط بهـــا ويخـــرج منهـــا وظهرت صورتها ووضحت تماماً ، تلك الصورة النورانية الـــسمائية المجيـــدة ، وكانت تمسك في يدها بغـــصن زيتـــون أخضر ثم فجأة طار سرب من الحمام الأبيض من فوق رأســـها ، فـــأدركوا أنهـــا العذراء القديسة مريم فصاحوا وتعالى صراخهم بشدة " مريم العـــذراء ٠٠ مـــريم العذراء " ، وكانت هناك امرأة تسير بجوار الكنيسة وعندما شاهدت هـــذا التجلـــي صاحت " دى ستتنا ٠٠ مريم العذراء " ، وهنا انطلقت أصـــوات الجمـــاهير التـــي تجمعت وعلى تهليلهم وتكبيرهم وهتافهم وصلواتهم ودعواتهم ، المسيحي والمسلم ، كل بطريقته الدينية ، فالكل يمجد العذراء ويطوبها ، والكل يقـــف الآن أمـــام روح إنسانية لأعظم قديسة في الوجود فارقت هذا العالم وذهبت إلى العالم الآخر وها هي

تأتى إلينا من العالم الآخر لتؤكد لنا ، جميعاً ، حقيقة وجود الروح الإنسانية والخلود وخشي البعض من أن يكون في الأمر خدعة أو أن يكون ذلك انعكاساً للأنوار الصادرة من المصابيح الكهربائية فسلطوا أضواء كاشفة عليها فازدادت هيئة العذراء النورانية تألقاً ووضوحاً ، فقاموا بتحطيم كل الأعمدة الكهربائية القريبة من الكنيسة فأزداد ظهور العذراء وهيئتها النورانية ظهوراً وتألقاً ووضوحاً ، فقاموا بإطفاء أنوار المنطقة كلها فبدت العذراء بهيئتها السمائية أكثر وضوحاً وضياءً . فتأكد الجميع أنها العذراء . واستمر الظهور لمدة دقائق بعد ذلك ثم أختفي كما ظهر . وفى اليوم التالي ذهب فاروق محمد عطوة إلى المستشفى ليجرى له الجراح العملية في إصبعه ، ولما حل الجراح الأربطة ذهل عندما وجد أن الإصبع المصاب سليم تماماً (جريدة وطني الصادرة بتاريخ ٤/٢١؛ ١٩٦٨/٥/٥) . وقال هذا الرجل لصحيفة الجارديان البريطانية " أن هذا الطيف (يقصد العذراء) قد وفر عليه أجر عملية بتر أحد أصابعه (عن كتاب ؛ نور من السماء ، ص ١٦٩).

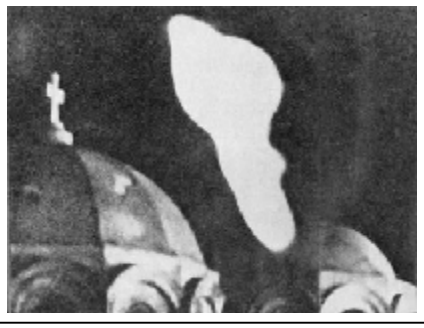

صورة أخرى للفنان وجيه رزق

٥ - مشاهدة الرئيس جمال عبد الناصر لظهور العذراء

أكدت كل التقارير التي كتبت عن ظهور العذراء في الزيتون على حضور الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لكنيسة العذراء بالزيتون ومشاهدته للظهور وشهادته له . وعلى سبيل المثال يقول الكاتب الصحفي محمود فوزي في كتابه " البابا كيرلس وعبد الناصر ٠٠ " ص٧٧،٧٨ " وفى دقائق كانت حشود من الجماهير تتطلع إلى هذا المكان أملاً في رؤية السيدة العذراء .

صورة فوتوغرافية لظهور العذراء في هيئة نورانية مشعة

وتكرر في الأيام التالية هذا المشهد كثيراً . مما دفع الرئيس جمال عبد الناصر أن يذهب إلى هناك ومعه حسين الشافعي سكرتير المجلس الإسلامي الأعلى وقتها ويقف في شرفة منزل أحمد زيدان كبير تجار الفاكهة وكان منزله مواجهاً للكنيسة

لكي يتحقق بنفسه من رؤية العذراء ، وظل عبد الناصر ساهراً إلى أن ظهرت العذراء في الساعة الخامسة صباحاً " .

٦ - تقرير لجنة تقصى الحقائق عن حقيقة الظهور

صورة أخرى للمصور وجيه رزق

بعد انتشار أخبار الظهورات وما صاحبها من ظواهر روحية خارقة توافدت الجموع الغفيرة من كل مكان للتأكد من صحة الخبر ومشاهدة الظهورات ونوال البركات . وقد شاهد الظهور ومظاهره والظواهر المصاحبة له في الشهر الأول الملايين من الناس من كل الأعمار مسيحيين وغير مسيحيين ، وتطلب الأمر من الكنيسة الإعلان عن حقيقة هذا الظهور ، ومن ثم فقد شكل قداسة البابا كيرلس السادس لجنة لدراسة الأمر للتحقق والتثبت من صحة الظهور قبل الإعلان عنه رسمياً . وقامت اللجنة بدراسة الظهور والتأكد من حقيقته بأسلوب علمي وبدقة شديدة إذ قابلوا عمال تجلى نوراني للعذراء للمصور وجيه رزق جراج هيئة النقل الذين كانوا أول من شاهدوا الظهور ، ثم توجهوا إلى الكنيسة مرات كثيرة وشاهدوا الظهور وما صاحبه من ظواهر روحية بأنفسهم ، ثم قدموا لقداسة البابا التقرير التالي :

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية . بعد الخضوع لسدتكم الرسولية لاثمين أياديكم الطاهرة ملتمسين دعواتكم الصالحة وبعد .

يتشرف أبناؤكم المخلصون القمص جرجس متى والقمص يوحنا عبد المسيح والقمص بنيامين كامل برفع هذا التقرير حول ظهور السيدة العذراء بكنيستها الكائنة بناحية الزيتون . لقد أسعدنا الوقت الذي اخترتنا فيه قداستكم لنذهب إلى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، فقمنا بالذهاب يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ إبريل ١٩٦٨م وعندما وصلنا أردنا أن نتقصى من أولئك الذين شاهدوا ظهور السيدة العذراء ، فدخلنا الجراج المواجه للكنيسة وكانت الساعة التاسعة مساء فبدأنا بالاتصال بعمال هذا الجراج الذي لمؤسسة النقل العام ، فأكدوا لنا أنهم رأوا العذراء بأنفسهم وبأعينهم في أول ليلة شوهدت فيها من أربعة أسابيع مضت فكان كل واحد منهم يقول أنه ليس وحده الذي شاهدها ، وإنما رآها في الوقت ذاته زملاء آخرون من العمال وعدد كبير من الناس الذين تصادف مرورهم حينذاك .

وهذه خلاصة أقوال عمال جراج مؤسسة النقل العام :

١ - قال السيد/ مأمون عفيفي مدرب سائقي النقل العام ويحمل بطاقة رقم ٩٩٣٧ قسم السيدة : " كنت ساهراً بالجراج المواجه للكنيسة ، وفى الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف ليلة الثلاثاء الموافق ٢ إبريل ١٩٦٨م سمعت خفير الجراج الواقف بالباب يصيح بصوت عال " **نور فوق القبة** " فخرجت بسرعة وشاهدت بعيني **سيدة تتحرك فوق القبة ويشع منها نور غير عادى فأضاء ظلمة المكان المحيط بالقبة** ، ودققت النظر إليها ، وظل بصري متعلقاً بها **فتبينت أنها العذراء** ، ورأيتها تمشى فوق القبة الملساء **وجسمها شعلة من نور** ، وكانت تسير في هدوء فلم أتمالك من أن أهتف : " إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ".

٢ - أما الخفير ويدعى عبد العزيز بجراج مؤسسة النقل العام أيضاً فقال إنه ما كاد يبصر العذراء جسماً نورانياً فوق القبة حتى أخذت أصيح " **نور فوق القبة** " وناديت حسين عواد الذي أسرع ومعه آخرون من العمال وشاهدوا العذراء وهى تتحرك فوق القبة ، وقلت إن الناس حرموا في هذه السنة من زيارة العذراء في القدس فجاءت إليهم تزورهم بنفسها " . وتكلم حسين عواد وهو حداد بجراج مؤسسة النقل العام بطاقة رقم ٣٣٢٨٩ قسم الجيزة فقال : " **رأيت العذراء فوق قبة الكنيسة جسماً من النور الوهاج يضئ المكان كالشمس ، وكانت العذراء تمسك بيدها ما يشبه غصن الزيتون ، وبدأت تتحرك والنور يشع من جسمها إلى جميع الجوانب المحيطة بها ، وبدأ النور بعد ذلك في هيئة دائرة تتوسطها العذراء وهذا المنظر لم أشهد مثله من قبل** " .

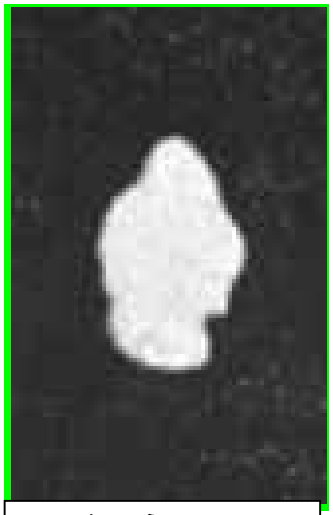

تجلي نوراني آخر للعذراء

٣ - أما ياقوت على العامل بجراج مؤسسة النقل العام فهو يصف كيف كانت العذراء تسير فوق القبة فقال : " **إنها كانت جسماً نورانياً محلقاً في الفضاء وما كادت قدماها تلامسان سطح القبة حتى تحركت في هدوء تحيط بها هالة من الوقار والقداسة . وكان الذين يشاهدونها يقفون في خشوع وهم مأخوذون من المنظر الباهر إلى أن غاب المنظر داخل القبة** " .

هذه يا سيدنا البابا أقوال رجال مؤسسة النقل العام . وقد أردنا أن نتأكد بأنفسنا ، فتوجهنا مرات كثيرة ، **ففي ليلة شاهدنا السيدة العذراء تظهر أولاً بنور سماوي كروي وبداخلة العذراء ، ثم تظهر بكامل للعذراء جسمها وتتحرك فوق القبة**

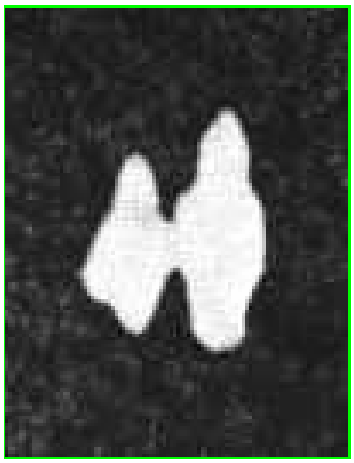

العذراء ومعها كائن روحاني أخر

وتسجد نحو الصليب وتبارك الجموع الفرحة الصائحة إليها في تضرعات . وفى ليلة أخرى رأينا حماماً بلونه الفضي اللامع المنير وهو يطير من القبة إلى السماء مباشرة ، فمجدنا الله الذي سمح لنا نحن الأرضيين أن نرى مجد السمائيين . وهذا كله يرجع إلى صلواتكم الطاهرة وتضرعاتكم المقتدرة كثيراً في فعلها من أجل شعبكم يا قداسة البابا " .

ثم عقدت البطريركية بالمقر البابوي بالأزبكية بالقاهرة مؤتمراً صحفياً في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت ٤ مايو ١٩٦٨ شهده مائة وخمسون من مندوبي الصحافة المصرية والعربية والعالمية ووكالات الأنباء والإذاعة والتلفزيون في مصر والخارج ومندوب وزارة السياحة ، أذاع فيه نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا والذي كان أسقفاً وقتها ، بيان صاحب القداسة البابا كيرلس السادس بإعلان حقيقة ظهور السيدة العذراء بالكنيسة المدشنة باسمها بضاحية الزيتون . وفيما يلي نص البيان :

جماهير من كل الفئات أتت لتشاهد العذراء

" منذ مساء الثلاثاء ٢ إبريل ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات ١٦٨٤ توالى ظهور السيدة العذراء أم النور في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي باسمها في شارع طومان باى بحي الزيتون بالقاهرة .

وكان هذا الظهور في ليال مختلفة كثيرة لم تنته بعد ، بأشكال مختلفة ، فأحياناً بالجسم الكامل وأحياناً بنصفه العلوي ، يحيط بها هالة من النور المتلألئ ، وذلك تارة من فتحات القباب بسطح الكنيسة ، وأخرى خارج القباب ، وكانت تتحرك وتمشى فوقها وتنحني أمام الصليب العلوي ، فيضئ بنور باهر، وتواجه المشاهدين وتباركهم بيديها وإيماءات رأسها المقدس ، كما ظهرت أحياناً بشكل جسم كما من سحاب ناصع أو بشكل نور يسبقه انطلاق أشكال روحانية كالحمام شديد السرعة . وكان الظهور يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت أحياناً إلى ساعتين وربع كما في فجر الثلاثاء ٣٠ إبريل سنة ١٩٦٨الموافق ٢٢ برمودة سنة ١٦٨٤حين أستمر شكلها الكامل المتلألئ من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين إلى الساعة الخامسة صباحا .

وشاهد هذا الظهور آلاف عديدة من المواطنين من مختلف الأديان والمذاهب ومن الأجانب ومن طوائف رجال الدين والعلم والمهن وسائر الفئات الذين قرروا بكل يقين رؤيتهم لها ، وكانت الأعداد الغفيرة تتفق في وصف المنظر الواحد بشكله وموقعه وزمانه بشهادات إجماعية تجعل ظهور السيدة العذراء أم النور في هذه المنطقة ظهوراً متميزاً في طابعه ، مرتقياً في مستواه عن الحاجة إلى بيان أو تأكيد . وصحب هذا الظهور أمران هامان : الأول انتعاش روح الإيمان بالله والعالم الأخر والقديسين وإشراق نور معرفة الله على كثيرين كانوا بعيدين عنه ، مما أدّى إلى توبة العديدين وتغير حياتهم . والثاني حدوث آيات باهرة من الشفاء المعجزي لكثيرين ثبت علمياً وبالشهادات الجماعية . وقد قام المقر البابوي بجمع المعلومات عن كل ما سبق بواسطة أفراد ولجان من رجال الكهنوت الذين تقصوا الحقيقة وعاينوا بأنفسهم هذا الظهور ، وأثبتوا في تقاريرهم التي رفعوها إلى قداسة البابا كيرلس السادس .

الجماهير تشاهد العذراء في حالة من الانفعال الروحي

صورة أخرى للجموع وهى تشاهد التجلي النوراني

والمقر البابوي إذ يصدر هذا البيان يقرر بملء الإيمان ، وعظيم الفرح ، وبالشكر والانسحاق أمام العزة الإلهية أن السيدة العذراء أم النور قد توالى ظهورها بأشكال واضحة ثابتة في ليالٍ كثيرة مختلفة لفترات متفاوتة وصلت في بعضها لأكثر من ساعتين دون انقطاع وذلك ابتداء من ٢ إبريل سنة ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات ١٦٨٤ حتى الآن بكنيسة السيدة العذراء القبطية الأرثوذكسية بشارع طومان باى بحي الزيتون في طريق المطرية بالقاهرة وهو الطريق الثابت تاريخياً أن العائلة المقدسة قد اجتازته في تنقلاتها خلال أقامتها بمصر . جعل الله هذه البركة رمز سلام للعالم ، ويمن لوطننا العزيز ، وشعبنا المبارك الذي سبق الوحي فنطق عنه :" مبارك شعبي مصر " السبت ٤ مايو سنة ١٩٦٨، ٢٦ برمهات

صورة للمؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة

سنة ١٦٨٤. المقر البابوي بالقاهرة .

٧ - شهادة الصحافة والتلفزيون ووكالات الأنباء المصرية والعربية والعالمية لظهور العذراء ونشرها لصوره وأخباره

الأهرام
البابا كيرلس يعلن : ظهور العذراء حقيقة
بيان رسمي للبابا يؤكد ظهورها عدة مرات في كنيسة الزيتون

تابعت كل وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية من صحافة وتليفزيون ووكالات الأنباء ظهورات العذراء ونشرت أخبارها وصورها وتفاصيلها وأكدت صحة الظهورات وحقيقتها وروت العديد من قصص معجزات الشفاء الكثيرة التي حدثت والتي تأكدت بالفحوص والأشعة الطبية والبحث الإكلينيكي وشهد لها العشرات من الأطباء المسيحيين والمسلمين وغيرهم . وفيما يلي مقتطفات مما نشرته الصحافة المصرية والعربية :

١ - نشرت جريدة الأهرام أخبار الظهور في عنوانها الرئيسي في عددها الصادر بتاريخ ٥ مايو ١٩٦٨ وبيان البابا كيرلس السادس عن صحة الظهور وحقيقته إلى جانب صورة فوتوغرافية حقيقية للظهور والتي التقطها المصور وجيه رزق ، ونشرت في الصحف المحلية والعالمية الأخرى ، وكتبت تحتها كما قال كبير مصوري الأهرام أن " **القسم الفوتوغرافي قد قام بفحص الفيلم الأصلي ولم يجد آي أثر للمونتاج الفوتوغرافي** " .

بيان رسمي من البابا كيرلس السادس يعلن :
ظهور العذراء في كنيسة الزيتون
الأخبار

٢ - وأعلنت جريدة الأخبار الصادرة في نفس التاريخ في عنوانها الرئيسي أيضاً تفاصيل وافية عن الظهورات وأشكالها المختلفة وما رافقها من معجزات ، إلى جانب شهادة الكثيرين من الذين شاهدوها والذين حدثت لهم المعجزات ٠٠ الخ

وركزت في عـــــددها الـــــصادر بتـــــاريخ ١٩٦٨/٥/٨ على توالى الظهـــــورات ومعجـــــزات الشفاء واشتداد الزحـــــــام لمـــــشاهدة الظهـــــورت وتحديد عـــدد الزائـــــرين . وقالـــت فـــي عدد ٥/١٢ :

العذراء ظهرت مرة اخرى أمام الجموع المحتشدة حول الكنيسة
المرضى الذين شفتهم العذراء ..
بيروون كل ما حدث
تحديد عدد الزائرين للمنطقة كل يوم .. لمواجهة اشتداد الزحام

كتاب خاص تصدره البطريركية يوم ٢٥ يونية عن القصة الكاملة لظهور العذراء
الكتاب يضم أسماء وعناوين وتقارير الذين شاهدوا العذراء
عن ظهور العذراء
قصص ظهور العذراء في البرتغال وفرنسا والقدس

٣ - أما جريدة الجمهورية فنشرت تقريباً نفس مضمون ما جاء في عددي الأخبار:

ظهور السيدة العذراء في كنيستها بالزيتون..
كيف شاهد السيدة العذراء لمدة ساعتين ونصف؟
خلال ٢٤ ساعة بعد بيان البطريركية التجمع حول كنيسة الزيتون يتقلب إلى زحف عارم

بيان المقر البابوى يؤكد ظهور العذراء
معجزات الشفاء لمن شاهدوا العذراء
تقرير هام لوزارة السياحة عن ظهورها ومعجزاتها
إرسال التقرير وجريدة وطنى إلى سفاراتنا ومكاتبنا السياحية فى جميع عواصم العالم

٤ - وركزت جريدة وطنـــي علـــى معجزات الشفاء التي تمت للكثيرين ، كما امتلأت صفحاتها الداخلية بأخبار الظهورات والمعجزات وتفاصـــيلها وشهادة شهود العيان لها والتقـــارير الطبية والأشعة التي تؤكد إعجاز هذه المعجزات .

وقالت في عدد ٥/٥

للاسبوع الرابع تواصل العذراء ظهورها بكنيسة الزيتون
معجزات الشفاء التى جرت للذين شاهدوا العذراء
البابا كيرلس السادس أرى صدقة شكر بالكنيسة وأوصى بإذاعة صلوات تمجيدا للعذراء
الكنيسة القبطية تسجل ظهور العذراء فى كتاب سير القديسين (السنكسار)
صندوق خاص من العائلة كان يشاهد العذراء
وكتب تقريرا للبابا ثم نشر الناس
• كيف شاهدها أهدف بنى سويف وهى تحوك وبارك الناس على مدى اربعين ليلة
• أهدف الخدمات العامة يوضح رسالة الخلاص التى تحملها العذراء الى الناس

وفى عدد ٦/١

رئيسا تبتعد عن شبح الحرب الأهلية
ظهور العذراء مستمر
معجزات الشفاء لمرضى فشل الطب فى علاجهم
مخطوط أثرى يؤكد الظواهر الروحية التى تجرى الآن
نسمة
وطنى

وبعد عام

الإرهاب الإسرائيلى فى الأرض المحتلة
إعتقال أكثر من ١٥٠٠ مواطن وتعذيبهم فى سجون إسرائيل
العيد الأول لتجلى العذراء
إستمرار ظهور العذراء للعام الثانى بكنيستها بالزيتون
وطنى

٥- بينما ركزت جريدة الأنوار اللبنانية على تدفق عشرات الآلاف لمشاهدة الظهورات النورانية ومشاهدة مراسلها لظهور العذراء وتصويره فوتوغرافياً :

الاتحاد اللبناني — الأنوار
العدسة تسجل معجزة ظهور العذراء بالقاهرة

مراسل الأنوار يشهد ظهور العذراء

٦ - وركزت جريدة البيرق اللبنانية على الإعلان عن أول صورة فوتوغرافية تنشر لظهور العذراء ومشاهدة مندوبها في القاهرة للظهور الذي شاهده الجميع وصورته الكاميرا فوتوغرافياً .

أول صورة لظهور العذراء

٧ - وكان العنوان الرئيسي لجريدة الإجبشيان جازيت التي تصدر بالإنجليزية لعددها الصادر في ١٩٦٨/٥/٥ " العذراء ظهرت في الزيتون " .

The Egyptian Gazette
Virgin Mary appeared at Zeitun – Kyrollos

٨ - وكان عنوانها الرئيسي في عدد ١٩٦٨/٤/١١ " العذراء ما زالت تظهر " .

'APPARITION OF VIRGIN STILL BEING SEEN'

٩ - وكان العنوان الرئيسي لجريدة البروجريه ديمانش التي تصدر بالفرنسية هو قداسة البابا كيرلس السادس أكد الظهورات الإعجازية للعذراء مريم على الكنيسة القبطية لسيدتنا " .

PROGRES DIMANCHE
بروجريه ديمانش
Les apparitions miraculeuses de la Vierge Marie au-dessus de l'église copte "Notre-Dame" à Zeitoun
CONFIRMEES HIER PAR S.S. LE PAPE KYRILLOS VI

١٠ - ونشرت جريدة النيويورك تايمز الأمريكية تفاصيل الظهورت الإعجازية ومعجزات الشفاء وحوارات مع الذين حدثت لهم معجزات شفاء في أكثر من عدد . وفيما يلي صورة لما جاء في عدد ١٩٦٨/٦/٤م :

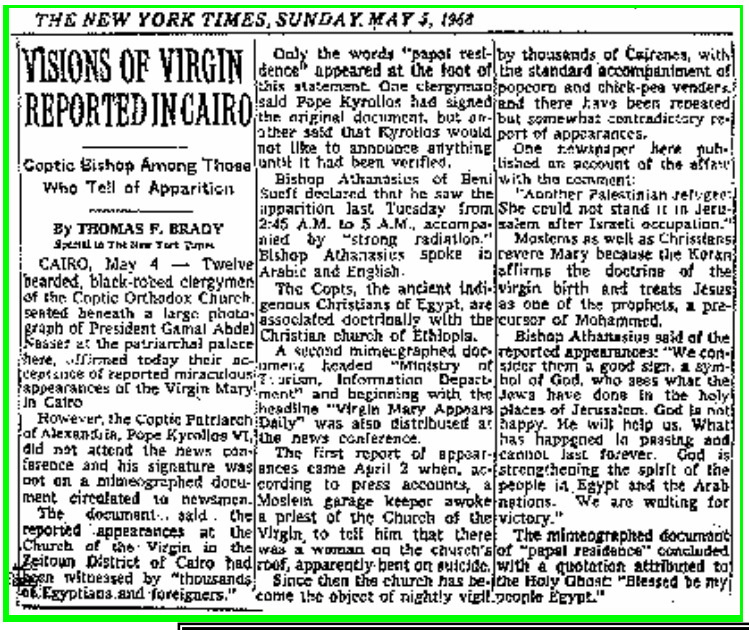

THE NEW YORK TIMES, SUNDAY, MAY 5, 1968

VISIONS OF VIRGIN REPORTED IN CAIRO

Coptic Bishop Among Those Who Tell of Apparition

By THOMAS F. BRADY
Special to The New York Times

CAIRO, May 4 — Twelve bearded, black-robed clergymen of the Coptic Orthodox Church, seated beneath a large photograph of President Gamal Abdel Nasser at the patriarchal palace here, affirmed today their acceptance of reported miraculous appearances of the Virgin Mary in Cairo.

However, the Coptic Patriarch of Alexandria, Pope Kyrollos VI, did not attend the news conference and his signature was not on a mimeographed document circulated to newsmen.

The document said the reported appearances at the Church of the Virgin in the Zeitoun District of Cairo had been witnessed by "thousands of Egyptians and foreigners."

Only the words "papal residence" appeared at the foot of this statement. One clergyman said Pope Kyrollos had signed the original document, but another said that Kyrollos would not like to announce anything until it had been verified.

Bishop Athanasius of Beni Suef declared that he saw the apparition last Tuesday from 2:45 A.M. to 3 A.M., accompanied by "strong radiation." Bishop Athanasius spoke in Arabic and English.

The Copts, the ancient indigenous Christians of Egypt, are associated doctrinally with the Christian church of Ethiopia.

A second mimeographed document headed "Ministry of Tourism, Information Department" and beginning with the headline "Virgin Mary Appears Daily" was also distributed at the news conference.

The first report of appearances came April 2 when, according to press accounts, a Moslem garage keeper awoke a priest of the Church of the Virgin to tell him that there was a woman on the church's roof, apparently bent on suicide.

Since then the church has become the object of nightly vigil by thousands of Cairenes, with the standard accompaniment of popcorn and chick-pea venders, and there have been repeated but somewhat contradictory report of appearances.

One newspaper here published an account of the affair with the comment:

"Another Palestinian refugee: She could not stand it in Jerusalem after Israeli occupation."

Moslems as well as Christians revere Mary because the Koran affirms the doctrine of the virgin birth and treats Jesus as one of the prophets, a precursor of Mohammed.

Bishop Athanasius said of the reported appearances: "We consider them a good sign, a symbol of God, who sees what the Jews have done in the holy places of Jerusalem. God is not happy. He will help us. What has happened is passing and cannot last forever. God is strengthening the spirit of the people in Egypt and the Arab nations. We are waiting for victory."

The mimeographed document of "papal residence" concluded with a quotation attributed to the Holy Ghost: "Blessed be my people Egypt."

٨ - اعتراف الكاثوليك والبروتستانت بحقيقة الظهور

وبطريرك الكاثوليك

وقال غبطة الكاردينال اسطفانوس الاول بطريرك الكاثوليك .

« انه ظهور حقيقى ولا يخامره فيه اى شك فقد ايده الكثيرون من ابنائه من الاقباط الكاثوليك ممن يوثق بهم ورووا له تفاصيل رؤيتهم للعذراء فى قبة الكنيسة كما جاءت الية راهبة اسمها (بولا دى موفالو) معروفة بتحريها للدقة وروت له — وجسمها يرتعد وينتفض ، كيف انها شاهدت بعينها مريم العذراء فى قبة الكنيسة ، وليست هى وحدها التى شاهدتها بل لقد راها الالوف من افراد الشعب ، ان هذه المعجزة الفريدة تنطوى على رسالة تبشر بالخير وستجعل من هذه الكنيسة مزارا عالميا مقدسا يحج اليه الناس من جميع انحاء العالم » .

صورة لما قاله الكاردينال أسطفانوس الأول بطريرك الكاثوليك في جريدة وطني اعترافا بظهور العذراء

وقد شهد لظهور العذراء في الزيتون وأكد حقيقته الكاردينال أسطفانوس الأول بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر حيث قام بتشكيل لجنة لبحث الظهور ودراسته ، بناء على تكليف من البابا بولس السادس بالفاتيكان ، وفى شهر مايو ١٩٦٨م أعلن " أنه ظهور حقيقي ولا يخامره فيه أي شك فقد أيده الكثيرون من أبنائه من الأقباط الكاثوليك ممن يوثق بهم ورووا له تفاصيل رؤيتهم للعذراء في قبة الكنيسة ، كما جاءت راهبة أسمها (بولا دى موفالو) معروفة بتحريها للدقة وروت له وجسمها يرتعد وينتفض ، كيف أنها شاهدت بعينها مريم العذراء في قبة الكنيسة ، وليست هي وحدها التي شاهدتها بل لقد رآها الألوف من أفراد الشعب ، أن هذه المعجزة الفريدة تنطوي على رسالة تبشر بالخير وستجعل من هذه الكنيسة مزاراً عالمياً مقدساً يحج إليه الناس من جميع أنحاء العالم " . (وطني في ٦٨/٥/٥ ؛ Immaculata, April 1979) .

كما أعلن الأب د. هنري عيروط مدير مدارس العائلة المقدسة ورئيس كلية دى لا سانت فامي التابعة للجزويت بالقاهرة قبوله للظهورات الإعجازية لمريم العذراء وقال " ليس غريباً أن تظهر العذراء في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالزيتون ، أن ظهورها في آي بقعة من بقاع العالم لا يدعوا إلى الدهشة فلها أن تظهر في أي مكان ولاسيما في مصر وفى هذه الآونة بالذات وفى الكنيسة القبطية في الزيتون المنطقة التي شهدت مرور العائلة المقدسة بها ، وأنا لنرقب رسالة من هذا الظهور الإعجازي فقد أقترن الظهور قديماً وفى كل مرة في البلاد الأخرى برسائل معينة أملتها أو أوحت بها للذين ظهرت لهم . ولهذا أرادت بظهورها أن تعوض الذين حالت ظروف العدوان دون زيارتهم للأراضي المقدسة ببيت المقدس عن هذا الحرمان " ، (وطني في ٥/٥/ ٦٨) .

وشاهد الظهورات أيضاً وشهد لها راهبات القلب المقدس الكاثوليك وأرسلوا تقريراً مفصلا للفاتيكان . وفي مساء الأحد ٢٨ إبريل ١٩٦٨ وصل مندوب الفاتيكان وشاهد الظهورات وأرسل عنها تقريراً للبابا بولس السادس في الفاتيكان .

كما أعلن د. القس إبراهيم سعيد رئيس الطائفة الإنجيلية ، في ذلك الوقت ، أن هذه الظهورات هي ظهورات حقيقية وقال في جريدة وطني الصادرة في (٥/٥/٦٨) " أن بين الجموع التي شاهدت العذراء شخصيات معروفة بدقة حكمها على الأشياء وتقديرها للأمور ، ولا شك في صدق ما شهدته وروته تلك الشخصيات ، وأذ كان الله قد سمح بأن تظهر لنا العذراء في هذه الأيام ، فلعل ذلك لتعوض الناس عن حرمانهم من زيارة القدس هذا العام ، فجاءت هي إليهم لتشد أزرهم " . وتقول الجريدة " وأستطرد رئيس الطائفة الإنجيلية قائلاً : " ليس ما أقوله لك الآن عن العذراء أقوله لأول مرة ، فقد قلته عقب عظة الأحد الماضي بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة ، إذ رأيت على المنبر ورقة يسألني كاتبها عن رأيي في ظهور العذراء " .

جاءت إلينا لتشد أزرنا

وسألت القس الدكتور ابراهيم سعيد رئيس الطائفة الانجيلية عن رأيه في ظهور العذراء ، فاجاب :

« ان بين الجموع التي شاهدت العذراء شخصيات معروفة بدقة حكمها على الاشياء وتقديرها للامور ، ولا شك في صدق ما شهدته وروته تلك الشخصيات ، واذا كان الله قد سمح بان تظهر لنا العذراء في هذه الايام ، فلعل ذلك لتعوض الناس عن حرمانهم من زيارة القدس هذا العام ، فجاءت هي اليهم لتشد ازرهم » .

واستطرد رئيس الطوائف الانجيلية قائلا : « ليس ما اقوله لك الان عن العذراء اقوله لاول مرة ، فقد قلته عقب عظة الاحد الماضي بالكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة ، اذ رايت على المنبر ورقة يسالني كاتبها عن رأيي في ظهور العذراء » .

وابتسم القس الدكتور ابراهيم سعيد وهو يمضي في حديثه قائلا « لقد كان ظهور العذراء بسبب في تعطيل الاجتماع الذي يعقده ابنى الدكتور مفيد بالكنيسة في السادسة التاسعة صباح الاحد ، فان كثيرا من الشابات والشبان الذين يشتركون في هذا الاجتماع لم يكن في مقدورهم ان يحضروا اليه في الصباح بعد ان سهروا الليل بطوله امام الكنيسة القبطية بالزيتون » .

حديث د. القس إبراهيم سعيد رئيس الطائفة الإنجيلية لجريدة وطني وتأكيده لحقيقة ظهور العذراء واعترافه بذلك في كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية

والغريب بل والعجيب أن ينسى أو يتناسى من جاءوا بعد هؤلاء سواء من الكاثوليك أو البروتستانت وينكرون هذه الظهورات التي سبق أن شاهدها وشهد لها رؤساؤهم الذين كانوا معاصرين

لها ، ويتشدقون بأقوالهم العجيبة ، بل ويتباهون بإساءتهم للقديسين وأم النور على صفحات الجرائد والمجلات !! ولا يسعنا هنا أن نقول لهم سوى إنكم تجاملون الناس وتنكرون الحق على حساب قديسي العلي الذين يتمجد الله فيهم !! " ليتمجد (الرب) في قديسيه " (٢تس١: ١٠) .

٨ - مشاهدة الكاتب الشخصية لهذا الظهور

في منتصف شهر إبريل ١٩٦٨ ، وبعد انتشار أخبار ظهورات العذراء ، ذهبنا مجموعة من الرجال والشباب وجلسنا على جانب شارع طومان باى في الصف الذي توجد به الكنيسة من الجهة القبلية ، أي بحري الكنيسة ، وذلك في مواجهة الكنيسة على أمل أن تظهر العذراء وننال بركة ظهورها . وفى حوالي منتصف الليل عرفنا من التهليل والصياح أن العذراء ظهرت على القبة الصغيرة المطلة على الحارة (حارة خليل) ، على اليسار من مدخل الكنيسة ، وفى لهفة أسرعنا إلى هناك ، ولسعادتنا شاهدنا العذراء ظاهرة في هيئة نورانية سمائية على القبة الصغيرة ، في هيئة كاملة ومنتصبة ، دون أن تلمس قدماها اللتان لم تظهرا من هيئة ملابسها الطويلة ، القبة . وكانت تتجلى في رداء بلون سماوي وعلى رأسها طرحة بنفس اللون ولكن بلون مميز عن الرداء قليلاً ، وكان وجهها يبدو بلون أبيض وردى نوراني يتلألأ بنور سماوي يعجز الإنسان عن وصفه بدقة ، وكان وجهها يشع بحنان روحاني لا يوصف . وكانت تبدو وكأنها تلملم طرحتها وجزء من الرداء بيدها اليسرى التي كانت تمسك بها أيضاً غصن زيتون ، وكانت تبارك الجموع برفع يدها اليمنى لأعلى ولأسفل . وكانت الجماهير الحاشدة التي كانت تشاهد الظهور تتفاعل مع المشهد في نشوة انفعالية عارمة وتتحرك لا شعورياً وهى في هذه الحالة الانفعالية ، كأمواج البحر الهادر حتى كان الواحد يجد نفسه مرة في قلب هذه الجموع الحاشدة ويتحرك معها لا شعورياً حتى يجد نفسه خارجها . وكان المشاهدون للظهور يصرخون بصورة انفعالية وفى نشوة روحية لا توصف وهم يسبحون ويرنمون ويهللون ويتفوهون بصلوات ودعوات وطلبات ، وذلك دون تركيز واضح ، فقد كان كل واحد يخرج ما بداخله لا شعورياً ، وقد أختلط كل ذلك في هذه النشوة الروحية الانفعالية التي لا توصف .

ولا أنسى ما حييت ذلك الرجل الذي كان يقف بالقرب منى ، وهو شيخ في حوالي الخامسة والستين من عمره ذو لحية بيضاء وشعر أبيض ويرتدى عمامة بيضاء لها طرف خفيف يتدلى من الخلف ويرتدى جلباب أبيض سمني ، وهو يشاهد الظهور بانفعال ونشوة وذهول ويردد بلا توقف عبارة " يا صلاة النبي .. يا صلاة النبي .. " . وبعد حوالي ربع ساعة ونحن في هذه النشوة الروحية الانفعالية

استدارت العذراء واتجهت إلى صليب القبة الصغيرة وسجدت أمامه وتحركت خطوتين أو ثلاثة في الهواء ثم اختفت بصورة غير مدركة ، ولم نعرف إلى أين ذهبت . وفى هذه اللحظة انتابنا انفعال شديد لا يوصف ولا يعبر عنه .

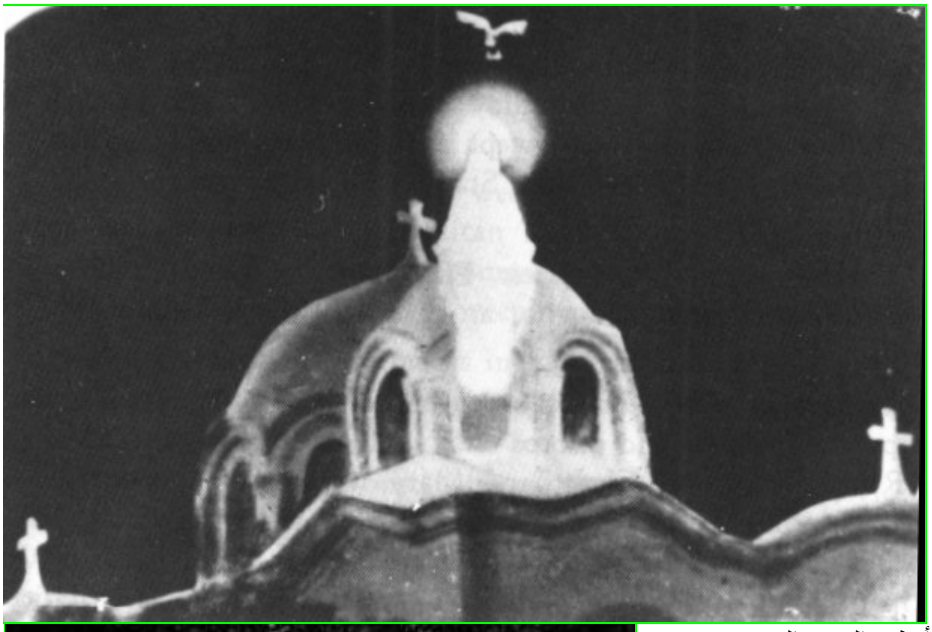

أنظر إلى الصورتين وركز بعمق وقارن بينهما جيداً ، فالصورة الأولى ، العلوية ، هي صورة فوتوغرافية حقيقية صورت بالكاميرا للتجلي !! والصورة الثانية رسمها د. لبيب شنودة الطبيب بالإسكندرية من الذاكرة بعد رؤيته لتجلى العذراء وأنطبع ما رآه في ذاكرته .

ونهدى الصورتين ، الفوتوغرافية والصورة المرسومة ، لكل من يؤمن بظهور العذراء في الزيتون ومن لا يؤمن وعليه أن ينظر ويدقق لكي يتأكد بنفسه من حقيقة تجلى أم النور الحقيقي التي تشع هيئتها التي ظهرت بها بالنور ، نور الذي أضاء في لظلمة ، نور العالم .

ب - ظهور العذراء في شبرا سنة ١٩٨٦م
في كنيسة القديسة دميانة

كنيسة القديسة دميانة بشبرا

بعد حوالي ١٨ سنة من ظهور العذراء في الزيتون بدأت تظهر ثانية للجموع في كنيسة القديسة دميانة بشبرا (ارض بابا دوبلو) ، وكان الظهور قد بدأ يوم ٢٥ مارس سنة ١٩٨٦عندما ظهرت إلى جانب برجي الكنيسة وسطع نورها على المنازل المجاورة وشاهدها السكان محاطة بهالة نورانية على القبة الشمالية (الغربية) . وبعد تكرار الظهور مرات عديدة انتشرت الأخبار وجاء الناس من كل ناحية لمشاهدة العذراء والظواهر الروحية المصاحبة لظهورها ، وبعد التأكد من حقيقة هذه الظهورات أحاط كاهنا الكنيسة قداسة البابا شنودة الثالث " علما بوجود تجليات للعذراء وغيرها من القديسين وظواهر روحية بالكنيسة " . فقام قداسته بتكليف نيافة الأنبا بولا ، أسقف كرسي طنطا حالياً ، ونيافة الأنبا ساويرس ، أسقف الدير المحرق ، للتوجه إلى الكنيسة وتحرى ما يجرى فيها على الطبيعة . فتوجه نيافتهما إلى الكنيسة على الفور وسهرا فيها حتى الصباح وقدم كل من نيافتهما تقريراً إلى قداسة البابا سجلا فيه ما تحرياه من إجماع كل من تقابلا معهم من زوار الكنيسة بوجود ظهورات للقديسة العذراء مريم وغيرها من القديسين ، وقد بدأت مشاهدتها بصورة جماعية مساء الثلاثاء ١٦ برمهات سنة ١٧٠٢ للشهداء ٢٥ مارس سنة ١٩٨٦ م .

١ - قداسة البابا يشكل لجنة لدراسة الظهورات والظواهر الروحية التي صاحبتها :

وفى يوم ٩ إبريل ١٩٨٦م أصدر قداسة البابا شنودة الثالث قراراً بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق ، مكونة من أربعة من الأباء الأساقفة ووكيل البطريركية وأحد الصحفيين ، وذلك لدراسة الظهورات والظواهر الروحية المصاحبة لها بدقة وتقديم تقرير وافى لقداسته وللمجمع المقدس . واجتمعت اللجنة في عشية الخميس ١٠ مايو ١٩٨٦ لدراسة وفحص التقارير التي قدمها شهود العيان الذين شاهدوا الظهورات سواء من الأباء الأساقفة والكهنة والرهبان أو من أعضاء الكنيسة ، الذين تقدم عدد كبير منهم للإدلاء بشهادتهم ، وقرأ أعضاء اللجنة كل ما كتبه زوار الكنيسة من الأحياء الأخرى الذين شاهدوا ظواهر روحية مثل :

١ - الظهورات المتكررة للعذراء في أشكال مختلفة .

٢ - الحمام الذي كان يظهر والبخور الذي كان ينطلق فوق الكنيسة .

٣ - النور الفائق للطبيعة والباهر جداً الذي كان ينبعث داخل برج الكنيسة ويسطع للخارج ، علماً بأن البرجين على سطح الكنيسة لا يتصلان بداخل الكنيسة . وقد استمر ظهور النور بعد انقطاع التيار الكهربائي عن الحي كله لمدة ساعة كاملة أثناء ليلة الجمعة الماضية . وسهر أعضاء اللجنة حتى الصباح وشاهدوا تجلى العذراء وما صاحبة من ظواهر روحية مختلفة ، وتكرر ذهاب أعضاء اللجنة في مناسبات عديدة وتكرر معه ظهور العذراء والظواهر الروحية وأقترن هذا بظهور معجزات شفاء لعيد من المرضى بأمراض مستعصية مثل عودة الأبصار لمكفوفين ولمصابين بأمراض العيون من سنوات طويلة ، وشفاء من أمراض مزمنة بالكلى ، وبالقلب وسائر أعضاء الجسم لمرضى كان مقرراً أن تجرى لهم جراحات بعد أن يئسوا من الشفاء ولم يفد معهم العلاج بالأدوية .

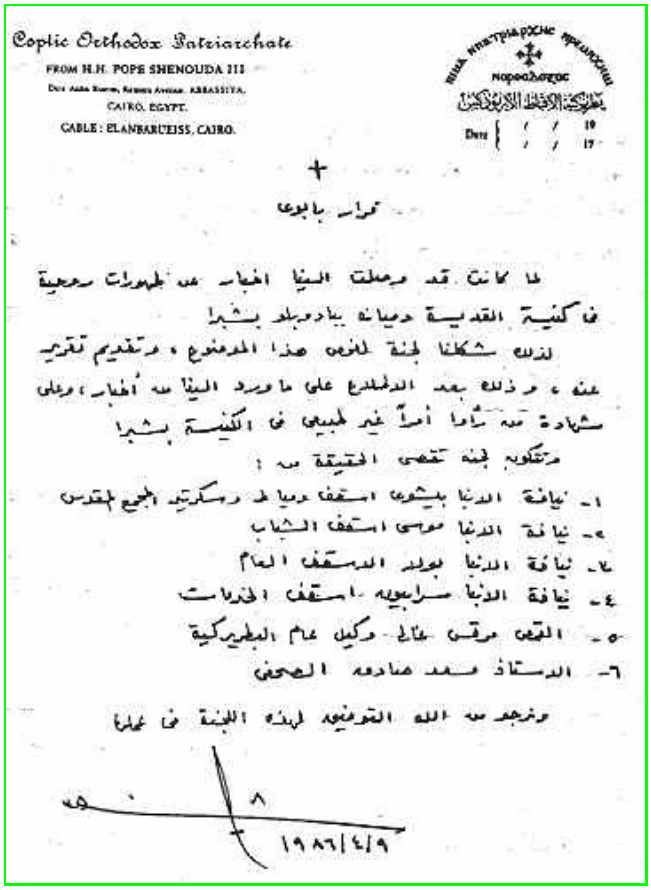
Coptic Orthodox Patriarchate
FROM H.H. POPE SHENOUDA III
CAIRO, EGYPT.
CABLE : ELANBARTEISS, CAIRO.

١٩٨٦/٤/٩

٢ - تقرير وشهادة أعضاء لجنة تقصى الحقائق :

ويقول تقرير لجنة تقصى الحقائق " وقد جاءت تجليات العذراء بكنيسة القديسة دميانة بالترعة البولاقية بشيراً فريدةً في نوعها من حيث أنه :

١ - لم يقتصر الظهور على الليل ، وإنما في وضح النهار .

٢ - لم يقتصر الظهور على منارات الكنيسة من الخارج ، بل من داخل الكنيسة أيضاً على شرقية الكنيسة ، وحامل الأيقونات ، وعلى القبة من الداخل .

٣ - لم يقتصر الظهور على القديسة مريم وحدها ، بل في أحيان كثيرة غيرها من القديسين ، كالقديسة دميانة التي سبقت ظهور العذراء ، والأكثر من هذا ظهور السيد المسيح محمولاً على ذراعي مريم العذراء بأجلى وضوح ، كما شوهد في صباح الجمعة ١٤بؤونة ١٧٠٢ ش٢٠ يونيو ١٩٨٦م أثناء صلاة القداس الإلهي٠٠

٤ - استمرت التجليات والظهورات لفترة طويلة حتى كتابة هذا التقرير يوم الجمعة ١٤ بؤونة سنة ١٧٠٢ ش ٢٠ يونيو ١٩٨٦م .

٥ - ولم يقتصر الظهور على التجليات النورانية بل في أحيان في صورة نارية حيث كانت تتجلى محاطة بألسنة نارية لا تلبث أن تتحول إلى نور باهر كما شاهدها أعضاء اللجنة ٠٠٠ " .

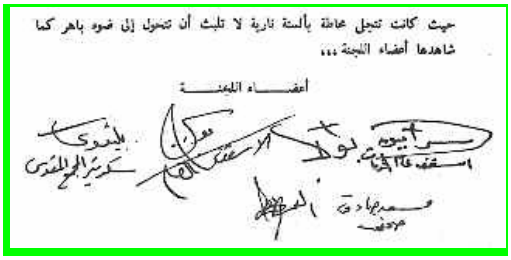
حيث كانت تتجلى محاطة بألسنة نارية لا تلبث أن تتحول إلى ضوء باهر كما شاهدها أعضاء اللجنة ،،،

أعضـــاء اللجنـــة

(السطران الأخيران من تقرير لجنة تقصى الحقائق الذي قدم للمجمع المقدس يوم ٢١يونيو ١٩٨٦ ، وتوقيع أعضاء اللجنة) .

† ويقول نيافة الأنبا بيشوى أسقف (مطران حالياً) دمياط وسكرتير المجمع المقدس :

" ٠٠ كان هناك ضوء خافت برتقالي في أسفل الهرم العلوي للمنارة من الخارج . وفجأة وفى لمح البصر ، أندلع لسان طويل من اللهب البرتقالي ، وتحول إلى اللون الأبيض ، من النافذة العلوية للمنارة ، المتجه نحو الشارع في الجهة القبلية من الكنيسة . وقد تعالى صراخ هتاف من نحو خمسة آلاف شخص كانوا ساهرين يرتلون ويصلون ويترقبون الظهور .

أبصر نيافة الأنبا موسى بالتدقيق نفس ما أبصرته ، وأثار انبهار نيافته وقال أن " هذه الظواهر لا يمكن أن تكون طبيعية . " ويقصد أنها ظاهرة فائقة للطبيعة . وتأكدنا من حقيقة الظهور ٠٠٠ كان اللهب عجيباً في منظره ، يتدفق في سرعة عجيبة ، ويتألق وتتدافع فيه أمواج من نور ونار ، ويسير في الفراغ خارج المنارة

فوق الشعب الذي تجمهر في الشارع ، ويحول ظلام الليل إلى نـــور يبـــرق ببريق عجيب. ولم يكن اللهب منتظماً في سطحه ، بل مثل أمواج متعرجـــة وألسنة متداخلة تبدأ باللون البرتقالي ، وتنتهي إلى اللون الأبيض الناصـــع ، ولم يتحرك اللهب إلى خارج المنـــارة دون أن يعود إليها بل انسحب عائـــداً لأنه لا يمكن أن ينطفي ٠٠٠ " .

+ ويقول نيافة الأنبا بـــولا الأســـقف العام (أسقف كرسي طنطا حالياً) :

" أثناء تواجدنا بـــالموقع فـــي يـــوم السبت مساء رأيت أربع مرات متفرقة نوراً منبعثاً من المنارة كوميض قوى غير طبيعي نابع مـــن داخـــل فتحـــة المنارة لا يمكن الشك فيه ٠٠٠ وكان هذا الضوء من المنارة الشرقية ما بين الواحدة والرابعة صباحاً " .

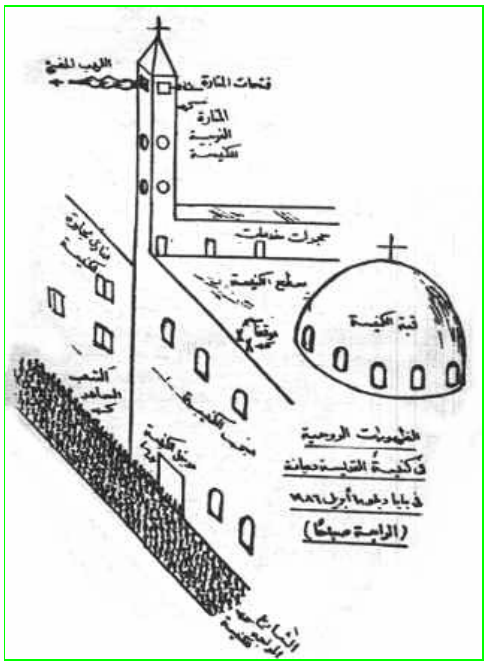

رسم كروكي لكيفية ظهور العذراء والنور من منارة الكنيسة

+ ويقول نيافة الأنبا ساويرس أسقف الدير المحرق :

" بدأ أمامي ظهور الضوء القوى عدة مرات لم أحصرها .

(أ) عدة مرات على جانبي المغارة التي أمامي ضوء شاذ وغير طبيعي وفى مكـــان عال من المنارة ولم نعرف مصدر الضوء .

(ب) عدة مرات على القبة في اتجاهات مختلفة فوق القبة سواء بحري القبة أو قبلي القبة ، آي على الواجهة الخارجية للقبة دون تحديد لمصدر الضوء .

(ج) عدة مرات كثيرة تحت البرنيطة الخاصة بالمنارة أعلى جزء فيها مـــن أســـفل البرنيطة من الداخل ، ولاحظت جيداً أن النور يخرج من فوق المنارة وكأنها مـــن الداخل للخارج وحينما سألت عن المنارة قالوا إنها غير مفتوحة مـــن أعلـــى إذ أن الضوء يخترق المنارة ويخرج للصليب المعلق ٠٠ رأيت حماماً في الساعة الخامسة صباحاً فوق المنارة ووجدت إحداها اختفت وبدلاً منها ظهر نور مع بخـــور مـــرة واحدة " .

+ ويقول نيافة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات (أسقف عام بأمريكا حالياً) :

قداسة البابا مع أعضاء لجنة تقصى الحقائق

" هناك إجماع على ظهور نـــور بالمنارة شبه وميض وإن كان يزداد وفى أيام معينة خاصة يوم الجمعـــة ١٩٨٦/٤/٤حيـــث أنقطـــع النـــور الكهربائي عن المنطقة وظهر النور بالمنارة بشكل واضح جـــداً أجمـــع علية الناس " .

وأستمر ظهور العذراء في كنيسة القديسة دميانة بشبرا علـــى فتـــرات متقطعة حتـــى عـــام ١٩٩١م وقـــد صاحب هذا الظهور حدوث معجزات كثيرة شهد لصحتها الأطباء ومعامل التحاليل.

ج - ظهورات شنتنا الحجر

انتشرت (خلال صوم العذراء ، أغسطس ١٩٩٧م) أخبار عن ظهورات نورانية في كنيسة العذراء ببلدة شنتنا الحجـــر التابعـــة للمنوفية ، وذهب إلى هنـــاك آلاف النـــاس على أمل رؤية العذراء ، ورأى الكثير منهم هذا النور الفائق للطبيعة . وانتشرت أخبار هذا الظهور عالمياً وتناقلتها وكالات الأنباء العالمية وبعض الصحف والمجلات المحلية ، وصدر عنها البيان البطريركى التالي في مجلـــة الكـــرازة الـــصادرة بتـــاريخ ١٩٩٧/٩/١٢ : " حسبما وصل إلينا مـــن تقارير صاحبي النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين ، تعلن البطريركية الآتـــي : ظهـــر نور غير طبيعي في الكنيسة بشنتنا الحجـــر منوفية ، وبخاصة فـــي أواخـــر أغـــسطس وجذب إليه آلاف الناس ، مهللين ومـــرتلين لهذه الظاهرة الروحية التي استمرت لعـــدة أيام في فترات متفرقة . وللأسف فأن أجهزة الفيديو والتصوير لم تستطع أن تقدم لنا شيئاً .. " .

٧ – ظهور العذراء في أكيتا (Akita) باليابان

تمثال العذراء الخشبي ينزف دماً ويعرق ويبكي

[العذراء تعلن أن نارا ستسقط من السماء]

١ – ظواهر روحية فائقة

في سنة ١٩٦٩م وبينما كانت الراهبة الأخت ساسا جاوا (Agnes Sasagawa) تصلي التسبحة في الكنيسة الصغيرة في أكيتا باليابان ظهر لها كائن ملائكي وطلب منه أن تصلي من أجل الخطاة وعلمها الصلاة التالية " **يا يسوع أغفر لنا خطايانا ؛ نجنا من نار الجحيم ؛ قد كل النفوس إلى السماء ؛ وخاصة أولئك الذين هم في أشد الحاجة إليك** " . وفي ١٣ يونيو ١٩٧٣م رأت الأخت أجنس ساسا جاوا وهي تصلي في الكنيسة ضوءاً قوياً ، شعاعاً رائعاً غامضاً ينبعث فجأة من مكان القربان بالكنيسة ، وملأ الكنيسة . وقد تكرر هذا الضوء القوي أو هذا الشعاع السماوي في اليومين التاليين . وفي يوم ٢٨ يونيو ١٩٧٣م ظهر جرح على شكل صليب داخل يدها اليسرى ، التي نزفت بشدة ، وسبب لها ذلك آلاماً شديدة ! وفي يوم ٦ يوليو سمعت صوتاً صادراً من تمثال العذراء القديسة مريم في الكنيسة الصغيرة التي كانت تصلي فيها . وكان التمثال مصنوعاً من قطعة واحدة من الخشب الكاتسورا (katsura) ويبلغ طوله ثلاثة أقدام . وفي نفس اليوم شاهدت مجموعة من الأخوات الراهبات قطرات من الدماء تنساب من اليد اليمنى للتمثال ، وقد تكرر خروج الدم وانسيابه من التمثال في أربع مناسبات ، وظل الجرح باقيا في يد التمثال حتى يوم ٢٩ سبتمبر ، حيث اختفى الجرح وبدأ التمثال " يعرق " خاصة في جبهته ورقبته ، وكانت رائحة هذا العرق ذكية جداً . وبعد سنتين ، وفي ٤ يناير ١٩٧٥م بدأ التمثال يبكي في مناسبات كثيرة ، وأستمر في البكاء لمدة ست سنوات وثمانية شهور ، بكى فيها ١٠١ مرة ، منها مرة أمام رجال ومصوري التلفزيون الياباني . وشاهد هذه الأحداث مئات الناس من كل الفئات والأديان ، وبصفة خاصة من البوذيين الذي

حضر عدد كبير منهم وشاهدوا الدموع والدم والعرق على الطبيعة وأعلنوا ذلك . وقام التلفزيون الياباني بنقل الحدث للمشاهدين في اليابان وصور التمثال وهو يبكي .

٢ – الفحص الطبي للدموع والدم والعرق

قام أحد العلماء اليابان ويدعى البروفيسور ساجيسكا (Sagiska) من كلية الطب الشرعي بجامعة أكيتا بتحليل الدم والدموع والعرق التي للتمثال وأكدت التحاليل أنها دموع ودم وعرق ودماء بشرية حقيقة ، وأن الدم جاء من ثلاث فصائل دموية هي ؛ o و B و AB . كما تم تصوير التمثال فوتوغرافياً وهو ينزف .

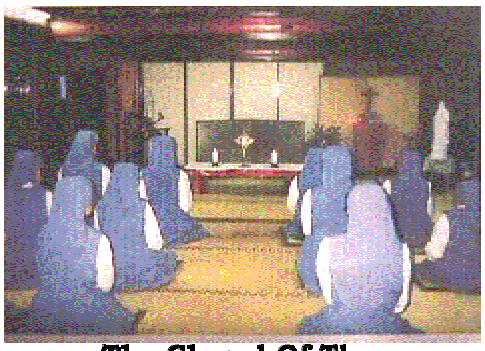

The Chapel Of The Handmaidens Of The Eucharist At Akita

وتقول الأخت ساسا جاوا " **شاهدت الدموع تسيل من تمثال السيدة العذراء ، من الوجه حتى القدمين ، وذقتها وكانت مالحة جداً ، وجعلتني أفكر أنها ستعطيني رسالة خاصة لي وللآخرين ، لأنه عندما تبكي أم بالدموع أمام أبنائها فهناك سبب خطير لذلك ، وأفكر أن إرسال الأم السمائية لدموعها من خلال التمثال فهذا يعني أن هناك رسالة عاجلة لنا جميعاً** " .

وتعتقد الأخت ساسا جاوا أن السيدة العذراء تريد أن تجمع الأرواح الحانية التي تفرح قلب الله بآلامها وأن هذا هو ما تطلبه في أكيتا ، وتضيف علينا أن علينا أن نتوب ونبدأ الصلاة من قلوب نقية ونعود للرب ونقدم له حياتنا . من الضروري أن نصبح مسيحيين ونطلب الرحمة من الرب لأنه يطلب نفوسنا . العالم مضطرب وغريب الأطوار ، أنه يحبنا بقوة ويريد أن ينجينا من العقاب من خلال رسائل العذراء . فالصلاة هي التي تمهد الطريق لهذه الرسائل .

وحدث أثناء هذه الأحداث معجزتان ؛ الأولى هي أن الأخت ساسا جاوا كانت صماء ، لا تسمع ، وقد شفتها العذراء تماماً . وكانت هناك سيدة كورية مريضة بسرطان في المخ وعندما صلت أمام هذا التمثال سنة ١٩٨١م شفيت تماماً ، وأجرى لها الدكتور تونج وو – كيم (Tong – woo - kim) بمستشفى سان بول في سيول الفحوص والتحاليل الطبية وأيضاً الأب تسين (Theisen) رئيس القضاء

الكنسي لأبرشية سيول ، وتأكد من شفائها وحقيقة المعجزة .

٣ – الموقف الكنسي من هذه الظواهر الروحية

الأخت ساسا جاوا تقف إلى جوار التمثال

استمرت الكنيسة في دراسة هذه الظاهرة الروحية في أكيتا دراسة مكثفة ومتأنية وبحثتها بحثا علمياً لمدة ثماني سنوات ، وفي ٢٢ إبريل سنة ١٩٨٤م أعلن جون شوجيرو إيتو (Jhon Shojiro Ito) ، أسقف نيجاتا (Niigata) باليابان ، أن الأحداث التي حدثت في أكيتا باليابان هي أحداث فائقة للطبيعة وذات أصل سمائي ، وأن تمثال العذراء في قرية أكيتا باليابان ، بحسب شهادة أكثر من ٥٠٠ متخصص ، مسيحي وغير مسيحي بما فيهم عمدة المدينة البوذي ، قد نزف دماً وعرقاً ودموعاً ، وأن الراهبة أجنس ساسا جاوا تألمت من أثر جرح حدث بصورة إعجازية في يدها (مثل الجرح الذي في يد السيد المسيح) وأنها تسلمت رسائل من سيدتنا . وفي يونيو سنة ١٩٨٨م أعلن في الفاتيكان أن ما حدث في أكيتا حقيقي ويستحق الإيمان به .

٤ – رسائل العذراء

وقد أعطت السيدة العذراء أثناء هذه الظواهر الروحية الفائقة ثلاث رسائل في غاية الأهمية والخطورة نذكر منها الأجزاء التالية :

(١) **الرسالة الأولى** : في ٦يوليو ١٩٧٣م : " ابنتي ٠٠٠ لقد أطعتني وتركت كل شيء لتتبعيني . هل يؤلمك عجز أذنيك ؟ تأكدي أني سأشفيك من الصمم ، هل يؤلمك الجرح الذي في يدك ؟ صلي من أجل الخطاة ، كل راهبة في هذه الجماعة هي أبني التي لا بديل عنها ٠٠٠ فيسوع يحضر ، حقاً بكل قلبه المقدس في الأفخارستيا ، وأنا أكرس روحي وكياني في لأكون واحد مع قلوبكم لنضحي في كل لحظة على كل مذابح العالم ونقدم الشكر للآب ملتمسين مجيء ملكوته " . " صلوا كثيراً من أجل البابا والأساقفة والكهنة ٠٠٠ استمروا في الصلاة كثيراً ٠٠٠" .

(٢) **الرسالة الثانية** في ١٣ أغسطس ١٩٧٣م : " **الكثير من الناس يحزنون الرب ٠٠٠ من أجل ذلك سيعرف العالم غضبه ، ويعد الآب السماوي ليرسل عقاباً**

ظيماً على كل الجنس البشري . وتشفعت كثيرا مع الابن لتهدئة غضبه ، ومنعت مجيء الكوارث بتقديم آلام الابن على الصليب ودمه الثمين ٠٠٠ الصلاة والتوبة والتضحية بشجاعة يمكن أن تهديء غضب الآب ٠٠٠ " . وتلح كثيراً في طلب التوبة والصلاة .

(٣) الرسالة الثالثة في ١٣ أكتوبر ١٩٧٣م : " كما أخبرتك من قبل ، **إذ لم تتب البشرية وتحسن من نفسها فسيوجه الآب عقابا مريعاً على كل البشرية ، وسيكون عقابا أعظم من الفيضان ، عقاب لم يره الإنسان من قبل ، فستسقط نار من السماء وتبيد الجزء الأعظم من البشرية ، الصالح والشرير ٠٠٠ وسيجد الأحياء أنفسهم في عزلة للدرجة التي يحسدون فيها الموتى . وسيكون السلاح الوحيد الذي سيبقى لكم هو التسبحة والعلامة التي تركها الابن (علامة الصليب) ، صلوا التسبحة كل يوم ٠٠٠ من أجل البابا والأساقفة والكهنة** " . " **وسيتسلل عمل الشيطان حتى إلى الكنيسة فسيرى الناس الكرادلة يعارضون بعضهم بعضاً ، أساقفة ضد أساقفة ، والكاهن الذي سيكرمني سيكون محتقراً ويعارضه زميله ٠٠٠ وتنهب الكنائس والمذابح ؛ وتمتلئ الكنائس بهؤلاء الذين يقبلون التسويات المهينة وسيضغط الشيطان على الكثير من الكهنة والنفوس المكرسة لترك خدمة الرب** " ، " **ولن يعرف الشيطان اللين خاصة مع المكرسين لله . أن فكرة سقوط النفوس الكثيرة هي سبب حزني ٠٠٠** " .

وهذه التحذيرات سبق أن أعلنتها العذراء في فاتيما ، فلماذا كررتها هنا ، في أكيتا ؟ ولماذا بكت هذه المرة بالدموع ونزف تمثالها دماً ؟ وماذا يعني تحذيرها الخطير لرجال الأكليروس ؟

رسائل التحذير مرسلة أصلاً ، سواء في أكيتا أو في فاتيما أو في ميدجوري وغيرها ، بعد ذلك ، من داخل الكنيسة الكاثوليكية الغربية ، وكانت موجهة بالدرجة الأولى لرجال هذه الكنيسة ، في حين أنها باركت الشعب في مصر وحملت إليه غصن الزيتون ، ومن ثم فقد كانت رسالتها في مصر هي رسالة السلام . وعند الحديث عن ظهور العذراء في فاتيما ، تبين لنا كيف سقط الكثيرون من رجال الدين الكاثوليك فيما سبق أن حذرت منه العذراء (أنظر الفصل الثالث) وكيف جرف الشيطان العديدون منهم وجعلهم يتساهلون في العقيدة ويجارون العالم في أفكاره ويتنكرون لجوهر الكتاب المقدس بل ويؤمنون بنظريات علمية لم يتأكد منها أصحابها ويرفضها أكثر العلماء مثل نظرية النشوء والارتقاء ، التطور ، لداروين ، تلك النظرية التي قامت على افتراضات لم يرها أحد ولم يستطع أصحابها أن يبرهنوا عليها ، وعلى سبيل المثال يقول داروين نفسه في مقدمة كتابه " أصل الأنواع " ؛ " أنا مدرك تماماً أنه من النادر أن تكون قد جرت مناقشة نقطة في هذا الكتاب دون تقديم أدلة عليها ، أدلة تبدو في أغلب الأحيان أنها تؤدي إلى استنتاجات

معاكسة لتلك التي توصلت إليها " !! وتقول مجلة تـايم الأمريكيـة ، حـديثاً ، أن نظرية التطور لها " عيوب كثيرة ونظريات متضاربة ليست بقليل " ، ويقول العـالم البريطاني شندرا ويكرما سنج " ليس هناك دليل على أي من المعتقـدات الأساسـية للتطور الداروينى " ، " لقد كانت قوة اجتماعية سادت العالم سنة ١٨٦٠م ، وأعتقـد أنها كارثة على العالم منذ ذلك الحين " . كما تبنى بعضهم نظريات النقد الإلحادية ، التي تضاد عقيدة الوحي الإلهي وعصمته ، وقالوا أن الإنجيل كتب بعـد الأحـداث المذكورة فيه بمدة طويلة !!

ولكن نشكر الله الذي لم يترك نفسه بلا شاهد ، فقد وُجد الكثيرون الذين رفـضوا ذلك بالأدلة العلمية ، وكون أكثر من ٥٠٠ عالم من كافة التخصصات فـي أمريكـا والغرب جمعية " **بحث الخليقة** " . وهؤلاء العلماء يؤمنون بالخلق كمـا جـاء فـي الكتاب المقدس ويرفضون كل النظريات الإلحادية وعلى رأسها نظريـة التطـور . وكتب بعضهم مقالات وكتب ومجلدات تدافع عن الكتاب المقدس وتبرهن علـى أن الله هو الخالق الوحيد . كما برهنت الدراسات الحديثة والاكتشافات الأثرية الحديثـة على صحة الوحي وأكدت أن الأناجيل الثلاثة الأولى قد كتبت بوحي الروح القـدس قبل سنة ٦٨م ، وأن الإنجيل للقديس يوحنا قد كتب فيما بـين ٨٠ و ٩٥م قبـل أن يفارق القديس يوحنا العالم (أنتقل من العالم سنة ١٠٠م) . وثبت علميـاً وتاريخيـاً وأثرياً أن كل أسفار العهد الجديد الأخرى قد كتبت قبل سنة ٧٠م .

وهناك أيضاً عدد كبير من رجال الدين الكاثوليك ، وغيـرهم ، يعملـون بقـوة ونشاط في نشر كلمة الله ومحاربة الأفكار المادية ، في العالم كله ، مثل البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان أحد العوامل الرئيسية في سقوط الشيوعية في أوربا الشرقية ، عندما زار بولندا ، مسقط رأسه ، في السنة الثانيـة لاختيـاره بابـا للفاتيكـان ، ١٩٧٨م ، ووقف في ميدان الانتصار بوارسـو " يحـيط بـه مئـات الآلاف مـن البولنديين ٠٠٠ وخلفه صليب كبير بارز ٠٠٠ وصـرخ بـصوت عـال وبنغمـة مبتهجة : **أيها الروح القدس أنزل على هذه الأرض . أيها الروح القدس أنزل على هذه الأرض** " . وكانت هذه بداية النهاية للشيوعية في بولندا وبقية البلاد الأوربيـة وغيرها من البلاد في العالم كله . وهناك كثيرون يصلون في الكنائس في الغرب ، برغم ذلك ، وعلى سبيل المثال تقول إحصائية أن عدد القوات الأمريكية التي كانت تحارب في الخليج حوالي نصف مليون ، وتوزيعهم الديني كالآتي :

٣٠٠ ألف بروتستانتي لهم ٥٦٠ قسيساً و ١٧٥ ألف كاثوليكي لهم ١١٥ قسيساً و ٥ آلاف مؤمن لا يصلي ، و ٥ آلاف ملحد و ١٥٠٠ي يهودي . أي أن نسبة الذين يصلون هي ٩٧,٥٠ % . كما تطالب منظمة الائتلاف المسيحي الإنجيلية والتـي تمثل حوالي ٤٠ % من الشعب الأمريكي ، حالياً ، بإصـدار تـشريعات للـسماح بالصلاة في المدارس ومنع الإجهاض والعودة إلى القيم الدينية .

٨ - ظهور العذراء في بيتانيا بفنزويلا

(Betania, Venezuela)

مغارة العذراء والنبع الشافي

في فنزويلا بأمريكا الجنوبية توجد بقعة أرض (مزرعة ومطحنة سكر) صغيرة تدعى بيتانيا، على مسافة ٤٥ دقيقة بالسيارة من مدينة كراكاس ، وكلمة " بيتانيا " هي الكلمة الأسبانية لكلمة " بيت عنيا " العبرية ، قرية لعازر ، الذي أقامه السيد المسيح من الموت في اليوم الرابع من موته ، وأختاه مريم ومرثا . وتملك هذه المزرعة سيدة تدعى ماريا إسبيرانزا (Maria Esperanz) وهى أم لخمسة أطفال ، وزوجها جيو (Geo). ويوجد بهذه المزرعة مغارة جميلة بها تمثال للعذراء القديسة مريم ونبع ماء شفى ماؤه أمراض كثيرة . وفى هذه البقعة من الأرض ظهرت العذراء مرات كثيرة في الفترة من ١٩٧٦م إلى ١٩٨٤م وشاهدها في هذه الفترة حوالي ٢٠٠٠ شخص بفرح وانفعال روحي وعاشوا في حالة من الانفعال الروحي والدهش الروحي أو الغيبوبة الروحية لم يسبق لهم أن شاهدوها أو اختبروها من قبل . وقد ظهرت لهم بصورة مثيلة بالصورة التي ظهرت بها لبرناديت في لورد وبرداء أزرق مثل عذراء لورد ، وفى صورة تشبه صورها المطبوعة على الميداليات المعروفة في أوربا بالسيدة المقدسة . وقد ظهرت العذراء أولاً للسيدة ماريا إسبينوزا في ٢٥ مارس ١٩٧٦ في عيد البشارة (بشارة الملاك جبرائيل للعذراء بالحبل بالقدوس أبن العلي) واستمرت في ظهورها لها ظهورات خاصة ، كما ظهرت لها أيضاً مع بعض القديسين ، وأرسلت عن طريقها عدة رسائل للبشرية

الكنيسة الصغيرة التي بنيت مكان الظهور والسيدة ماريا اسبيرانزا

السيدة ماريا وعائلتها

كان عنوانها الرئيسي " المصالحة لكل البشرية " وملخصها " لقد حان الوقت للاستيقاظ من أضرار العالم ، فظهورات العذراء هي للبشرية كلها دون تفريق بين طائفة وأخرى أو دين وأخر ، لتصالح كل البشرية مع الله " ؛ وتقول في سنة ١٩٧٦ " أبنائي ، أنا أعطيكم سلام السماء ٠٠ سلام لكل أحد منكم "، وفى سنة ١٩٨٤ تقول " أتيت لأصالحكم ، لأبحث عنكم ، لأعطيكم إيماناً ، الإيمان الذي ضاع في ضوضاء وجب النزاع الذرى الذي يكاد أن ينفجر، فرسالتي هي الإيمان والحب والأمل، والأكثر من كل شيء للمصالحة بين الشعوب والأمم . أنه الشيء الوحيد إنقاذ هذا القرن من الحرب والموت الأبدي ٠٠٠ فإذا لم يحدث تغيير واهتداء في الحياة فسيعانى الإنسان تحت النار والحرب والموت ". وفى ظهورات لاحقة أعلنت العذراء أن العالم سيعانى في التسعينات ساعة قراره ، فستحدث حروب عنيفة؛ " ستأتي اللحظة الحاسمة ليوم عظيم من نور فسيهتز ضمير هذا الشعب المحبوب بعنف لكي يقرر ساعته ". وأخيراً تطلب العذراء في بيتانيا قائلة " اغفروا بعضكم لبعض ، أحبوا بعضكم بعضاً ، اخدموا بعضكم بعضاً ، صلوا من أجل الكنيسة ، صلوا من أجل الكهنة ، يا أبنائي الأعزاء عودوا إلى الأسرار المقدسة ، اعترفوا بخطاياكم كلما أشرقت الشمس . ضحوا من أجل اهتداء الخطاة ومن أجل سلام العالم . فكلكم أبناء الله ، وكلكم محبوبون " .

وبعد ثماني سنوات وفى يوم ٢٥ مارس ١٩٨٤ ظهرت بصورة علانية للجموع ، ولا تزال الظهورات مستمرة هناك حتى اليوم . وفى تلك الفترة قام رئيس الأساقفة السابق بيو بيلو ريكاردو (Peo Bello Ricardo) بعمل دراسة شخصية علمية شاملة ودقيقة لهذه الظهورات فحص فيها الظهورات بكل دقة وقابل الأشخاص الذين شاهدوا ظهورها وتحقق بنفسه من كل كبيرة وصغيرة ، ويقول في تقريره الذي أرسله للبابا يوحنا بولس الثاني " **بعد أن درست ظهورات العذراء القديسة مريم في بيتانيا مرات كثيرة متكررة والتمست الإرشاد الروحي من الرب بحرارة ، أعلن حقيقة هذه الظهورات وصفاتها الروحية ، وأعلن بصفة رسمية أن الموقع الذي حدثت فيه الظهورات هو مكان مقدس** ". وفى ٢١ نوفمبر ١٩٨٧ نشر هذا التقرير البابا يوحنا بولس الثاني .

وزيادة في تأكيد حقيقة ظهورات العذراء في بيتانيا فقد كشف السيد المسيح عن وجوده الحقيقي في سر التناول حيث تحول القربان علانية إلى جسد حقيقي للرب يسوع المسيح ، ففي يوم ٨ ديسمبر ١٩٩١ عندما كان الكاهن في بيتانيا يصلى القداس في مكان مفتوح في الهواء الطلق بجوار مغارة العذراء بدأ الدم ينزف من القربان وهو في يديه ، ويشرح ما حدث بقوله " قمت بتقسيم القربان المقدس إلى أربعة قطع وعندما نظرت في الصينية لم أصدق عيني ، فقد رأيت بقعة حمراء تتشكل على القربان المقدس وبدأ ينبعث جوهر احمر بطريقة مثيلة بتفجر الدم من ثقب . وبعد القداس أخذت القربان المقدس وحفظته في المقدس . وفى اليوم التالي في الساعة السادسة صباحاً لاحظت القربان المقدس ووجدت أن الدم كان سائلاً ثم بدأ يجف ، ومع ذلك لا يزال حتى اليوم يبدوا طازجاً ، ولدهشتي وجدت الدم على جانب واحد فقط ٠٠ ". فسمح رئيس الأساقفة باختبار هذا الدم ، وأثبتت الفحوص التي أجريت عليه أنه دم بشرى وتم تصويره فوتوغرافياً .

أنظر الدم على جانب القربان المقدس

السيدة ماريا تتناول من يد البابا يوحنا بولس

واستمر ظهور العذراء للجموع أسبوعياً وفى الأعياد وذهب إلى هناك آلاف الزوار قادمين من كل أنحاء العالم . وحدثت معجزات شفاء كثيرة دونت في تقارير ووثقت بعد تأكيدها علمياً ، وتقول أجدى السيدات ؛ هذه أول زيارة لي لبيتانيا ، لقد أتيت لأشكر السيدة العذراء على المعجزة التي صنعتها لي فقد كنت مصابة بصمم وشلل ثم أحضرت لي إحدى صديقاتي ماء من هذا الشلال وشربته وبكيت لمدة عشر ساعات وبعدها أصبحت طبيعية تماماً ، والآن احب سيدتي كثيراً .. ويقول الأب هوني المتخصص في علم المريمات " أنني أظن أن العالم في حالة سيئة وأن الظهور هو لتوبيخ ولوم العالم ، ولكن يجب أن ننتبه لأن العالم يحطم نفسه وفى طريقه إلى الدمار ، وهذه هي رسائل كثيرة من الظهورات ، أنها خطيرة وخطيرة جداً " .

٩ - ظهور العذراء في يوجوسلافيا

في ميدوجورى Medjugorje

وطلبها : الإيمان ٠٠ والسلام ٠٠ والتوبة ٠٠ والاعتراف ٠٠ والصوم ٠٠ والصلاة ٠٠ وقراءة الكتاب المقدس ٠٠ وحضور القداسات ٠٠ والتناول

تكرار إعلانها عن المعجزة الآتية والأسرار التي سبق أن أفضت بها في جرابنديل

ومن أمريكا الجنوبية إلى إحدى القرى في شرق أوربا ، في البوسنة بيوجوسلافيا السابقة ، وتدعى ميدوجورى (Medjugoeje) ، وتعنى تلال ، حيث ظهرت العذراء لستة من الشباب الصغار ، أربعة فتيات وولدين وهم : فيكا إيفانكوفيك (Vicka Ivankovic) ١٧ سنة في بداية الظهورات ١٩٨١ (مواليد ١٩٦٤/٩/٤) ، وكانت تدرس صناعة النسيج في مدرسة بموستار ؛ وميريانا دراجيسفيك سولدو (Mirjana Dragicevic -Soldo) ١٦ سنة في بداية الظهورات (مواليد ١٩٦٥/٦/٢٤) وكانت طالبة في جامعة سراييفو ؛ وماريا بافلوفيك ليونتى (Marija Pavlovic - Lunetti) وكان عمرها ١٦ سنة في بداية الظهورات (مواليد ١٩٦٥/٤/١) وكانت تدرس في موستار ، وكانت تتصف بالروحانية صورة لتمثال ظهور العذراء في ميدوجورى العالية والأتضاع وكثرة الصلاة ؛ وإيفانكا إيفانكوفيك – إليز (Ivanka Ivankovic - Elez) ١٥ سنة في بداية الظهورات (مواليد ١٩٦٦/٧/٢١) أصغر الفتيات الأربع وأول من رأى العذراء ، وهى متزوجة الآن ولديها ثلاثة أطفال وتعيش في ميدوجورى ؛ وإيفان دراجيسفيك (Ivan Dragisýcevic) ١٦سنة في بداية الظهورات (مواليد ١٩٦٥/٥/٢٥) وهو متزوج الآن (١٩٩٧/١٠) وينتظر مع زوجته مولودهما الأول ؛ ياكوف كولو

فيكا إيفانكوفيك

(Jakov Colo) وهو أصغر المجموعة ١٠ سنوات في بداية الظهورات(مواليد ١٩٧١/٣/٦) وهو متزوج الآن ولديه طفل واحد .

ميريانا دراجيسفيك سولدو

وقد بدأت ظهورات العذراء في يوم ١٩٨١/٦/٢٤ واستمرت بكثافة إلى سنة ١٩٨٥. وأعلنت أنها جاءت إلى العالم لتعلن له أن الله موجود " **جئت لأعلن للعالم أن الله موجود ، وهو ملء الحياة ، ولكي نستمتع بهذا الملء والسلام يجب أن نعود إلى الله** ". وأيضاً لتعيد البشرية ثانية للابن ولتحذر من نشاط الشيطان الذي يتزايد الآن ، في هذه الأيام بصفة خاصة ، في العالم الحديث ، ولكي يكون كل واحد منا عارفا بالدور الذي يلعبه الشيطان ولنحمى أنفسنا منه ونتحصن ضد أعماله ، ومن ثم تطلب الصلاة بحرارة لمقاومته ، كما تنادى **بالإيمان والصوم والصلاة والتوبة والاعتراف وحضور القداسات والتناول وقراءة الكتاب المقدس لكي يتحقق السلام ، سلام النفس ، والسلام مع الله** . ولكي تؤكد أهمية وسرعة الاستجابة لطلباتها أعطت للولدين والفتيات الذين أعلنت لهم عشرة أسرار ، والتي في جوهرها هي نفس الأسرار التي أعطتها في جرابنديل . وقد انتشرت أخبار ظهوراتها ، هذه ، في جميع أنحاء العالم عن طريق أوربا خاصة جريدتي اللوموند الفرنسية والفاينانشيال تايمز اللندنية . وزارها في الفترة ما بين الظهور الأول ١٩٨١ والذكرى العاشرة ، لهذا الظهور الأول ، سنة ١٩٩١ أكثر من عشرة ملايين زائر . وعلى الرغم من اشتعال الحرب الأهلية في البوسنة ، بين البوسنيين المسلمين والصرب والكروات ، وكانت الحرب قريبة جداً من ميدوجورى ، على بعد ثلاثة أميال فقط ، فقد استمر عدد كبير من الزوار ولا يزالون يتوافدون عليها ، ولم تتوقف القداسات فيها ولم تصب البلدة بشيء ، على الرغم من سقوط تسعة قنابل عليها ، انفجرت واحدة منها فقط وفشلت ثمانية ! ونظراً لأن الظهورات استمرت فترات طويلة لذا فقد خضع هؤلاء الفتيان والفتيات للعديد من الاختبارات والفحوص الطبية والنفسية والفسيولجية التي أكدت انهم أسوياء جداً

ماريا بافلوفيك ليونتى

إيفانكا إيفانكوفيك - إليز

وأنقياء ، سواء من الناحية الطبية أو النفسية أو الفسيولوجية . ويعشون الآن حياة الإيمان والصلاة ، سواء كمتزوجين أو غير متزوجين .

١ - تاريخ الظهورات

ظهرت العذراء في ميدجورى مرات كثيرة في الفترة من سنة١٩٨١ إلى ١٩٨٥ولا تزال تظهر حتى اليوم ، وقد وصل عدد ظهوراتها حوالي ٢٠٠٠ ظهور ، ونظراً لكثرة هذه الظهورات نركز هنا على الفترة الأولى للظهورات وبعض الظهورات الأخرى واهم ما جاء فيها :

(١) **اليوم الأول للظهور**(١٩٨١/٦/٢٤) ؛ كانت ميريانا دراجيسفيك (١٦سنة) وصديقتها إيفانكا إيفانك إيفانكوفيك (١٧ سنة) تمشيان مع أربعة من أصدقائهما وصديقاتهما بالقرب من قمة تل بودبرادوا (Podprado) في قرية ميدوجورى والذي سمى بعد ذلك بجبل الرؤيا فظهرت لهم العذراء في هيئة فتاة جميلة بصورة فائقة للطبيعة لا تصدق وهى تحمل طفلاً صغيراً على ذراعيها ولم تقل لهم أي شئ وإنما أشارت إليهم أن يأتوا إلى نفس المكان قريباً . وقد عرفوا للوهلة الأولى أنها العذراء القديسة مريم ولكنهم لم يستطعيوا الاقتراب منها وقد ملأهم الخوف والاضطراب والانفعال الروحي والدهشة .

ياكوف كولو

(٢) **اليوم الثاني للظهور** (٦/٢٥/ ١٩٨١) ؛ ذهب الفتيان والفتيات ، الستة ، إلى نفس المكان الذي ظهرت لهم فيه العذراء على أمل أن يروها ثانية . وفجأة ظهر وميض قوى من نور فنظروا في فرح وانفعال روحي ورأوا العذراء في صورتها ذات الجمال الفائق للطبيعة والذي لا يوصف ، ولكن هذه المرة بدون طفل ، وكانت مبتسمة وسعيدة ، ثم أشارت لهم أن يقتربوا منها فأحتضن الفتيان بعضهما بعض واحتضنت الفتيات بعضهن بعض في نشوة روحية لا توصف (وقد عشت هذه الحالة مع اثنين من الأصدقاء عندما شاهدنا العذراء في الزيتون في شهر إبريل سنة ١٩٦٨) . وذهبوا إليها وسجدوا على ركبهم وأخذوا يصلون " أبانا الذي في السموات ، والسلام لك يا مريم ، والمجد للآب والابن والروح القدس " ، وكانت العذراء تصلى معهم فيما عدا عندما سبحوا " السلام لك يا مريم " .

وبعد الصلاة بدأت تتكلم معهم وهم يتكلمون معها . ثم غادرتهم وهى تقول " وداعاً يا ملائكتي ، أذهبوا في سلام الله " .

صورة فوتوغرافية للتجلي النوراني للعذراء التقطت من مسافة بعيدة جداً وقُربت بعدسة الزووم .

(٣) اليوم الثالث للظهور (١٩٨١/٥/٢٦) ؛ انتشرت أخبار الظهورات في ميدوجورى ورأى بعض الناس علامات نورانية آتية من التل الذي تظهر فيه العذراء ، والذي سمى منذ ذلك اليوم بجبل الظهور أو جبل الظهورات ، وذهب إلى هناك في صباح ذلك اليوم حوالي ٣٠٠٠ شخص ليشاهدوا بأنفسهم الظواهر الروحية للظهورات . وفيما كان الفتيان والفتيات في طريقهم إلى جبل الظهور سطع نور قوى ثلاث مرات ، وكان ذلك علامة على اقتراب ظهور العذراء. ثم ظهرت لهم العذراء وكان ظهورها هذه المرة أكثر سموا من المرتين السابقتين ، ثم اختفت فجأة عندما بدءوا في الصلاة عادت ثانية وظهرت فجأة بصورة جميلة طاغية تفوق الوصف وكانت مبتهجة وسعيدة ومبتسمة . ثم سألوها عن سبب ظهورها لهم ، فقالت " أتيت لأنه يوجد الكثير من المؤمنين هنا ، وأريد أن أكون معكم لهداية واستمالة كل العالم " ، ولما سألوها لماذا ظهرت لنا نحن بالذات ، قالت " لست بالضرورة أختار الأفضل " .

وكانت بعض السيدات الكبيرات في السن قد نصحتهم بأن يأخذوا معهم الماء المقدس ولما ظهرت العذراء رشوه عليها ليتأكدوا أنها هي العذراء القديسة مريم وقالوا لها " أن كنت أنت أمنا المطوبة فامكثي معنا ، وإذا لم تكوني فأبعدي عنا " **!** فابتسمت العذراء وبقيت معهم وقالت لهم " أنا العذراء المطوبة مريم " .

وفيما هم نازلون من الجبل وجدت مريانا نفسها مدفوعة بقوة غير مدركة إلى جانب التل وظهرت لها العذراء وهى تقول " **سلام ، سلام ، سلام ، والسلام فقط ، اصنعوا سلامكم مع الله ومع أنفسكم ، ولأجل ذلك فمن الضروري أن تؤمنوا وأن تصلوا وتصوموا وتذهبوا للاعتراف** " .

(٤) اليوم الرابع (١٩٨١/٦/٢٧) ؛ ظهرت العذراء في هذا اليوم ثلاث مرات وأجابت على أسئلة كثيرة قُدمت إليها ، وأعطت الرسالة التالية للكهنة " **يجب أن**

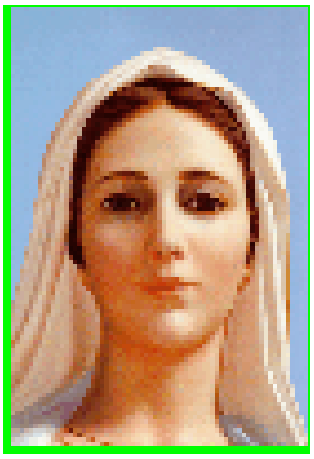

يؤمن الكهنة بشدة وأن يهتموا بإيمـــان الـــشعب " . وطلبوا منها معجزة تبرهن للناس عن حقيقة ظهورها ، خاصة الذين يصفونهم بالكـــذب ، فقالـــت لهـــم " لا تخافوا من الظالمين فمثل هؤلاء موجودون دائماً " .

(٥) اليوم الخامس (١٩٨١/٦/٢٨) ؛ في هذا اليـــوم تجمع عدداً كبيراً من كل الأنحاء وصل إلى أكثر مـــن ١٥٠٠٠ ألف شخص . وسأل الفتيان والفتيات العذراء لماذا لا تظهر لكل الناس فـــي الأبرشـــية ، فقالـــت " طوبى للذين أمنوا ولم يروا ". وســـألوها أن كانـــت تفضل الصلاة أم الغناء الروحي فقالـــت " كليهمـــا ؛ الصلاة والغناء الروحي ". وفى ذلك اليوم أيضا قـــام أحد الكهنة بدراسة واختبار ما شاهدوه في الأيام الماضية .

٦ - اليوم السادس (١٩٨١/٦/٢٩) ؛ في ذلك اليوم أخذ الفتيان والفتيـــات إلـــى مدينة موستار وتم فحصهم طبياً وأعلنت اللجنة التي فحصتهم أنهم أصحاء تمامـــاً ، وقال رئيس اللجنة التي فحصتهم طبياً " الفتيان والفتيات ليسوا مصابين بأي مرض عقلي والذي أحضرهم إلى هنا هو الذي يجب أن يكون مصاباً بمـــرض عقلـــي " ! وفى المساء تجمعت أعداد كبيرة من الناس عند جبل الظهـــورات أكثـــر مـــن كـــل الأعداد التي حضرت من قبل ، وعندما وصل الفتيان والفتيات إلى المكان أخذوا في الصلاة وكان طلب العذراء في ذلك اليوم هو أن " يؤمن الشعب بثبات ولا يخـــاف شيئاً " . وكانت حاضرة هناك طبيبة شيوعية ملحدة ، من قبل الحكومة اليوغسلافية الشيوعية تدعى دارنكا جلاموزينا ، وكانت مهمتها مراقبة وفحص الفتيان والفتيـــات أثناء الظهورات وأرادت أن تلمس العذراء ، فقالت العذراء " دائماً يوجد أشـــخاص مثل يهوذا لا يؤمنون ، ولكن يمكن أن تقترب " . فأمسكوا بيدها ووضـــعوها علـــى كتف العذراء فشعرت بإحساس وشعور خاص جداً لا يوصف وتأكدت من ظهـــور العذراء وقالت معترفة " هنا شئ غريب يحدث! "

الفتيات وأحد الفتيان يشاهدون تجلي العذراء لهم

وفى ذلك اليـــوم شـــفي طفـــل أســـمه دانييـــل (Daniel) سيتكا بطريقة إعجازية وكان قد وُلد يوم ١٩٧٨ /٩/٢١ في حالة صحية جيدة وبعـــد أربعة أيام من ميلاده أصيب ببكتريا فـــي الـــدم (Septicemia) وأصبح لونـــه أزرق وأصـــيب بتصلب وتشنجات ومكث في مستشفى للأطفـــال في موستار لمدة شهر بدون تحـــسن ثـــم دخـــل مستشفى للأطفال لمدة في ألمانيا الغربية ، حيث

يعمل والدة هناك ، ولم يحدث لـــه أي تحسن . وبعد ســـنتين وتـــسعة أشـــهر أحضره والداه إلى ميدوجورى وصلوا لأجل شفائه فوعدت العـــذراء ، عـــن طريق ياكوف ، أنه سيـــشفى إذا أمـــن والداه بقوة . وفي طريق العـــودة مـــن جبل الظهـــور دخلـــت الأســـرة أحـــد المطاعم ، وكان الطفـــل حتـــى ذلـــك الوقت لا يقدر أن يتكلم وكانت رأســـه دائماً مائلة لليمين ولا يخطو خطوة أو خطوتين للأمام دون أن يسقط على الأرض ، وفجأة ، ولدهشة وذهـــول الجميـــع ، خبط بيده على الترابيزة وقال " أريد شيئاً لأشرب " !! وشفى في مساء ذلك اليوم .

قداس يحضره عشرات الكهنة في ميدجوري

٧ - **اليوم السابع** (٣٠ /٦/١٩٨١) ؛ في ذلك اليوم صلت العـــذراء مـــع الفتيـــين والفتيات " أبانا الذي في السموات " سبع مرات . ثم بدأ البوليس الشيوعي من ذلـــك اليوم يمنع الفتيان والفتيات والزوار من الذهاب إلى جبل الظهور ولكـــن العـــذراء استمرت في الظهور لهم في أماكن أخرى كثيرة في الطريق وفى منـــازلهم وفـــى الحقول وفى الكنيسة . وفى أحد مرات ظهورها في الكنيسة رأى الكـــاهن العـــذراء أثناء الصلاة فقطع الصلاة وأخذ يرنم " كم أنت جميلـــة أيتهـــا المطوبـــة العظمـــى العذراء مريم " فأدرك المصلون أن هناك شيئاً غير عادى يحدث معه ثم أعلن لهـــم أنه رأى العذراء . ومنذ ذلك اليوم أصبح من أكبر المدافعين عن ظهور العذراء في ميدوجورى . واستمر الحال هكذا إلى يوم ٢٥/ ١/ ١٩٨٢ ، ومنذ ذلك اليوم رتـــب لهم الكاهن منطقة مغلقة بسبب الأخطار والمصاعب التي كانوا يتعرضـــون لهـــا . ومن إبريل ١٩٨٥ فصاعداً خُصص للـــرائين حجرة في مقر الأبرشية .

جبل الظهور أو جبل الصليب من ساعة

ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لا يمر أكثـــر من خمسة أيام إلا وتظهر لهم العذراء ، كمـــا لم تظهر لهم دائما فـــي نفـــس المكـــان ولا بحسب إرادتهم أو رغبتهم ، وعندما لم تعلن عن الوقت المعين لظهورها لـــم يكـــن أحـــد يعرف متى ستظهر أو أن كانت ســـتظهر أم لا ، فقد صلوا مرات كثيرة وانتظـــروا ولـــم تظهر لهم ، في حين أنها ظهرت لهم مـــرات كثيرة دون توقع منهم أو انتظار ، كما لم تظهر بالضرورة للمجموعة كاملة في مرة

ولا لفرد منهم ، بعينه ، فقد ظهرت في بعض الأحيان لواحد منهم فقط أو اثنين أو لثلاثة ، أو كان لظهورها مدة زمنية محددة أو ثابتة ، فقد ظهرت في بعض الأحيان لمدة دقيقتين وفى أحيان أخرى أكثر .

٢ - رسائل العذراء في ميدوجورى

كان جوهر رسائل العذراء في ميدوجورى هو طلب ***السلام*** " السلام ، السلام ، السلام ، والسلام فحسب ، اصنعوا سلامكم مع الله وبين أنفسكم ولكي"تصلوا إلى ذلك يجب أن تؤمنوا وتصلوا وتصوموا وتذهبوا للاعتراف ؛ ***والإيمان*** الذي قدمته العذراء كإجابة لكل شئ ، الإيمان بالرب يسوع المسيح والحياة بحسب إنجيله " لن يسود النور على العالم إلا بعد أن يقبل الناس يسوع ويعيشوا كلماته ، التي هي الإنجيل ... لقد أتيت لأقودكم إلى طريق يسوع ... فكثيرون من الناس يعيشون ، الآن ، بدون إيمان ، وهناك بعض من الناس لا يريدون حتى أن يسمعوا عن يسوع ومع ذلك يريدون السلام والشبع! " ، ولكن لا سلام مع الله بدون يسوع المسيح ؛ ***والتوبة*** والندم والرجوع إلى الله والبعد عن الشيطان " لا تسمحوا للشيطان أن يسيطر على قلوبكم حتى لا تكونوا على صورته " ، وألحت العذراء كثيراً وحثت الخطاة على التوبة والرجوع إلى الله وعدم إغضابه ؛ والذهاب إلى الكنيسة ***للاعتراف*** بالخطية ؛ ***والصلاة*** باستمرار وبدون توقف " صلوا بدون توقف " كما قال السيد المسيح " ينبغي أن يصلى كل حين ولا يمل " (لو١٨:١) ؛ ***والصوم*** وفاعليته العظيمة مع الصلاة " لقد نسيتم أنه بالصوم والصلاة يمكن أن توقفوا الحروب وتسودوا على قوانين الطبيعة " ، وتشدد العذراء على صوم يومي الأربعاء والجمعة ، وعلى أن " أحسن الأصوام هو الصوم بالخبز والماء فقط " ؛ ***والتناول*** باستمرار ؛ ***وقراءة الكتاب المقدس*** دائماً .

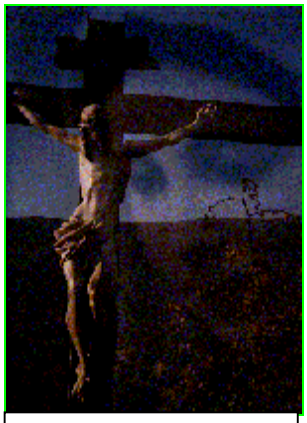

الصليب وعذراء ميدوجورى

٣ - أسرار ميدوجورى العشرة

وكما أسرت العذراء للرائين في فاتيما وجرابنديل بأسرار تتعلق بما سيحدث في

المستقل ، فقد أسرت أيضاً بنفس موضوع وجوهر هذه الأسرار في ميدوجورى ، حيث أعطت الفتيان والفتيات عشرة أسرار ، بعض هذه الأسرار خاص بهم هم والبعض الأخر متعلق بالتحذيرات والعقوبات الآتية إلى جانب العلامة المرئية التي وعدت العذراء أن تتركها على الأرض في الجبل الذي ظهرت فيه أولاً .

كاتدرائية ميدوجورى

(١) المعجزة (العلامة) ؛ وعدت العذراء أن تترك علامة مرئية على الجبل الذي ظهرت عليه أولاً وستعطى العلامة كشهادة لصحة وحقيقة الظهورات وكدعوة للعودة إلى الإيمان ، وبصفة خاصة للذين ابتعدوا عن الإيمان ، الملحدين ، قالت هذه العلامة ستعطى للملحدين ، أما أنتم ، المؤمنين ، فقد أعطيت تواً علامات وأصبحتم أنتم علامة للملحدين . أنتم ، المؤمنين ، يجب أن لا تنتظروا العلامة قبل أن تهتدوا ، اهتدوا حالاً ، هذا الوقت هو وقت نعمة لكم ، ومهما عملتم فلا يمكنكم أن تقدموا الشكر الكافي لله على هذه النعمة . استفيدوا من الوقت ، الآن ، لتعميق إيمانكم ولهدايتكم . فعندما تأتى العلامة سيكون الوقت قد تأخر كثيراً بالنسبة للكثيرين " .

(٢) الأسرار الثلاثة السابقة للعلامة ؛ كشفت العذراء للرائين الستة عن ثلاثة تحذيرات ستوجه للعالم قبل العلامة، وكشفت لميريانا عن موعد حدوثها وأنها ، ميريانا، ستكشف عنها لأحد الكهنة قبل حدوثها بثلاثة صورة ثالثة لعذراء ميدوجورى أيام فيصلى ثم يعلن عنهم للعالم وان شهادة ميريانا السابقة للأحداث ستكون تأكيداً لصحة وحقيقة الظهورات . ويحدث التحذير الأول ثم يليه التحذيرات الأخرى خلال فترة وجيزة من الزمن ، وبعد ثلاثة تحذيرت ستترك العلامة المرئية على الجبل حيث ظهرت أولاً ، وسيكون هناك وقت قليل للأحياء للهداية .

(٣) العقاب الآتي ؛ كتب أسقف موستار رسالة إلى بابا الفاتيكان شرح فيها ما قالته له ميريانا عن الأسرار والعلامة ، المذكورة أعلاه وقال عن السرين الأخيرين " يتكون السرين التاسع والعاشر من أمور محزنة ؛ هي عقاب على خطايا العالم . هذا العقاب حتمي ولا مفر منه لأنه ليس من المتوقع أن يهتدي العالم كله . ويمكن تجنب هذا العقاب بالصلاة والتوبة ، ولكن لا يستطع أحد أن يمنعه ، التحذير الأول سيليه التحذيران الأخيران خلال فترة قصيرة من الوقت ، ولذا فسيكون لدى الناس وقت للتوبة والهداية ... ولذلك تدعو العذراء للهداية العاجلة والصلح مع الله والتوبة لمنع الشر والحروب وفوق كل اعتبار لإنقاذ النفوس . الأحداث التي أنبأت بها

العذراء المطوبة اقتربت . افتحوا قلوبكم الله واهتدوا بأسرع ما يمكن . هذه رسالة لكل الجنس البشرى " .

ويقول أحد الكهنة ويدعى الأب توميسلاف (Tomislav) في أغسطس ١٩٨٣ " يقول الرائون (الفتيان والفتيات الستة) عندما تتحقق الأسرار التي أسرت إليهم بها سيدتنا سوف تتغير الحياة على وجه الأرض . ويؤمن الناس بعد ذلك مثل الأزمنة القديمة . ما الذي سيتغير وكيف سيتغير ، نحن لا نعرف " .

٤ - الظواهر الروحية التي حدثت وقت ظهورات ميدوجورى

رافق ظهور العذراء في ميدوجورى ظواهر روحية وعلامات إعجازية عديدة شاهدها الكثير من الناس ، وكانت من أهم أسباب زيارة أعداد كبيرة من الناس لمكان الظهورات .

(١) **الغيبوبة الروحية** ؛ من أهم هذه الظواهر وأولها والتي حدثت في اليوم التالي للظهور (١٩٨١/٦/٢٥) ، هي دخول الرائين في حالة غيبوبة روحية وفقدانهم لكل إحساس بالزمن والرشد حيث شاهدتهم الجموع وهم يجرون على المنحدرات الوعرة لجبل الظهور المنحدر انحداراً شديداً والمغطاة بالأحجار المدببة والأدغال الشوكية بسرعة مدهشة وسهولة عجيبة ، وشاهدهم الناس وهم في هذه الحالة وقالوا أن أقدامهم بدت لا تلمس الأرض وهم في هذه السرعة . وتقول فيكا ، إحدى الفتيات الأربع ، والتي كانت أثناء هذه الظاهرة حافية القدمين " ومع ذلك لم تخذني شوكة " ، وتضيف " عندما اقتربنا من سيدتنا بحوالي ست ياردات شعرنا بقوة تمسكنا وتدفعنا لنسجد على ركبنا . وسجد ياكوف على شجيرة شوك ، وظننت أنه أصيب ، ولكن لم يحدث له حتى مجرد خدش في جسمه " .

(٢) **وكانت الظاهرة الثانية هي النور** الذي أتخذ أشكالاً كثيرة وتكرر كثيراً في ميدوجورى ، وقد ظهر للمرة الأولى وشاهده الناس يوم ١٩٨١/٦/٢٧ ، في ذلك اليوم سبق ظهور العذراء نور رائع مبهر أضاء ، ليس ميدوجورى فقط ، وإنما المنطقة كلها وشاهده كل أحد فيها . وتكرر ذلك في اليوم التالي ، ١٩٨١/٦/٢٨ عندما تجمع الناس عند جبل الظهور ، وفى يوم ١٩٨١/٦/٣٠ منعت السلطات الشيوعية الفتيان والفتيات من الذهاب إلى جبل الظهور أثناء الوقت المعين للظهور ، وعندما وصلت بهم السيارة إلى منطقة سيرنو في الوقت المعين للظهور شاهدوا نوراً رائعاً أضاء جبل الظهور ثم أتجه إليهم ورأى ذلك رجال السلطة الشيوعية فتخلوا عن مهمتهم وعادوا إلى الله .

(٣) **علامات في الشمس** ؛ وكما حدثت معجزة الشمس في فاتيما حدثت أيضاً في ميدوجورى ففي يوم ٢ أغسطس ١٩٨١ شاهد الناس ، الذين كانوا موجودين عند

جبل الرؤيا مع الفتيان والفتيات قبل الغروب ، الشمس وهى تدور حول محورها بشكل حلزوني ، كما حدث في فاتيما تماما وحدق الناس بأعينهم في الشمس مباشرة دون أن تصاب أعينهم بأذى ، وبدت الشمس متجهة ناحيتهم وتقترب منهم ثم تتراجع عنهم وظهر خلفها ظلمة عظيمة ، فصلى بعض الذين كانوا حاضرين ، وبكى بعضهم ، وخاف بعضهم ، وهرب البعض بعيداً . وفى نهاية الحدث الذي أستمر حوالي ١٥ دقيقة شاهد الجموع سحابة بيضاء أتت ونزلت إلى جانب جبل الظهور وتحركت متجهة نحو الشمس التي كانت ما تزال في دورانها الحلزوني ثم عادت إلى حالتها الطبيعية . وفى أثناء ذلك شاهد بعض الحضور عدد كبير من الملائكة بأبواق آتين من الشمس ، وكان ذلك اليوم ، عندهم ، هو عيد العذراء " ملكة الملائكة " . وشاهدت الجموع أيضاً قلب كبير وتحته ستة قلوب صغيرة فاعتقدوا أنها قلب العذراء وقلوب الفتيان والفتيات الستة .

٥ - ظهور العذراء في ميدوجورجى يخضع للدراسة والبحث العلمي

يعتبر ظهور العذراء في ميدوجورى من أكثر الظهورات التي تمت دراستها وفحصها كلية بالعلم ، فإلى جانب الدراسات التي أجريت للفتيان والفتيات الستة في يوجوسلافيا قامت ، أيضاً ، مجموعة من العلماء من جامعة مونبلييه (Montpellier) بفرنسا ، برئاسة البروفيسور هنري جواييه (Henri Joyeaux) ، ومجموعة أخرى من جامعة ميلان بإيطاليا برئاسة د. فريجيريو (D. Frigerio) بمجموعتين من الفحوص والاختبارات العلمية والطبية الدقيقة جداً لهم . كما قام د. ميشيل و . بيتريد (D. Michael W. Petrides) الباحث في معهد الأحياء والحائز ، أيضاً ، على درجة الدكتوراه في علم النفس الأكلنيكى من جامعة سان لويس (St. Louis) بدراسة مكثفة في المخ وبحث الإدراك الحسي البصري لهؤلاء الرائين أيضاً ، وتوصلوا ، جميعاً ، للنتائج التالية :

١ - الظهورات حدثت فعلاً ووجودها مؤكد وثابت للغاية .

٢ - كان الرءوف الستة ينظرون جميعاً في لحظة واحدة ، نظرة متزامنة ، إلى نفس المكان الواحد ، في اتجاه واحد وإلى نفس الشيء الواحد غير المرئي للآخرين خلال واحد على خمسة من الثانية ، خُمس الثانية ، وقت ظهور العذراء لهم ، وهذا لا يمكن أن يفسر إلا بوجود شئ خارجي يشد انتباههم بقوة ولكنه شئ لا يمكن لمن

حولهم أن يراه .

٣ - كما كانوا يسجدون في لحظه واحدة ، خلال خُمس الثانية ، وكانت حركات عيونهم تتوقف تماماً فلا تحدث أي حركة في العين مطلقاً طوال فترات الظهور التي كانت تستمر من ثلاث دقائق إلى خمس وأربعين دقيقة . كما كانت رؤوسهم ترتفع ناظرة لأعلى في لحظة واحدة وزمن واحد وتثبت على اتجاه واحد وتتحرك لأعلى عندما ينتهي الظهور .

٤ - لم تطرف جفون عيون اثنين من الرائين ولو طرفة واحدة طوال فترة الظهور ، وهذا في حد ذاته مستحيل لأن جفون العين تطرف بشكل منتظم من ١٢ إلى ٢٠ طرفة في الدقيقة لكي ترطب قرنية العين ، وتوقف إفراز الغدة الدمعية أثناء الظهور ، في حين أن جفون عيون بقية زملائهم كانت تطرف نصف المعدل الطبيعي فقط ، وعندما كانت تُلمس عيونهم ، جميعاً ، أثناء الظهور لم تطرف عين واحد أو واحدة منهم على الإطلاق وكانت تتعدم حساسية القرنية للطغوط المختلفة وتغيب تماماً في حين أنها كانت تطرف بشكل طبيعي في الأوقات الأخرى .

٥ - كان يوجه لأذان الرائين صوت قوى ، مقداره٩٠ ديسيبل (decible) ، يساوى صوت انفجار ضخم ، ومع ذلك لم يحدث منهم أي رد فعل لذلك ، وكأن شيئاً لم يكن ، وأوضح مقياس النشاط الكهربائي للأذن نشاط طبيعي دون تحول للأذن الداخلية أثناء الظهور ، منع قياسي لا إرادي للسمع ولا يفسر نفسياً .

الصورتان للرائين أثناء الفحص العلمي لهم

٦ - أثبتت اختبارات الموجات الدماغية (Electroencephalographic)(EEG) ، أن وظائف مخ الفتيان والفتيات الستة طبيعية وصحية جداً وأنه ليس هناك أي إمكانية أو احتمال لوجود صرع أو هلاوس ذهانية على الإطلاق ، كما أنهم لم يكونوا حالمين أو نائمين ، كما أكدت أيضاً عدم وجود أي رد فعل لغيبوبة هستيرية عصبية أو مرضية .٧ - تم اختبار المنبه البصري ، النظري ، باستخدام مصباح كهربائي بقوة ١٠٠٠ وات وُوجه مباشرة إلى عيون الرائين أثناء الظهورات ، وكان من الطبيعي أن يسبب ذلك ألماً في العيون وزيادة في طرفات جفونها ، ولكن

لم يحدث أي ألم بالمرة ولم تطرف عيونهم على الإطلاق !! وهذا لم يُسمع به علمياً من قبل ولا يُفسر ، كما لم تتغير موجات المخ على الإطلاق ، ولم يحدث أي أثـــر في قشرة الدماغ أثناء فترات الظهور !!

٨ - وحدثت ظاهرة أخرى أثناء الظهورات ، فقد توقف صوت الفتيـــان والفتيـــات أثناء ظهور العذراء لهم ، واندماجهم في الرؤيا ، على الرغم من أن كل عـــضلات الكلام (كل عضلات الفم والفك والزور) كانـــت مـــستمرة ، وأغُلقـــت الحنجـــرة (صندوق الصوت) فقط !! وهذا مستحيل فسيولوجياً لأن وظيفة الحنجرة لا يمكن أن تنفصل فسيولوجياً عن باقي عضلات الكلام . توقفت الحنجرة عن بعث الصوت أثناء الظهورات .. عدا في استثناء واحد فقط !! ففي لحظة واحدة ونغمة واحدة كان الراءون يصلون في وقت واحد وبصوت مسموع ، اثناء الظهور " أبانا الذى فـــي السموات ، ليتقدس أسمك .. " ، فقد كانت العذراء تقودهم في الصلاة الربانية .

وباختصار تؤكد نتائج الدراسات والفحوص العلمية أنه لم يكن هناك أي تـــأثير أو تدخل فسيولوجى أو نفسي أو عقلي على الرائين أثناء الظهورات ، وقد حدد العلماء الظاهرة " كحالة نشاط ، صلاة مكثفة غير مرتبطة جزئياً بهذا العالم إنمـــا مرتبطـــة بالعالم الخارجي ، حالة تأمل وأرتبط روحي مع شخص غير مرئـــي لا يـــراه ولا يسمعه أحد غيرهم " .

١٠ - ظهور العذراء

في كيبوهو برواندا (Kibeho Rwanda)

﴿ التحذير من العقاب القادم ... الإلحاح في طلب التوبة ﴾

كانت رسالة العذراء في رواندا اكثر خطورة وتحذيرا للعالم ، فقد قيل أن الـذين " **رأوا العذراء في كيبوهو كانوا ينظرون إلى المستقبل برعب ، ويلمحون : شجرة في لهيب ، ونهر من دم ، والكثير من الجثث المضروبة العنق الملقاة بلا اهتمام** " ، وفى رؤيا واحدة استمرت ثماني ساعات رأوا صورا مريعة لأناس يقتل بعـضهم بعضاً وجثث ملقاة في الأنهار . ورأوا أجساداً بلا رؤوس ٠٠٠ متروكة بلا دفـن . وكانوا يبكون ويصرخون ٠٠ تاركين الرعب والحزن في نفوس مشاهديهم . وتقول الرؤيا أنه " إذا لم تعد رواندا إلى الله فسيكون هناك نهر من الدم " .

بدأت الرؤى في كيبوهو برواندا في نوفمبر ١٩٨١م لسبعة شباب ، في مدرسـة للأرمن الكاثوليك هم الفونسين (Alphosine) وإيمانويل (Immanuel) وانـاثـالى (Anathalie) ومارى كلير (Mary - Claire) وستيفانى (Stephanie) واجنس (Agnes) وفستين (Vestine) ، وذلك في الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٩ م .

وظهر الرب لشاب وثنى يدعى ساجستاشى (Sagestashe) فتحول إلى المسيحية ودعي اسمه عمانوئيل . ويقول ، هو ، أن الرب قد علمه الصلاة الربانية وقواعـد الإيمان " لقد علمني الرب قيمة عبادتي والتصاقي بآلامه التـي تألمهـا مـن اجـل خلاص العالم ٠٠٠ يجب أن نغير حياتنا لتكون بلا خطية " . ثم أعطتـه العـذراء القديسة مريم الرسالة التالية : " لم يعد هناك وقت طويل للأعداد للدينونة الأخيـرة ، ويجب أن تغيروا حياتكم وتتوبوا عن الخطية . صلوا واسـتعدوا للمـوت ولنهايـة العالم . فيجب أن تستعدوا لأنه لم يعد هناك وقت . فالأبرار سيذهبون إلى السماء ، وإذا فعلوا الشر فسيدينون أنفسهم ٠٠٠ لا تضيعوا الوقت٠٠٠ لم يعد هنـاك وقـت كثير وسيأتي يسوع " . واليوم يجوب عمانوئيل أفريقيا يبشر وينشر رسـالة الـسيد المسيح وما استلمه من العذراء للمؤمنين وغير المؤمنين . وكان ثمار هذا الظهـور في رواندا هو تحولها رسمياً إلى المسيحية .

وكانت الظهورات قد توقفت بالنسبة لـستة مـن هـؤلاء الـشباب سـنة ١٩٨٣ واستمرت مع الفونسين في يوم ٢٨ نوفمبر من كل سنة تقريباً ، وكان آخر ظهـور لها في ٢٨ نوفمبر ١٩٨٩ . وقالت له العذراء : " جئت لأعد الطريق لأبني وأنـتم لا تريدون ولا تفهمون . الوقت الباقي قصير وانتم ذاهلوا العقل . أنـتم مـشغولون بأمور هذا العالم الذي يمضى . لقد رأيت الكثيرين مـن أولادي يـضيعون وجئـت لأريهم الطريق الحقيقي " .

١١ - ظهور العذراء لميرنا في سوريا

﴿ العذراء تطالب بوحدة الكنيسة ٠٠ ووحدة الاحتفال بعيد القيامة ٠٠ وصورتها تنضح زيتاً ٠٠ وجسد ميرنا ينضح زيتاً ٠٠ وتظهر عليه أثار جروح المسيح في أسبوع الآلام ﴾

ظهرت العذراء لسيدة شابة في منطقة الصوفانية بدمشق بسوريا تدعى ميرنا وقد أرتبط ظهورها بعدة ظواهر روحية فريدة ؛ فقد شاهدت العذراء التي ظهرت لها عياناً ونضح الزيت من صورتها ، العذراء ، كما نضح الزيت من جسد ميرنا ذاتها مرات كثيرة ، وعاشت الآم السيد المسيح من خلال ظهور جروح المسيح على جسدها وإحساسها بالآلام ، ودخولها في غيبوبات روحية حملت من خلالها بعض الرسائل من السيد المسيح والسيدة العذراء ، وقد بدأ ذلك في سنة ١٩٨٢ واستمر بعد ذلك إلى سنة ١٩٩٠ وما تزال بعض الظواهر باقية حتى الآن .

١ - ﴿ من هي ميرنا ؟ ﴾

يد ميرنا تنضح زيت

أسمها الأصلي مارى الأخرس ومعروفة في عائلتها بميرنا ، من مواليد ١٩٦٤، من أب كاثوليكي يوناني وأم أرثوذكسية يونانية ، وقد عاشت طفولة عادية ولم تعانى من أي مرض خطير ولم تصب بأي حادث غير عادى ، وتربت في المدارس الحكومية والمسيحية ، سواء الأرثوذكسية أو الكاثوليكية ، السورية وتركت المدرسة قبل أن تحصل على دبلوم البكالوريا السورية ومعلوماتها الدينية أولية وشخصيتها مرحة ، وقد تزوجت من نيكولاس نصور اليوناني الأرثوذكسي وهى في سن الثامنة عشرة ، في منتصف مايو ١٩٨٢ ، قبل بداية الظواهر الروحية وظهور العذراء لها في ٢٧ نوفمبر ١٩٨٢ في عشية الأحد الأول للظهور ، بستة شهور .

٢ - ﴿ الزيت ينضح من صورة العذراء ومن جسد ميرنا ﴾

بدأت ظاهرة الزيت تحدث للمرة الأولى يوم ٢٢نوفمبر ١٩٨٢ عندما كانت ميرنا

الزيت ينضح من يدي ميرنا

في زيارة لسلفتها (زوجة شقيق زوجها) التي كانت متوعكة وفجأة أثناء الصلاة العائلية شعرت ميرنا بحدوث شئ لها لا يفسر ، ظاهرة غريبة غير مدركة ، فقد كان كل جسدها يرتعش بقوة كما لو أن قوة أتت من داخله ، بحسب تعبيرها هي ، وأخذ الزيت ينضح من يدها للمرة الأولى . وفى يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٨٢م عندما كانت في منزلها بالصوفانية بدمشق بدأ الزيت ينضح من أيقونة صغيرة للعذراء (٦سم × ٨ سم) منقولة عن أيقونة سيدة قازان الروسية وكان زوجها نيكولاس قد اشتراها من في يوليو ١٩٨٠ من كنيسة اليكساندر نيفسكى الأرثوذكسية في صوفيا ببلغاريا . وأستمر الزيت ينضح من هذه الأيقونة في دائرة الأعياد المسيحية حتى ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠ . وكان الزيت قد توقف لمدة سنة كاملة ، في الفترة من ٢٧ نوفمبر١٩٨٥ إلى٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ ، لم تنضح فيها نقطة زيت واحدة ولم يحدث فيها أي ظهور للعذراء ولكن جو الصلاة والسلام لم ينقطع أبداً . وقد نضح الزيت من كثير من الصور التي نقلت عن هذه الأيقونة أو الصور الفوتوغرافية التي التقطت لها في كثير من البلاد سواء العربية ، في البيوت المسيحية وبعض المنازل الإسلامية ، وفى البلاد الأوربية والأمريكية واستراليا ، كما أستمر الزيت ينضح من جسد ميرنا أثناء وقبل وبعد الصلاة مرات كثيرة وأثناء دخول ميرنا في الغيبوبات الروحية وأثناء بعض الأحاديث عن العذراء القديسة مريم . كما شفى العشرات ببركة هذا الزيت من أمراض مختلفة مثل السرطان والكثير من الأمراض الأخرى وقد سجل بعضها طبيبان سوريان هما ببتر سلام وجميل مارجى . كما حدثت ظواهر روحية كثيرة أثناء الصلاة .

صورة العذراء التي تنضح زيتاً

وقد تم عمل ستة تحليل لكل من الزيت الذي نضح من أيقونة العذراء والزيت الذي نضح من جسد ميرنا في سوريا وألمانيا وباريس بفرنسا وروما بإيطاليا وجاءت النتائج متطابقة تماما وهى " ١٠٠% زيت زيتون نقى تماماً " !!

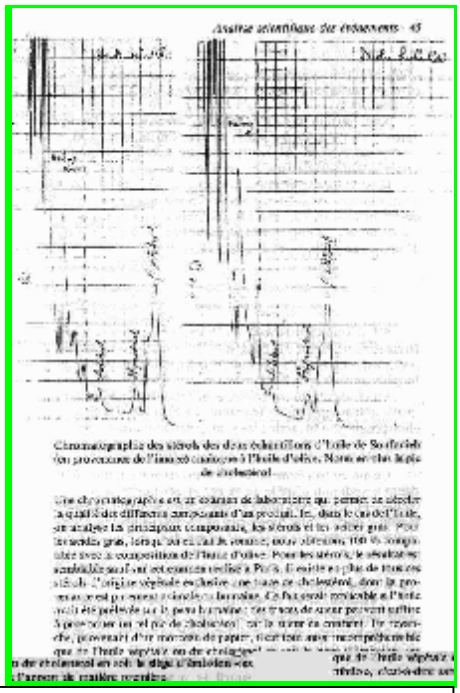

صورة للتقرير الفرنسي

صورة للتقرير الألماني

أحد المرضى الذين شفوا ببركة الزيت

٣ - ﴿ ظهورات العذراء لميرنا ﴾

ظهرت العذراء لميرنا خمس مرات أعطتها فيها أربع رسائل للعالم وقد حدثت كل الظهورات ليلاً ؛ وكان الظهور الأول يوم الأربعاء ١٥ ديسمبر ١٩٨٢عندما ظهرت العذراء على فرع شجرة من أشجار الأبوكالبتس (الذي يستخدم ورقه وزهره طبياً) التى تقع على حافة النهر الموجود جنوب المنزل بحوالي ١٥ متر يسبقها بلورة من نور ثم نور هلالي أزرق أعلى ذلك وأختفي عندما ظهرت العذراء في الحال ، وجلست العذراء على فرع الشجرة ثم وقفت واتجهت ماشية تجاه مصطبة المنزل تاركة خلفها أثار النور ، ثم اخترقت الدرابزين الحديدي ومرت من خلاله ووقفت على المصطبة ، ولما رأت مارينا ذلك في الساعة الثانية عشر إلا ربع ليلاً أصيبت بالرعب إذ قالت في نفسها " كيف يعبر الجسم الإنساني الدرابزين الحديدى ؟ " . ثم عادت العذراء إلى فرع شجرة الأبوكالبتس وهى تتحرك إلى الخلف واختفت البلورة النورانية بعدها. ومن شدة خوفها هربت ميرنا إلى سلفتها هيلين

شجرة الأبوكالبتس التي ظهرت فوقها العذراء

لتوقظها وهى تصرخ من شدة خوفها وتشير إلى السطح : " هيلين ، هيلين العذراء " ، ولكن هيلين لم تر شيئاً ، فاضطر عوض زوج هيلين ، وهو شقيق زوج ميرنا ، أن يحملها على ذراعيه وينزل بها إلى الصالون ، حيث وجدها الأب إلياس زحلاوى في نهاية الصلاة ، حوالي الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً ، وكان بقربها أيضاً الأب جورج أبو خزيم الأرثوذكسي وبعض أقربائها . فرووا له ما حدث . فقال لميرنا " لا شك أن العذراء كانت تريد أن تحملك رسالة ما ولما رأتك مضطربة إلى هذا الحد لم تقل شيئاً ، فهيئي نفسك بهذه الصلاة " يا عذراء هيئيني لاستقبالك بما يمكنني من استيعاب ما تريدين أن تقولي لي " . فقالت ميرنا بلهجتها السورية " بس هيك " . وكان المنظر الذي ظهرت به العذراء كما وصفته ميرنا فيما بعد كالآتي " كانت العذراء مرتدية رداءً أبيض بحزام أزرق وعلى رأسها غطاء من نفس نوع الرداء وعلى كتفها الأيسر شال أزرق وفى يدها اليمنى سبحة بلورية اللون وذراعه الأيمن مثنى في ارتفاع الصدر والذراع الأيسر نازل على جانبها وقدماها غير مرئيتين " . وفى كل ظهوراتها لميرنا ، عدا الظهور الأول كانت تعطيها رسائل للبشرية ولم يكن يسمعها أحد من الحضور سوى ميرنا فقط والتي كانت تكرر كلمات العذراء ببطءٍ بمجرد سماعها لها . وفيما يلي رسائل الظهورات الأربع :

١ - الرسالة الأولى (الظهور الثاني ١٨: السبت/١٩٨٢/١٢ الساعة ١١،٣٧ليلاً) : " أبنائي ، اذكروا الله لأن الله معنا . أنتم تعرفون كل شيء ، ولا تعرفون شيئاً ، معرفتكم ناقصة ، لكن سيأتي اليوم الذي فيه تعرفون كل شيء ، مثل معرفة الله لي . افعلوا الخير لفاعلي الشر ، ولا تعاملوا أحداً بالسوء ، أعطيتكم زيتاً أكثر مما طلبتم (حيث كان والد ميرنا يقول في أثناء الظهور : يا عذراء لا تقطعينا من الزيت ، دخلك) ، وسأعطيكم ما هو أقوى من الزيت بكثير . توبوا وآمنوا واذكروني في سروركم . بشروا بابني عمانوئيل . من بشر خلص ، ومن لم يبشر فأيمانه باطل . أحبوا بعضكم بعضاً . لا أطلب مالاً يعطى للكنائس ، ولا مالاً يوزع على الفقراء ، أطلب المحبة . الذين يوزعون مالهم على الفقراء والكنائس وليس فيهم محبة فهم ليسوا بشيء . سأزور البيوت أكثر (تشير هنا إلى مئات الصور الفوتوغرافية التي أخذت عن أيقونتها التي في بيت ميرنا والتي ظهر عليها

الزيت)، أنا لا أطلب أن تشيدوا لي كنيسة ، بل مزاراً ، أعطوا لا تحرموا أحد ً ممن يطلبون النجدة " .

مع قداسة البابا شنودة الثالث في ١/٢٥ / ١٩٧٥م

٢ - الرسالة الثانية (الظهور الثالث : السبت ١٩٨٣/١/٨ الساعة ١١،٣٧ ليلاً) : كانت العذراء تبكى وقالت لميرنا " معليش " فيما كانت ميرنا أيضا ً تبكى وهى تصرخ : " العذرا عم تبكى " . أخيراً انسحبت العذراء ، وقبل أن تغيب عن عيني ميرنا ابتسمت ابتسامة رقيقة .

٣ - الرسالة الثالثة (الظهور الرابع : الاثنين ٢١/ ١٩٨٣/٢ الساعة ٩،٣٠) : وقد وردت باللهجة السورية الشامية ؛ " أبنائي ، الحكى بيني وبينكن ، أنا رجعت لهون . لا تشتموا المتكبرين عديمي التواضع . التواضع بيتعطش لملاحظات غيره ، ليصلح نفسه من الخلل . أما المتكبر الفاسد ، بيهمل ، بثور ، بعادى . المسامحة أفضل شيء . يلي ببدعي البراءة والمحبة أمام الناس فهو نجس لدى الله . طالبة منكن طلب : كلمة بترسخوها ببالكن ، بترددوها دوماً . " الله يخلصني ، يسوع ينورني ، الروح القدس حياتي ، فأنا لا أخاف .. احملوا وسامحوا . احملوا أقل بكثير مما حمل الآبي .

٤ - الرسالة الرابعة (الظهور الخامس : الخميس ٢٤/٣/ ١٩٨٣ الساعة ٩،٣٠) : " أبنائي ، مهمتي انتهت . في هذه الليلة قال لي الملاك : مباركة أنت في النساء ، ولم أستطع أن أقول له إلا : ها أنا آمة الرب . أنا مسرورة . أنا لا يحق لى أن أقول لكم : مغفورة زلاتكم ، لكن إلهي قالها . أسسوا كنيسة ، لم أقل أبنوا كنيسة . الكنيسة التى تبناها يسوع ، كنيسة واحدة ، لأن يسوع واحد . لكنيسة هي ملكوت السموات على الأرض . من قسمها فقد أخطأ ، ومن فرح بتقسيمها فقد أخطأ .

بناها يسوع ، كانت صغيرة ، وعندما كبرت انقسمت ، ومن قسمها ليس فيه محبة . أجمعوا . أقول لكم صلوا صلوا وصلوا . ما أجمل أبنائي راكعين ، طالبين . لا تخافوا أنا معكم . لا تتفرقوا مثل تفريق الكبار . أنتم ستعلمون الأجيال كلمة الوحدة

والمحبة والإيمان . صلوا لساكني الأرض والسماء "

٤ - ﴿ ميرنا والغيبوبة الروحية ورسائل السيد المسيح والسيدة العذراء ﴾

ميرنا في الغيبوبة الروحية والزيت ينضح على وجهها
والأب ألياس زحلاوي مرشدها الروحي يسجل ملاحظاته

صارت ميرنا في الغيبوبة الروحية مرات كثيرة بلغت حتى ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠ ثلاث وثلاثين مرة ، منها ثماني مرات خارج دمشق ؛ في حلب وحساقى بسوريا ، وفى مصر ولبنان ، ولوس أنجليس بأمريكا ، وبلجيكا . وكانت تنفصل عن العالم الخارجي تماماً ولم تكن تسمع أو ترى أو تحس بشيء على الإطلاق وكان جسدها ييبس وكانت تبقى في هذه الحالة مدداً متفاوتة ، من ٥ دقائق إلى٧٥ دقيقة ، وقد بلغت في إحدى المرات ٧٢ ساعة متواصلة وبدون انقطاع ، في الفترة من٢٧ نوفمبر إلى ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤ ، وغالباً ما كان يحضر وهى في هذه الحالة عدد من الأطباء ، من واحد إلى أربعة . وقد أجريت لها عدة فحوص طبية ؛ على نظرها وحساسيتها ورد فعلها ، وكانت النتيجة دائماً سلبية .

وعادة ما كان ينضح الزيت من يدي ووجه ورقبة ميرنا قبل الغيبوبات الروحية ، وفى إحدى المرات التي رأت فيها ميرنا السيد المسيح نضح الزيت من عينيها . وكانت دائماً ترى السيد المسيح أو السيدة العذراء في رؤاها الروحية أثناء غيبوبتها الروحية ، وكانت ترى السيد المسيح في هيئة شخص نوراني بدون أن تميز وجهه ، كما كانت ترى السيدة العذراء في صورتها النورانية الواضحة . وفى معظم الأوقات كانت تصاحب هذه الرؤى رسائل من السيد المسيح والسيدة العذراء تلخصت فيها معظم حقائق الإيمان المسيحية الجوهرية مثل : عقيدة الله الواحد المثلث الأقانيم ، ولاهوت المسيح وتجسده والفداء بدمه على الصليب .

وشفاعة العذراء التوسلية والتوبة للرب ، وضرورة الصلاة القوية ، والصوم ، وتقديس الزواج والدعوة بإلحاح وقوة لوحدة الكنيسة الواحدة ، وتوحيد عيد القيامة . وفيما يلي مقتطفات من هذه الرسائل كما وردت في النص العربي السوري :

ميرنا وزوجها وطفلاهما يعيشون حياة عائلية سعيدة

١ - **(تقديس الزواج)** : في رسالة للعذراء يوم الجمعة ١٩٨٣/١١/٢٥ " هذا كل ما أريد ، ما جئت لأفرق . حياتك الزوجية ستبقى كما هي ... " . وفى رسالة أخرى يوم الجمعة ٧ أيلول " عيشي حياتك . ولكن الحياة لا تمنعك من أن تتابعي الصلاة ". وفى رسالة من السيدالمسيح عشية الذكرى السنوية الخامسة ٢٦/آب /١٩٨٧ قال لها " استمري في حياتك زوجة وأماً وأختاً " .

٢ - **(يسوع هو البداية والنهاية)** : **في** رسالة للسيد المسيح يوم خميس الصعود/٢١/أيار/١٩٨٤ : " ابنتي ، أنا البداية والنهاية . أنا الحق والحرية السلام . سلامي أعطيكم . لا يكن سلامك على السنة الناس ، سواء أكان خيراً أمشراً . فمن لا يبتغ رضى البشر ، ولا يخشى عدم رضاهم يتمتع بالسلام الحقيقي ، وهذا يكون في أنا . عيشي حياتك هنيئة مستقلة . لا تحطمك الأتعاب التي أصابتك من أجلى . بل أفرحي أنا قادر على أن أكافئك . فأتعابك لن تطول ، وأوجاعك لن تدوم . صلى بعبادة فالحياة الأبدية تستحق هذه العذابات . صلى لتتم فيك مشيئة الله ، وقولي : يا يسوع الحبيب . هب لي أن أستريح فيك ، فوق كل شيء ، فوق كل خليقة ، فوق جميع ملائكتك ، فوق كل مديح ، فوق كل سرور وابتهاج ، فوق كل مجد وكرامة ، فوق جميع جيش السماء . فأنك أنت وحدك العلي . أنت وحدك القدير والصالح فوق كل شيء . فلتأت إلىّ وتفرج عنى وتفك قيودي ، وتمنحني الحرية . فأنني بدونك لا يتم سروري ، بدونك مائدتي فارغة . حينئذ آتى لأقول : هاءنذا أقبلت لأنك دعوتني " .

٣ - **(الفداء بدم المسيح المسفوك على الصليب)** : في رسالة للسيد المسيح يوم الثلاثاء ٢٦ تشرين ثاني يقول " أنا صلبت حباً لكم . وأريد أن تحملوا وتتحملوا صليبكم من أجلى ، بطوع ومحبة وصبر ، وتنتظروا قدومي . فمن شاركني بالعذاب ، أشاركه بالمجد ، ولا خلاص للنفس إلا بالصليب . " . وفى رسالة أخرى بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٨٦ يقول " مغفورة لكم زلاتكم ، لأنكم تنظرون إلىّ . ومن نظر إلىّ أرسم صورتي فيه . فالويل لمن يمثل صورتي وقد باع دمى . صلوا من أجل الخطاة ، فكل كلمة صلاة أسكب فيها قطرة من دمى على أحد الخطاة .

ميرنا في بداية الإحساس بالآلام ثم وهي مستغرقة فيه

ابنتي ، لا تضطربي من الأرضيات . فبجراحاتي تكسبين الأبدية ... قولي لأبنائي أن يأتوا إليّ في كل ساعة ، وليس عندما أجدد عيد أمي . فأنا معهم في كل وقت " . وفى رسالة أخرى في يوم الأربعاء ٢٨ أيار ١٩٨٧ الصعود يقول " صلوا وصلوا وصلوا . وإذا صليتم قولوا : أيها الآب بحق جراحات أبنك الحبيب خلصنا " .

٤ - **(الصلاة والصوم)** : في رسالة للسيد المسيح يوم ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٨ يقول "عليكم بالصوم والصلاة ، لأنكم بالصلاة تواجهون حقيقتي وتجابهون كل الضربات. صلوا من أجل الذين نسوا وعدهم لي ، لأنهم سيقولون : لماذا لم أشعر بك يارب وأنت كنت معي ؟ كل ما أريدك أن تجتمعوا كلكم في ، كما أنا في كل واحد منكم ... تأكدي أنى معك ومعكم جميعاً " .

وفى رسالة للعذراء يوم ٢٦ تشرين ثاني ١٩٨٩ تقول " أنتم القلب الذي فيه سيبنى يسوع وحدانيته . أريد أن تخصصوا صلواتكم من أجل السلام ، من الآن حتى ذكرى القيامة " .

٥ - **(كرامة العذراء ومكانتها لدى الابن وشفاعتها التوسلية)** : في رسالة للسيد المسيح يوم الجمعة ١٤ آب ١٩٨٧ يقول " هي أمي التي ولدت منها . من أكرمها أكرمني ومن أنكرها أنكرني . ومن طلب منها نال لأنها أمي " .

٦ -**(الدعوة لوحدة الكنيسة وعيد القيامة)** : في رسالة للعذراء في ٤ آب ١٩٨٥ : " أولادي قلبي مجروح . لا تدعوا قلبي ينقسم على انقسامكم . " . وفى رسالة أخرى يوم ٤آب ١٩٨٥ " الكنيسة هي ملكوت الله على الأرض . من قسمها فقد أخطأ ، ومن فرح بتقسيمها فقد أخطأ " .وفى يوم ١٤آب قالت " كل عام وانتم بخير . هذا هو عيدي عندما أراكم كلكم مجتمعين معاً . صلاتكم هي عيدي . إيمانكم هو عيدي . اتحاد قلوبكم هو عيدي " . وفى رسالة للسيد المسيح يوم ١٤آب ١٩٨٨ في لوس انجليس بأمريكا تقول " أبنائي ، سلامي أعطيتكم ، لكن انتم أي شيء أعطيتموني ؟ أنتم كنيستي ، وقلوبكم ملك لي ، إلا إذا هذا القلب أمتلك إلها غيري . لقد قلت : الكنيسة هي ملكوت السموات على الأرض ، من قسمها أخطأ ،

ومن فرح بتقسيمها ، فقد أخطأ ". وفى رسالة أخرى في ١٤نيسان ١٩٩٠ يقول " أبنائي أنتم ستعلمون الأجيال كلمة الوحدة والمحبة والإيمان . أنا معكم لكن يا ابنتي لن تسمعي صوتي إلا والعيد واحد " . وفى رسالة أخرى في ٢٦ تشرين ثاني يقول " أذهبي وبشرى في العالم أجمع ، وقولي بلا خوف أن يعملوا من أجل الوحدة " . وفى آخر رسالة للعذراء لميرنا يوم الاثنين ١٩٩٠/١١/٢٦ في الذكرى السنوية الثامنة تقول " لا تخافي يا ابنتي ، إذا قلت لك أن هذه أخر رؤيا ، إلى أن يتوحد العيد ، إذا قولي لأبنائي : هل يريدون أن يروا ويتذكروا جراحات أبني فيك أم لا ؟ فإذا هان عليهم أن تتألمي مرتين فأنا أم لا يهون على أن أرى أبني يتألم مرات . كوني بسلام ، يا ابنتي ، تعالى ليعطيك السلام ، حتى تتمكني أن تنشريه بين البشر . أم الزيت فسيبقى يظهر على يديك لتمجيد أبني يسوع متى يشاء . وأينما ذهبت فأنا معك ومع كل واحد يتمنى أن يكون العيد واحد اً " .

٥ - ﴿علامات الجروح تظهر على جسد ميرنا في أسبوع الآلام﴾

ظهرت علامات وأثار جروح السيد المسيح الخمسة التي جرح بها على الصليب (أثار المسامير التي سمرت في يديه ورجليه وأثار طعنة الحربة التي طعن بها في جنبه) ، إلى جانب علامات أثار جروح إكليل الشوك على رأسه على جسد ميرنا وتألمت آلاماً شديدة بسببها مرات عديدة في أسابيع الآلام ابتداء من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٠ . وهذه الظاهرة الروحية ، التي تتكرر كثيراً مع أشخاص كثيرين في بلاد كثيرة في أسبوع الآلام ، يسميها العلماء استجما (Stigma)؛ وهى ظاهرة تكشف عن نفسها داخل الشخص الذي تحدث له ، فيشعر بآلام جسدية ومعنوية شديدة ، وتتفتح الجروح في جسده ؛ في يديه ورجليه

وجنبه ورأســـه ، وتظهـــر أثـــار الجروح نفسها التي جرح بها السيد المسيح من جراء إكليـــل الـــشوك والصليب ، ولكن لا تتقـــيح هـــذه الجروح ويخرج منها دماً نقيـــاً ، وتحدث بصفة عامة أثناء النهـــار في ذكرى آلام وصلب المسيح .

MYRNA NAZZOUR
STIGMATIST. (SOUFANIEH, DAMASCUS, SYRIA)
STIGMATISÉE. (SOUFANIEH, DAMAS, SYRIE)

وقد حدث ذلك مع ميرنا للمـــرة الأولى عندما ظهـــر نـــوع مـــن الصلابة على كف يدها اليـــسرى وفتح بها جرح مقياسه ١،٥ سم ، وبعد أيام قليلة فُتحت بقية الجروح الخمسة في وقت واحد يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٨٣ بعد الظهر ، ثم شفيت هـــذه الجروح تماماً الساعة ١١ مساء دون أن تترك أي اثر وقد شاهد هذه الجروح ثمانية من الأطباء وشعر بعضهم بها !!

وحدث للمرة الثانية فجأة يوم الخميس ١٩٨٤/٤/١٩ من أســـبوع الآلام الـــساعة الثالثة والنصف ظهراً ، وكان جرح الجنب الأيمن عميقاً وقاسه الأب يوسف ملولي ووجده بطول ١٠ سم ، كما شاهد هذه الجروح ولمسها الأب نيكولاس بلبكـــي مـــن طائفة اليونان الأرثوذكس ، كما كان من بين الحاضرين أيضاً اثنان من علمـــاء البيولوجياالفرنسيين ، جنفييف وزوجها جين كلود ، واثنان من الجراحين لويس كاوا وجورج مسمر ، ونصح أحد الذين كانوا حاضرين زوجها نيكولاس أن يـــذهب بها إلى المستشفى ليخيطوا لها هذه الجراح فصاح قائلاً " الذي فتح الجروح هـــو الذي سيغلقها ". ثم أغلقت هذه الجروح الساعة الحادية عشر مـــساءً دون أن تتـــرك أي أثر لها . وحدثت للمرة الثالثة يوم الخميس ١٦أبريل ١٩٨٧من أسبوع الآلام في حضور الأب يوسف ملولى والأب إلياس زحلاوى اللذان شاهدا أول قطرات مـــن الدم تخرج من جبهة ميرنا ، كما شاهدها رئيس أساقفة السريان الكاثوليك ، وكانت حاضرة أيضا عالمة أحياء فرنسية أسمها جنفييف والتي قاست جرح الجنب الـــذي فُتح بعد الجروح الأخرى بحوالي ١٠ دقائق وأغلق تماماً في اليوم التالي فوجدتـــه ١٢ سم . أما بقية الجروح التي فحصها بعض الجراحين جيداً فقد تمـــشفاؤها بعـــد ذلك بدون استخدام أية مواد مطهره أو أربطة أو علاج .وفى يوم خميس الآلام سنة ١٩٩٠حدثت الآلام على ثلاث مراحل ؛ فقد فُتحت جروح الجبهة الـــساعة ١١،١٤ صباحاً ، وفُتحت جروح اليدين والرجلين الساعة ١،٢٦ ظهراً ، وفُتح جرح الجنب الساعة ١،٣١ ظهراً وكان مقياسه ١٢ سم . والشيء العجيب والملحـــوظ أن هـــذه الجراحات لم تفتح إلا عندما أحتفل الأرثوذكس والكاثوليك بعيد القيامة معاً .

١٢ - ظهور العذراء في كوريا الجنوبية

﴿ تمثال العذراء يبكى دموعاً ودماً وينضح زيتاً ﴾

تمثال العذراء ينزف دم بغزارة من عينيه كما يذرف الدموع

في مدينة صغيرة بكوريا الجنوبية تدعى نـــاجو (Naju) ظهرت العذراء القديسة مريم من خلال علامات وأعمال إعجازية لسيدة تدعى جوليا كيم (Julia Kim) عندما بدأ تمثال للعذراء موجـــود في منزل هذه السيدة يبكى دموعـــاً ودمـــاً لمـــدة ٧٠٠ يوم وأخذ ينضح زيتاً ذو رائحة زكية لمدة أخرى٧٠٠ يوم . كما أعطيت هذه السيدة أن تتألم ويظهر عليها نفس علامات جروح الـــصليب . وكان جوهر الرسالة التي أعطتها لها العذراء هو إيقاظ الناس من التبلد الروحـــي والبـــر الـــذاتي والحث على الممارسة الفعليـــة لتعلـــيم الإنجيـــل والعودة الحقيقية للإيمان وأن يحيا النـــاس حيـــاة الصلاة والوداعـــة والحـــب ، والـــدعوة ضـــد الإجهاض في العالم والتوبة عن الخطايا الأخرى وهزيمة الشرير المستحوذ على العالم، وذلك لكـــي تبدأ مرحلة من الحب والسلام في ملكوت المسيح . كما تطلب الصلاة الحارة والتقدمات من أجل رجال الدين ؛ البابا والأساقفة والقسوس باعتبارهم خـــدام المسيح . كما كررت تحذيراتها السابقة ، ولكن هذه المرة بشكل حازم وصارم . وفيما يلـــي تلخـــيص الأحداث :

١ - ﴿ تمثال العذراء يبكى دموعاً ودماً مدة ٧٠٠ يوم ﴾

في يوم ٣٠ يونيو سنة ١٩٨٥م بدأ تمثال العذراء الموجود في منزل السيدة جوليا كيم وعائلتها ، فهي زوجة وأم لثلاثة أطفال ، يبكى ويـــذرف الـــدموع (حوالي ١١٠ يوم) ، وفي يوم ١٩ أكتوبر ١٩٨٦م أخذ يبكى دماً وأســـتمر كـــذلك حتى يوم ١٤ يناير ١٩٩٢م ، أي استمرت دموع التمثال العادية والدموع التي مـــن دم لمدة ٧٠٠ يوم كاملة . وأخذت عينات من هذه الدموع ، دموع الدم ، وتم

اختبارها وفحصها في المعمل الطبي بجامعة سيول ووجد أنها دماء بشرية .

٢ - ﴿ زيت ذو رائحة ذكية ينساب من رأس تمثال العذراء ﴾

وبعد أن توقفت دموع التمثال أنساب من رأس العذراء زيت ذو رائحة ذكية لمدة ٧٠٠ يوم متواصلة ، بلا توقف ، وذلك في الفترة من ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢ إلى٢٣ أكتوبر ١٩٩٤م . وأخذ من هذا الزيت في قطع من القماش مئات الناس من جميع أنحاء العالم . كما امتلأت الكنيسة الصغيرة التي كانت تصلى فيها السيدة جوليا كيم بالروائح الذكية التي قالت عنها ، السيدة جوليا، أنها تمثل حضور العذراء كما تمثل حبها ومودتها .

٣ - ﴿ آلام الصليب وأثار الجروح ﴾

وتقول السيدة جوليا كيم أنها رأت السيد المسيح في رؤيا وهو يتألم على الصليب وينزف بشدة عن كل الخطاة وفداءً لكل البشرية ، وذلك قبل أن يبكى التمثال في سنة ١٩٨٥م ، ومن بعدها بدأت هي تتألم في الأماكن نفسها التي تألم فيها السيد المسيح وظهرت عليها ندبة ، أثار الجروح ، جروح المصلوب ، وشاهد ذلك الكثير من الناس .

والسؤال هنا لماذا هذه الدموع ؟ ولماذا كانت دموع من دم ؟ ولماذا تبكى العذراء أصلاً ؟ تقول السيدة جوليا كيم أن العذراء تبكى من اجل الجميع بسبب الخطايا وبسبب الفشل المتكرر في محبتنا لله وتنفيذ وصية السيد المسيح " أحبوا بعضكم بعضاً " ، وتقول السيدة العذراء " أنا أريدكم سعداء ، الزوج والزوجة يتحدان معاً لكي يحيوا حياة سعيدة ، إذ ينكسر قلب الابن عندما تكرهون بعضكم بعضاً ولا يغفر أحدكم للأخر . يجب أن تحبوا بعضكم بعضاً . من هم جيرانكم الأقربون ؟ كيف تقولون أنكم تحبونني وتحبون الرب في

حين أنكم لا تستطيعون أن تحبــوا عــائلاتكم ؟ قدسوا عائلاتكم بالحب والوفاق . فهذا ما يتوق إليه الأبن " ، " ولأن هذا العالم مغطى بالظلمــة ، فالخطاة يتضاعفون . لا يمكن ان يكون هناك سلام في العالم لأن كثير من العائلات مرضــى ، فالأزواج المتحدون معاً ليحيوا حياة ســعيدة أصبحوا أفراداً منعــزلين وغيــر قــادرين أن يغفروا بعضهم لبعض أو أن يحبــوا بعــضهم بعضاً ، واصبحوا حاسدين وسريعي الامتعاض وكارهون بعضهم لبعض ".

وتكرر العذراء نفس الرسائل التي ســبق أن أرسلتها في فاتيما واكيتا وتحــذر مــن كثــرة الخطايا ، خطايا العالم وفشل أبنائها في إصلاح ذواتهم : " **كثير من أبنائي يثيرون غضب الرب العادل ، بكثرة خطاياهم حتــى أن نــاراً مــن السماء تنزل على الأرض . أنني أصلى بدون توقف من أجل أبنائي الذين سقطوا بــإرادتهم والذين يفسدون الأرض . ولكن أن لم يتقبــل أحد رسائلي التي أقدمها ، وإذا أستمر منغمساً في العالم ولم يبحث عن السماء فسيكون قــد تأخر جداً ، أنني أطلب إليكم ذلك لأن العقــاب سيحل على جنس البشر** " . " **فقد دفــع الابــن يسوع ثمناً غالياً لينقذ الأرواح الفقيرة الخاطئة - الأرواح التي تخطو إلى الدمار بسبب ريائها وعدم مبالاتها ونكرانها للجميل ٠٠** " .

كما تبكى العذراء بسبب الأجنة البريئة التــي تقتل في أرحام أمهاتهم ، وبسبب الكثيرين الذين يرفضون التوبة حتى نهاية حياتهم ويذهبون إلى الهلاك الأبدي . فمن أخطر الرسائل التي أبلغتها العذراء للعالم هي الرسالة التي تخــص قــضية الإجهاض ، " لقد أخطرتني العــذراء أن هــذه الأرواح الوحيدة تتضرع للحياة ، ما اكثر معاناة هذه الأحياء البريئة التي أجبرت على مواجهتها

بوحشية ... وهى تمسح من حنان أرحام أمهاتها أن الإجهاض يؤلم الرب والسيدة العذراء كثيراً جداً " .

ترفض المسيحية الإجهاض باعتباره قتل لنفس لم تخرج بعد إلى الحياة ، إلا في حالات نادرة مثل تعرض الأم الحامل للموت ، ومع ذلك يزايد بعض قادة الأمم في الدول المفروض أن غالبية شعوبها تدين بالمسيحية ، خاصة في انتخابات الرئاسة ، على قضية الإجهاض ، ويسمح البعض بها مما يتسبب في قتل ملايين الأجنة البريئة وهم في أرحام أمهاتهم ، ويرتكبون بذلك أبشع جرائم القتل ، قتل أبرياء لم يخرجوا بعد إلى الحياة . ومن هنا كانت رسائل العذراء ضد الإجهاض حزينة وباكية فتقول السيدة جوليا أن العذراء قالت لها في عدة رسائل في الفترة من١٥ يوليو ١٩٨٥م إلى ٢٩ يوليو ١٩٨٨م .

+ " أبلغي كل أحد أن الجنين الصغير ليس كتلة دموية ولكن له حياة تنساب فيه من لحظة الحمل به في رحم الأم " .

+ " قلبي ينفطر بسبب الإجهاض ... صلى من أجل الذين يقومون به " .

+ " لا يزال الناس يقومون بالإجهاض حتى الآن وهم يسببون ليّ آلام رهيبة " السيدة جوليا كيم وهى تتناول في الكنيسة الصغيرة " .

+ " الناس يسيرون في الطريق إلى الهاوية لأنهم يرتكبون جرائم قتل قاسية ومع ذلك لا يعلمون أنهم قتلة ، فهذه الأحياء الصغيرة محرومة من كيانها وتتحمل عقاب مريع جناه والديهم . فهل يستحقون هذا العقاب القاسي جداً ؟ " ، " الحزن يتملكني بسبب هذه الأحياء البريئة ، الأحياء الثمينة المعطاة من الله ، فهل تُداس بقسوة وتُسحب بوحشية وتُمزق وتُسحق وتُقتل بلا مبالاة وجهل الوالدين " .

١٣ - ظهور العذراء في أوكرانيا

ظهرت العذراء في أوكرانيا ، إحدى دول الاتحاد السوفيتي السابق ، يوم ٢٦ إبريل ١٩٨٦م فوق كنيسة القديسين الثلاثة بقرية كروشوا ، وذلك في نفس تاريخ وزمن الذكرى السنوية الأولى لانفجار المفاعل الذرى في تشرنوبل والذي تسبب في قذف إشعاعات ذرية ونووية في الهواء تساوى ما سبق أن قذفته القنابل الذرية والتجارب النووية حتى الآن ، والذي تسبب في ذعر كبير في العالم ولوث الهواء واستمرت أثاره فترة طويلة .

وقد شاهد الظهور في بداية الأمر فتاة صغيرة تدعى مارى توزين وهى ذاهبة إلى المدرسة ، فقد كانت تبلغ من العمر وقتها ١٢ سنة . ثم أنتشر الخبر بين الناس وتجمعت الجماهير الغفيرة حول الكنيسة لتشاهد ظهور العذراء التي كانت تظهر فوق قبة الكنيسة . ويقول جوزيف أرليا الذي شاهد الظهورات مع الجماهير ، والذي نفى إلى كندا بعد أن أمضى في السجون الشيوعية ٣٣ سنة بسبب تمسكه بإيمانه المسيحي ؛ لقد جاء عشرات الألوف من الناس من كل الديانات والمعتقدات ، مسيحيين ومسلمين ويهود ، وكان بعضهم من أقصى المناطق البعيدة في روسيا وشاهدوا الظهورات ورأوا هنا سيدتنا العذراء القديسة مريم ورجعوا للأيمان . ويقول أيضا أن الظهور قد أستمر في الحقول والمراعى في كل أوكرانيا .

وكانت رسالة العذراء هي الأمل لهذا الشعب الذي عانى من الشيوعية والاضطهاد الديني الشيوعي الإلحادي الشرس سنين طويلة ، أكثر من سبعين سنة (من سنة ١٩١٧ إلى سنة ١٩٩٠م) ، كما سبق وأعلنت العذراء مقدماً في فاتيما سنة ١٩١٧م ، الأمل في الخلاص من الشيوعية والإلحاد كما سبق وأعلنت العذراء أيضاً في فاتيما ، حتى عادت إليهم حريتهم الدينية سنة ١٩٩٠م .

والآن انتهت الشيوعية في الغالبية العظمى من دول العالم سواء في الاتحاد السوفيتي ، الذي كان ، سابقاً ، أو في دول الكتلة الشرقية ؛ أوربا الشرقية وأتباعها وكل الدول التي كانت تدور في فلكها في أمريكا الجنوبية وأفريقيا وأسيا بعمل الروح القدس وبركة العذراء وظهوراتها المتكررة في كل مكان .

١٤ - صور المسيح والعذراء تنضح زيتاً بغزارة
﴿ في الكنيسة القبطية بأمريكا ﴾

صورة السيد المسيح التي نضحت زيتا

و" **بكى يسوع** " (يو١١:٣٥) تحت هذا العنوان نشرت جريدة الهيوستون بوست الأمريكية في أعدادها الصادرة في ١٩٩١/١١/٤م و٧ و١١/١/١٩٩٢م هذا الحدث العظيم ، كما سجله أيضاً في كتيب على هيئة مذكرات يومية أحد شهوده ، شهود العيان ويدعى مراد جورج ، وسُجل أيضاً على شريط فيديو يعرض عالمياً وقد تمت دبلجته إلى اللغة العربية . وفيما يلي تفصيل لأحداث المعجزة التي حدثت :

كان الفتى الصغير ثروت أسحق أيوب ابن الأسرة القبطية المصرية المقيمة بولاية تكساس الأمريكية ، والذي بلغ من العمر ١٣سنة في ليلة الكريسماس سنة١٩٩١م ، بحسب تشخيص طبيبه المعالج د . رأفت عاطف رزق أنه مريض بسرطان الدم ، لوكيميا ليمفاوية حادة (Acute Lymphocytic Leukemia) ، وذلك منذ أوائل سنة ١٩٨٩م . وكان يعالج كيماوياً بصفة دورية في مستشفى تكساس للأطفال . وفى ١٩٩١/١٢م كان مصاباً بالتهاب حاد في الحلق .

وفى يوم ١٩٩١/١١/١١م تركته والدته ، السيدة ناهد أيوب ، يستريح في حجرة نومه . وكان يوجد على حائط الحجرة صورة للسيد المسيح ، كان أحد الأصدقاء قد أهداها للأسرة منذ تسع سنوات . وفيما هو يتناول منديل ورقي لاحظ أن عيني السيد المسيح في الصورة تنظران إليه ، ورأى السيد المسيح يتحرك من خلال الصورة ، تارة تتحرك عيناه وتارة تتحرك شفتاه ، وشعر أن السيد المسيح يتحرك من كل الصورة وكأنه شخص أمامه . فأنتابه الخوف وذهب مسرعاً إلى والديه وحكى لهما ما حدث .

وتقول والدته " أنه كان يصرخ ويصرخ " ، " وحاولت تهدئته ، فقال إن عيني يسوع كانت تتحركان ، لا تعودي إلى الحجرة " . فتركته أمه وأسرعت إلى الحجرة ووضعت يدها على الصورة فامتلأ كفها بالزيت ، أو الدموع الزيتية ، ووجد الأب والأم عيني السيد المسيح تدمعان . ويقول ثروت أيوب والد الطفل أسحق أن الأسرة كانت خائفة بسبب " نزول الزيت بغزارة " من الصورة .

وأبلغت الأسرة كاهن الكنيسة ، التي يصليان فيها ، والذي كان يزور بعض الأسر في ذلك اليوم . فحضرت أسرة الأب الكاهن وبعض الأحباء وشاهدوا الصورة وقد امتلأت بالزيت وشموا رائحة بخور قوية تنبعث من الحجرة بغزارة وكأن هناك شخصاً يوقد شورية والبخور يتصاعد منها . وفى اليوم التالي جاء القمص أسحق صادق ومعه شمامسة الكنيسة وقال أن كان هذا من الله فسيثبت وأن لم يكن من الله فلن يثبت ، ثم فحص الصورة ، وبدأ يصلى . وكلما كان يصلى **كان الزيت يزداد غزارة ، كما أنساب بغزارة بعد الصلاة . ولما علم كل الشعب القبطي في المنطقة بالخبر امتلأ البيت بالناس .**

ومنذ ذلك الوقت شفى أسحق من مرضه تماماً وأكدت الفحوص والتحاليل الطبية والطبيب المعالج أنه أصبح كامل الشفاء ، فقد أختفي السرطان تماماً وبصورة مفاجئة وأصبحت الغدد الليمفاوية سلبية وتراجع نمو الخلايا .

ثم أرسل الكثيرون أيقونات للسيد المسيح وللسيدة العذراء ووضعوها بجوار صورة السيد المسيح التي تنضح زيتاً، فأنساب الزيت من وجه السيد المسيح والسيدة العذراء في جميع هذه الصور ، كما نضح أيضاً من بعض التماثيل . وظل عدد كبير من هذه الصور ينضح زيتاً حتى بعد أن نقلت إلى بيوت أصحابها . وكان يرافق هذه المعجزة معجزات شفاء لمرضى مصابين أمراض كثيرة منها حالة لامرأة أمريكية كانت مريضة بالسرطان وقد شفيت تماماً ببركة هذه المعجزة الكبرى .

وقد صور البعض صوراً وسجلوا أفلام فيديو لهذه الصورة ، صورة السيد المسيح التي نضحت زيتاً ، وعند المشاهدة وجدوا أنه قد ظهر بعض القديسين والملائكة مع السيد المسيح في الصورة ، وفى أحد لقطات الفيديو ظهرت صورة واضحة لأحد الملائكة مع السيد المسيح .

وأبُلغ قداسة البابا شنودة الثالث بالحدث تليفونياً فأوفد قداسته نيافة الأنبا تادرس أسقف بور سعيد الذي فحص الصورة جيداً ومسحها من الجهتين ولكن الزيت أنساب من الصورة بغزارة ، فأمر نيافته بنقل الصورة إلى الكنيسة ، ولما أرادت الأسرة الاحتفاظ بها في منزلها باعتبارها هبة من الله ، وضع نيافته صورة شبيهة إلى جانب الصورة الأصلية فأنساب منها الزيت أيضاً ، فتُركت لهم الصورة الشبيهة ونقُلت الصورة الأصلية إلى الكنيسة . ثم أوفد قداسة البابا أيضا نيافة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات وقتها (أسقف عام بأمريكا حالياً) .

وقد هزت هذه المعجزة الكبرى هيوستون كلها وشاهدها ، في الفترة من ١٩٩٢/١١/١١ إلى ١٩٩٢/١/٦م ، حوالي ٢٠ ألف زائر ، كما شاهدها في الفترة

من ١/٦ إلى ١٩٩٢/٢/٢٠م ، حوالي ٥٠ ألف زائر ، كما شاهدها الملايين عبر شاشات الفيديو والتليفزيون في أنحاء كثيرة من العالم من أديان وأجناس كثيرة . وكل من زار الصورة أخذ بركة الزيت . وعلق البعض على هذه الدموع الزيتيةالتي انسابت من عيني السيد المسيح بالقول " أنها صرخة من الله بسبب أحوال العالم " ، وقال البعض الأخر " أن هذا دليل على عطف الله العميق علينا نحن شعبه سواء مباشرة أو من خلال قديسية . " أما أم الطفل أسحق فنعتقد أن الدموع هي تأكيد من الله على معجزة الشفاء ، شفاء أسحق من سرطان الدم .

الطفل ثروت يقف بجوار الصورة التي نضحت زيت وكانت سبب شفائه .

١٥ - تمثال للعذراء من ميدجورجى يبكى دماً في سيفيشا فيشيا بايطاليا

صورة لتمثال العذراء وهو يبكى دماً في سيفيشا فيشيا

في ٦ نوفمبر سنة ١٩٩٤مذهب البابا يوحنا بولس (جون بول) الثاني بابا لفاتيكان إلى جزيرة سيسل(صقلية) ليحتفل بالقداس الإلهي وتكريس كنيسة " سيدة الدموع " ، الكنيسة التي بنيت في المنطقة التي بكى فيها تمثال للعذراء بسيراكوز (SYRACUSE) في نهاية الحرب العالمية الأولى، وتسبب بكاء هذا التمثال في تغيير أحداث كثيرة في إيطاليا . وكان يملك هذا التمثال عامل بسيط عمره الآن ٩٢سنة وأسمه انجلو لانوزو . وتكلم البابا عن مئات المرات التي ظهرت فيها العذراء والتي بكت فيها صورها وتماثيلها وذرفت الدموع ، دموعاً من دم ودموعاً بشرية ، وقال البابا أنه من الممكن أن نفهم هذه الدموع على عكس خلفية تلك الأحداث الفاجعة ، فالكوارث الرهيبة التي سببتها الحروب من إبادة للبشر وتهديد لأوربا من خطر الشيوعية الإلحادية الصريح القادم من شرق أوربا ... حيث أن دموع سيدتنا هي من العلامات الإلهية : إذ تشهد لحضورها في الكنيسة والعالم .. الأم تبكى عندما ترى أبناءها مهددين بالشر ، الروحي أو الجسدي ، مريم تبكى عندما تشارك بكاء الرب يسوع على أورشليم أو عند قبر لعازر وأخيرا في الطريق إلى الصليب .. وقد بنى هذا المكان المقدس لسيدة الدموع ليذكر الكنيسة بدموع مريم العذراء .. أنها دموع الصلاة . صلاة الأم .. صلاة الأمل التي تذيب صلابة القلوب وتفتحها للقاء المسيح الفادي ، مصدر النور والسلام لكل إنسان ولكل عائلة ولكل المجتمع .

١ - ﴿ بكاء تمثال العذراء القادم من ميدجورجى في سيفيشا فيشيا ﴾

وفي ٢فبراير سنة ١٩٩٥م وبعد ما حدث من حروب وويلات ومذابح في البوسنة بيوجوسلافيا السابقة بسبب الصراع العرقي بكى تمثال للعذراء في حي

بسيط يبعد عن روما في إيطاليا ب٤٥ كم ويدعى سيفيشا فيشيا (Civitavecchia) .

وكان هذا التمثال المصنوع من الجبس قد جاء من ميدجورجى وأهداه كاهن القرية لعائلة فابيو جريجورى على سبيل البركة وذلك بسبب طيبتها وحبها للخير ومساعدتها للمحتاجين ، وبسبب مرض ابنهم أيضاً . وبنت هذه الأسرة مكاناً مقدساً للتمثال في حديقة منزلها ، وكانت الابنة الصغيرة ذات الثماني سنوات وتدعى " جيسيكا " تقدم الزهور والصلوات أمامه يومياً ، وكانت هي أول من شاهد التمثال وهو يبكى للمرة الأولى وعندما شاهدت دموع الدم في عين العذراء انطلقت منها صرخة وأسرعت لتستغيث بوالدها ، فاحتضن الأب ومعه الأم ابنتهما وهما يظنان أن مكروها قد أصابها وحاولا أن يستفهما منها عما حدث فلم تستطع أن تنطق ولو بحرف واحد وكانت تشير بيدها اليمنى إلى التمثال ، تمثال العذراء الذي كان يبكى دموعاً من دم . ولم يلحظ الأب والأم أي شئ غريب على التمثال ، ولكن لما قربا منه فوجئا بالعذراء تبكى دماً فصعقا عند مشاهدتهما ذلك وراحا يصرخان مع الطفلة . ثم أسرع الأب إلى كاهن القرية وأخبره بما حدث وهو في حالة هستيرية وارتباك شديد .

لم يصدق القس في البداية هذا الخبر ولكنه لم يجد مفرا من الذهاب لمشاهدة ما يحدث بنفسه ولما وصل إلى الحديقة الموجود فيها التمثال وشاهد العذراء تبكى دماً تسمر في مكانه ولم تصدق عيناه ما شاهده ولما تمالك نفسه رفع الغطاء الزجاجي للتمثال ولمس الدموع بإصبعه ومن هول ما شاهد صرخ متأوهاً : يا إلهي٠٠ أنها دماء ٠٠ أن التمثال يبكى . وجثا على ركبتيه من هول المفاجأة ، وفعل مثله فابيو صاحب الحديقة التي كان فيها التمثال .

٢ - ﴿ تحليل الخبراء للدم ودراسة الكنيسة للظاهرة ﴾

وجاء طبيب الحي بعد دقائق قليلة ومعه أدواته ولما شاهد الدم الذي كان ينزف من عيني العذراء انتابته صدمة شديدة ولكن مهنته تغلبت على مشاعره فأخذ عينة من الدم وذهب بها ليحللها طبياً . وجاءت نتيجة هذه التحاليل مذهلة ، حيث ثبت أنها دماء بشرية حقيقية . ويقول كبير المتخصصين الذين فحصوا العينة وحللوا دموع التمثال التي من دم ، في أحد الكتب التي صدرت عن هذه المعجزة ؛ " شاهدت التمثال للمرة الأولى عندما أجريت له سلسلة الاختبارات الأولى ولاحظت أن لون الدم هو اللون الأحمر القاتم للدم المؤكسد وعندما دعاني الأسقف مسجر جريلو في نفس اليوم بكى التمثال وهو في يده " . ويقول أيضاً " وكنت قادراً على ملاحظة قطرة صغيرة من الدم حمراء ، لونها أحمر صاف مطابقة تماماً للدم الطازج " . ثم أخذ التمثال للفحص والدراسة ، وحلل الدم أيضاً مجموعة من الخبراء في الفاتيكان وثبت لهم أنه دم بشرى .

وكان الخبر قد أنتشر في القرية كلها وفي الأحياء المجاورة وجاء الجميع ليشاهدوا هذه المعجزية بأنفسهم فأنتابهم جميعاً الذهول عندما شاهدوا هذه المعجزة

السمائية وحولوا الحديقة التي كان فيها التمثال إلى مكان للصلاة ونوال البركة وطلب الشفاء من أمراض كثيرة . وجاء إلى المكان أيضاً عشرات الألوف من أنحاء كثيرة . كما أنتقل إلى المكان مندوبو الصحف ووكالات الأنباء والإذاعة والتلفزيون ، في إيطاليا ، من جميع أنحاء العالم . وأنتشر الخبر في معظم بلاد العالم ومنها مصر .

٣ - ﴿ الاحتفال السنوي في سيفيشا فيشيا ﴾

وفي الذكرى السنوية الأولى لبكاء التمثال دم ، في ٢ فبراير ١٩٩٦م ، احتفلت الكنيسة في سيفيشا فيشيا بهذه المناسبة وزار هذا المكان المقدس عدد كبير من الناس قدر بأكثر من ١٠،٠٠٠(عشرة آلاف) زائر . وظهر تسجيل للتمثال وهو يبكي والدموع تنهمر من عينيه في تليفزيونات بلاد كثيرة ، وشاهدت هذا المشهد في ذلك اليوم في نشرة أخبار التليفزيون الفرنسي . وفي هذه المناسبة قال الأسقف مسجر جريلو (Msger Grillo) ، الأسقف المحلى للمنطقة ، أن ما حدث " شئ لا يُفسر بالعقل البشرى ، فقد حدث شئ غير طبيعي في يدي (مشيرا إلى بكاء التمثال في يده) ، ولن أتوقف أبداً عن أخبار الناس عنه " . وتكلم عن النعمة غير المحدودة والبركة التي حلت بسبب هذه المعجزة وأعلن الحقائق التالية :

(أ) شفاء من ٢٠ إلى ٢٣ فرداً من أمراض مختلفة بواسطة العذراء ، منها حالة طفل استيقظ من غيبوبة كان من المستحيل ، طبياً ، أن يفيق منها ، واثنان ، على الأقل ، شفيا من السرطان أحدهما من تورين والثاني من تورنتو .

(ب) حضور ٣٠٠،٠٠٠ (ثلاثمائة ألف) زائر من كل أنحاء العالم لزيارة هذا المكان المقدس ونوال البركة في العام الأول للمعجزة .

(ج) اهتداء الآلاف وتحولهم إلى الإيمان بعد مشاهدتهم لهذه المعجزة ، ومن هؤلاء ١٢٠ شخص من شهود يهوه وبعض البوذيين وأعداد كبيرة من البروتستانت الذين لا يؤمنون بشفاعة العذراء . وبالإضافة إلى ذلك تحول متطرفون سياسيون من الذين كانوا مكرسين للعنف إلى السلام والمسيحية .

وفي سنة ١٩٩٧م ، زاد عدد الزوار إلى الضعف ووصل إلى أكثر من٠٠٠، ٢٠ في بعض الأيام ، ويزداد بسرعة ، ويرحب الأسقف مسجر بذلك كثيراً حيث يقول أنه يؤمن بدون أي شك أن هذه الظاهرة هي ظاهرة إعجازية سمائية ، فقد نزفت دماء العذراء من أجل المرضى والذين لا إيمان لهم في المجتمع المعاصر . ويواجه الكهنة في البلدة مهمة شاقة تزيد عن طاقتهم بكثير ، حيث أن عددهم عشرة فقط في حين أن الذين يتناولون في القداس الواحد أكثر من ألفي شخص ويطلب كل هؤلاء الاعتراف قبل التناول ، لذلك تجدهم يجلسون مع المعترفين ليسمعوا اعترافاتهم في الهواء الطلق وتحت الأشجار وحيثما يوجد فراغ في أي مكان !!

١٦ - المسيح يبكى في بيت لحم

﴿ دموع حمراء تسيل من أيقونة للسيد المسيح ﴾

الأيقونة التي بكت في بيت لحم

في أواخر شهر فبراير ١٩٩٦م شاهد مئات الناس الذين كانوا في زيارة القدس أيقونة للسيد المسيح تبكى دموع حمراء . كانت لصورة معلقة في كنيسة المهد (الطفولة) في بيت لحم فوق المغارة آلتي ولد فيها المسيح . وقد شاهد الدموع وهى تسيل من عين السيد المسيح ، في الأيقونة ، مئات الحجاج من المسيحيين والمسلمين واليهود من كل أنحاء العالم . وقد لاحظ البكاء أولاً سيدة مسلمة عجوز تدعى صديقة حمدان وتبلغ من العمر ٦٠ سنة ، وهى معتادة على تنظيف هذا المكان ، من الكنيسة ، كل صباح . قالت السيدة صديقة أنها كانت تعمل وحدها في هذا المقدس وفجأة ٠٠٠ " انبعث ضوء من العمود وبدأت صورة يسوع المسيا ، عليه السلام ، تبكى . لقد كانت جميلة ، جميلة . وفتح عينيه وأغمضها ثم سقطت الدموع ، دموع حمراء . وفى البداية كنت خائفة جداً وتعجبت كيف تكلم معي يسوع وأنا مسلمة . فذهبت وأحضرت الأخوة ، ورأوها هم أيضاً ، وأدركنا أنها معجزة . أنا احضر إلى هذه الكنيسة منذ ٢٢ سنة وهذه هي المرة الأولى في التاريخ التي أرى فيها مثل هذا المشهد " .

السيدة صديقة حمدان أول من شاهد المعجزة

انتشر خبر هذه الدموع خاصة وقد كان هناك ٦٠٠ شخص يزورون الكنيسة في ذلك الوقت وكان هناك الألوف الذين كانوا سيحضرون حضور قداس الأحد ، ومن ثم فقد شاهد هذه المعجزة عدد كبير من شهود العيان ٠٠٠ ونُشرت الأخبار في

الصحافة العالمية في اليوم التالي مباشـــرة (٩٦/٢/٢٩) تحـــت عنـــوان " شـــهود العيان رأوا دموعاً تسيل من عين السيد المسيح من صورته المعلقة على عمود مـــن الرخام في كنيسة المهد ببيت لحم القديمة . وأن صحيفة جيـــروزاليم بوســـت التـــي تصدر في إسرائيل سجلت شهادات لعدد من أهالي البلدة مسيحيين ومسلمين يؤكدون فيها شهادتهم لهذه الظاهرة " . وقالت جريدة وطني الصادرة يوم الأحد ١٩٩٦/٢/٨ أن الجريدة أجرت اتصالاً تليفونيا بنيافة الأنبا إبراهام مطران القدس وقـــد صـــرح نيافته " بأنه بحث حقيقة الظاهرة وتيقن منها ممن أتصل بهم من شـــهودها . وقـــال نيافته أنه أتصل بشأنها بالخورى جورج المسئول عن بطريركية الروم الأرثوذكس فأكد أنه شاهد التجلي بنفسه ، هو ومجموعة من الزوار الأجانب الذين كـــانوا فـــي كنيسة المهد بعد أن أبلغته السيدة صديقة بالخبر .

وكتبت جريدة لندن اوبـــسيرفر (London Observer) تقـــول " يقـــول الكهنـــة الأرثوذكس اليونان الذين يشاركون في مسئولية الكنيسة مع الكاثوليك والأرمن ؛ أن ظاهرة الأيقونة التي بكت قبل الميلاد (الكريسماس) بستة أســـابيع هـــي " معجـــزة عظيمة " ومذكرة للناس ليستعيدوا الاعتبار لقيمهم .

Father Anastasios
Greek Orthodox Patriarchate(CNN)

والصورة مرسومة بالزيت على عمـــود رخام مبنى مباشرة على المغارة التي ولـــد فيها السيد المسيح . ويرجع هذا العمـــود ، الذي عليـــة الـــصورة ، للقـــرن الرابـــع الميلادي بينما ترجع الأيقونة للقرن الثاني عشر الميلادي . ويقول الخبراء أن رســـم الصورة يرجـــع لنـــساك المـــسيحية فـــي العصور الوسطى . ويقـــع بـــالقرب مـــن درجات السلم المؤدى إلى المغارة المكـــان الذي يبيع فيه اليونان الشموع . ومن هنـــا شاهد الكهنة اليونان وغيرهم الأيقونة بوضوح . وقال الكهنة انهم شاهدوا الـــدموع للمرة الأولى منذ ثلاثة أسابيع مضت . ويقول الأب انستاسيوس " رأيـــت الـــدموع بنفسي " وأيضاً " رأيته يغلق عيناه ويفتحها " . كما يقول ممثل الكنيـــسة اليونانيـــة والمسئول الرسمي في بيت لحم ، رئيس الأساقفة ديودوروس " شاهد مئات النـــاس دموع يسوع تنزل وتنزل ، وقد أعلنت رسمياً كمعجزة عظيمة . يسوع يبكـــى لأن العالم لا يسير جيدا ، وقد أخبرني بطريركنا أن هذه معجزة عظيمة وعلامة للنـــاس في كل أنحاء العالم أن يكرموا ويحب بعضهم بعضاً " .

وفى القدس علق المتحدث باسم رئيس الأساقفة ديودوروس قائلاً " أن شيئاً ملحوظاً يحدث في بيت لحم " . وتعلق الـ CNN (في ٢٩ فبراير ١٩٩٦) على ذلك وتقول " اليونان الأرثوذكس ليس لديهم شك في أن الصورة المرسومة ليسوع من أثنى عشر قرناً قد بدأت تبكى " . وتضيف " كما سجدت مجموعة من السيدات القبارصة اليونانيين في الكنيسة يوم الثلاثاء الماضي أمام الأيقونة وقالوا أن يسوع فتح عينه لهم " . ويؤكد ذلك أيضاً أستيفانى نولين المراسل الصحفي لجريدة ذا جلوب أند ميل " The Globe and Mail " الكندية يوم ٤ ديسمبر ١٩٩٦م ويقول " ذهب هذا المراسل الصحفي إلى بيت لحم وهو مسلح بحماية مزدوجة ؛ كاثوليكية ضعيفة وسخرية صحفية وأنضم إلى مجموعة من حوالى ١٠٠ من النساء القبرصيات اللواتى كن يضعن مناديل على رؤسهن ويحملن الشموع والفديو ريكوردرز وهم يهمسون والدموع في أعين البعض منهن " دموع ، دموع " ، فنظرت - وفتح يسوع عينه لى " . وقال أحد شهود العيان الكاثوليك في القدس ويدعى انتون جدعون " لقد رأيته في نفس اليوم فقد كان يبكى ، ورأيت الدموع تنزل من عينه اليمنى وتوقفت على حافة انفه ، على الخد . لذلك نصلى الآن ليسوع ليساعدنا أن نجعل العالم مكان افضل ونوقف الحروب ". وعلى الرغم من اعتراف الكنائس التي تحققت من هذه المعجزة إلا أن هناك بعض الكنائس الأخرى التي ما تزال تبحث وتحقق حتى تصل إلى اليقين بنفسها ، وبعد فترة كافية ، مثل الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية التي يقول المتحدث باسمها " نحن لا نؤمن بالمعجزات هكذا سريعاً . فقد سمعنا قصة بكاء يسوع ، ولكنا نحتاج لوقت لدراستها قبل الإعلان عنها ". **والسؤال الآن هو ؛ لماذا سالت الدموع الحمراء من أيقونة السيد المسيح ؟ ولماذا بكت صور وتماثيل العذراء دموعاً ودماً ؟ لماذا كل هذه التحذيرات التي تكررت في أكثر الظهورات ، التحذيرات نفسها التي سبق أن أعلنها السيد المسيح ورسله فى الإنجيل ؟ ولماذا كثرت في القرن العشرين ؟ وقرب نهايته بالذات ؟ قال بعض المؤمنين تعليقاً على بكاء صورة السيد المسيح في بيت لحم " قد تكون الدموع علامة على حزن يسوع بسبب العالم الحديث " !!**

(CNN)

١٧ - ظهورات العذراء والتجليات الروحية والنورانية بأسيوط

الطيف النوراني لتجلي العذراء فوق قباب كنيسة مارمرقس بأسيوط كما صورته عدسة الدكتور حلمي بشارة الساعة الخامسة فجر السبت ٢٠٠٠/٩/١٦

تحتفل أبرشية أسيوط في شهر أغسطس من كل عام بصوم العذراء وعيد صعود جسدها في دير العذراء بجبل أسيوط والذي يبعد حوالي ١٠ كيلوا مترات عن مدينة أسيوط . وفي هذه الفترة يكون معظم الآباء كهنة مدينة أسيوط متواجدين في الدير لصلاة القداسات وخدمة زوار الدير الذين يأتون من كل مكان في الجمهورية بأعداد غفيرة . وحسب العادة يذهب معظم شعب أسيوط في هذه الفترة للاحتفال في الدير معظم النهار ثم يعودون للمدينة ليلا . وفي صباح يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م أنتشر خبر قوي بين زوار الدير وخاصة الآتين من مدينة أسيوط في الدير يقول أن العذراء ظهرت علي قباب كنيسة مارمرقس بمدينة أسيوط ، وكان مصدر هذا الخبر هو شعب الكنيسة والمحيطين بها ومن هرع إليهم ليلا عند سماعه للخبر من بقية الأحياء الأخرى بالمدينة . وأجمع الجميع على أن العذراء ظهرت فوق قباب الكنيسة وأنهم شاهدوا أنواراً تتلألأ حول مبنى الكنيسة وبداخل المنارتين وبالتحديد ابتداء من الساعة العاشرة والنصف ليلا وأستمر ذلك حتى الصباح ، أي في نهاية يوم الخميس ٨/١٧ وفجر يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م . وعند سماع هذه الأخبار قام بعض الآباء من مجلس كهنة أسيوط بمغادرة الدير وذهبوا إلى الكنيسة ليتحققوا من الخبر ، في حوالي الساعة التاسعة صباحا ، فوجدوا زحاماً شديداً أمام وحول الكنيسة ووجدوا بعض رجال الأمن الذين كانوا متواجدين طوال الليل .

وبمجرد دخولهم الكنيسة قام الآباء بالتحقق من الخبر وبحث الموضوع وتقصي الحقيقة ، وجلس كل واحد منهم علي مكتب في طرف من فناء الكنيسة وقاموا باستجواب عدد كبير من شهود العيان ، كل منهم علي حده حتى لا يتأثر أحد بالآخر . وقاموا بتسجيل هذه الشهادات . وبعد جمع كمية كبيرة من المعلومات من عدد كبير من شهود العيان عادا إلي الدير ووضعا هذه التحقيقات أمام نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط وبقية الآباء الكهنة الذين كانوا متواجدين بالدير وساد الجميع اتجاه واحد وهو أن الأيام التالية ستثبت الحقيقة ، وفي الحال تقرر أن يقوم

مجلس كهنة أسيوط والمكون من القس مينا حنا سكرتير المطرانية والقس يوسف كامل والقس تادرس اقلاديوس والقس بانوب ثابت والقس يعقوب سليمان ، وكذلك القس زكا لبيب كاهن الكنيسة ، بمتابعة الظهور والتحقق منه ثم تقديم بيان عن كل أحداثه وظروفه وحقيقته وما توصلوا إليه من نتائج .

الصليب الأوسط والمنارة القبلية يتحولان إلى جسمين نورانيين

ويقول مجلس الكهنة في تسجيله لما حدث " في ليلة تاريخية مجيدة سطرت أحداثها بأحرف من نور كان ظهور مريم العذراء فوق قباب كنيسة القديس مارمرقس بأسيوط وكان ذلك يوم ١٧ أغسطس ، ولم يكن التوقيت مستغربا ولا المكان مستبعدا حيث تحتفل مطرانية أسيوط بأقدس الذكريات وأجمل المناسبات بمناسبة صوم العذراء وذلك بديرها بجبل أسيوط حيث تقام القداسات اليومية مع ترديد الألحان الشجية والعظات الروحية ، ويؤمه مئات الآلاف من مختلف أنحاء الجمهورية . وكان للظهور أثره الواضح في التجمع الهائل حول كنيسة القديس مارمرقس . ونقل الخبر للمتواجدين بالدير للمشاركة في الأفراح التي عمت الجميع وعلى الفور ألتزم جميع كهنة أسيوط برصد هذه الظهورات مع جمع شهادات المواطنين المعاينين لهذه التجليات سواء كانوا من أسيوط أو خارجها من مختلف الفئات ؛ أساقفة وكهنة وصحفيين ورجال قانون وأطباء وعمال وغيرهم " .

١ – مشاهدة ظهور العذراء والتجليات والظهورات النورانية والروحية

بعد أن قدم الآباء تقريرهم استمرت اللجنة في متابعة الظهور وكانت نتيجة مشاهدتهم الشخصية وشهادة شهود العيان الذين سجلوا شهاداتهم للظهورات كما يلي

أولاً : أيام التجليات الكاملة والواضحة :

(١) شهد جميع من شاهدوا الظهورات ، من الجموع الغفيرة ، في اليوم الأول لها أنه في ليلة الخميس ١٧ أغسطس تجلت القديسة العذراء مريم في أبهى صورة لها بين منارتي الكنيسة حوالي الساعة الحادية عشر ونصف مساءً بصورة متقطعة حتى الساعة الثالثة فجراً ثم استمرت من الرابعة صباح الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م واستمر ظهورها حتى الساعة السادسة فجراً يصحبها أنوار سمائية شبيهة بالبرق وحمام نوراني روحي ، ورآها الآلاف التي تجمعت من كل أنحاء المدينة من المسيحيين وبعض المسلمين الذين توافدوا حول الكنيسة بمجرد سماعهم لأخبار هذا

النور يتحرك على صليب القبة في شكل عمود نور

الظهور . وذكر شهود العيان أن العذراء قد تجلت بكامل طولها في هيئة وشكل نوراني أقرب إلى الفسفوري وفي ملابس نورانية شكلها أقرب إلى اللون اللبني السماوي ، في صورة مثيلة لصورة الظهور المألوفة ، وأنها كانت واقفة تحرك يديها إلى الأمام في حركة نصف دائرية وكانت تبارك جموع الشعب الذين كانوا يشاهدون الظهور في حالة من النشوة والفرح الروحي الذي لا مثيل له ، وهم يترنمون ويمجدون ويسبحون بتسابيح روحية . كما ذكر بعض شهود العيان من الذين سجلوا شهادتهم في الكنيسة أن العذراء كانت تحرك رأسها يمينا ويسارا وإلى الأمام بين الأعمدة . وكما يقول تقرير للجنة " ونظرا لأن الشهادة تقوم على فم شاهدين أو أكثر وقد شهد ظهور العذراء وتجليها بين قباب الكنيسة وعلى منارتها القبلية الغربية وفوق الصليب الأوسط بين المنارتين مئات بل آلاف من الرجال والنساء والشباب والشابات بل والأطفال " فهذا يؤكد لنا حقيقة هذا الظهور والتجلي الروحاني للعذراء . كما كان يسبق التجلي ويليه ظهور أنوار شديدة ساطعة شبيهة بالبرق وأسراب من الحمام الأبيض النوراني كبير الحجم طويل الذيل أو طويل الأجنحة .

(٢) كما أجمع جميع شهود العيان أنه في يوم عيد التجلي ١٩ أغسطس تجلت العذراء على المنارة القبلية الغربية ، وكانت في الموضع الذي فيه الصليب المفرغ في الجزء الثماني من المنارة ، وتراءت بعدة صور إحداها صورة التجلي والأخرى صورة العذراء حاملة للطفل يسوع ، وكانت ملابسها أجمل ما توصف به حسب ألوان الطيف اللبني والموف والأبيض ، وذلك في تمام الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة ، وطوال هذه الليلة صاحب هذا الظهور أنوار غير عادية تسطع على منارتي الكنيسة وقبتها وعلى الكنيسة كلها وأسراب من الحمام الأبيض النوراني طويل الذيل أو طويل الأجنحة على فترات متقاربة أحيانا أو فترات متباعدة . ويصف أحد شهود العيان من الذين سجلوا شهادتهم في الكنيسة ما رآه في تلك الليلة قائلا " في حوالي الساعة ١١،٤٥ وحتى الساعة ١٢،٣٠ ظهر نور علي فترات متقطعة ومن أماكن مختلفة من أعلى القبة وعلى المنارتين من أعلى إلى أسفل وكذلك ظهور حمام نوراني وبخور صاعد إلى السماء من إلى القبة أعلى المذبح ، ثم بعد ذلك بدأ ظهور العذراء مريم بنور قوي في حجم النجمة أعلى الصليب الأوسط وأخذ حجم النور يزداد في الحجم والقوة حتى أخذ حجم وشكل العذراء بنور قوي وأخذ يتحرك متجها إلى المنارة البحرية ويلف حولها وترتفع وتنخفض ثم

عمود النور يبدو كأنه يسجد أمام صليب المنارة

تتجه إلى الصليب مرة أخرى وفي هذه اللحظة استعنت بمنظار مكبر وعندما أخذ النور يقل شدة رأيت العذراء مريم واضحة بحجمها الطبيعي وهي ترتدي الطرحة الزرقاء والثوب اللبني وحولها هالة من النور ويشع من يديها الطاهرتين نور وتتحرك بنفس المقاربة لصورة تجليها على كنيستها بالزيتون وبنفس صورها المتجلية ، واستمر هذا الظهور حوالي ٦ دقائق من بداية ظهورها وحتى اختفائها ، وتكرر هذا الظهور حوالي من ٤ إلى ٥ مرات ، بنفس الشكل والطريقة ، ثم بعد ذلك ظهرت في منارة القبة القبلية ورآها الجميع من على هذا البعد " .

(٣) وتجلت العذراء آخر أغسطس (٣١ أغسطس) فوق الصليب الأوسط فيما بين المنارتين بكامل هيئتها وكانت تتحرك ما بين المنارتين ، وصاحب هذا التجلي أنوار شديدة مستمرة بدأت من الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة إلا ربع . ويصف أحد شهود العيان المشهد بقوله " انبثقت الأضواء المتكررة وكأنها البرق ليفرش ضوءًا على الكنيسة ويملأ المنارتين بالضوء والبهاء والجمال وعند انبثاق هذه الأضواء القوية رأيت العذراء في مكان الصليب المنحوت بجوار المنارة القبلية وفي الجهة المطلة على المنارة البحرية ولم أر الصليب طوال ساعة كاملة تتجلى فيها العذراء حاملة وليدها باليد اليسرى ملفوف بالملابس البيضاء الناصعة وهي حانية رأسها قليلا ترتدي ملابس داكنة وغطاء رأسها الذي ظهر تارة باللون الموف ووقتا طويلا باللون الكحلي وتظهر ملابسها عند اختفاء وليدها باللون الأبيض الذي كان ملفوفا به ، وظلت هكذا متجلية والضوء ينبعث وينسكب على الكنيسة وهي في زي متألق جديد يميل لونه إلى اللون البمبي الفرايحي " .

٢ - ظهور بخور وحمام نوراني روحي وأنوار روحية

(١) ظهور بخور له رائحة ذكية : يظهر ذو رائحة جميلة ويبدو كالدخان الذي يخرج من الكنيسة ويتجه وينتشر دائما ناحية الشرق في الوقت الذي يتجه فيه الدخان الخارج من محطة الكهرباء القريبة من المكان عكس اتجاه هذا البخور بل ويتحرك دخان المحطة بحسب اتجاه الريح .

(٢) حمام نوراني روحي : وتظهر أسراب من الحمام النوراني الروحي الأبيض اللون والكبير الحجم والذي يظهر أحيانا بذيل طويل وأحيانا أخرى بأجنحة كبيرة جداً بالنسبة لحجم هيئة جسده ، وتبدو فوق رأس كل حمامة هالة من نور وكأنها

بخور له رائحة ذكية يتصاعد خلف القبة والمنارة

في كل صورة حمامة نورانية تطير في سماء الكنيسة

ذات رأس مضيء ، ويظهر هذا الحمام بأعداد مختلفة ومتنوعة فأحيانا تظهر حمامة واحدة وأحيانا أثنان أو ثلاثة أو أربعة أو سبعة أو ثمانية أو تسعة أو سرب كبير . كما يظهر في أشكال كثيرة ، ويبدو أحيانا في هيئة وشكل الحمام المألوف ولكن هيئته غالبا ما تكون في هيئة السحاب الأبيض ، ويظهر أحيانا في هيئة سحاب لعدة ثوان ثم يتحول في شكله إلى شكل قريب من الحمام العادي ، ويخرج من عند الصليب الأوسط تارة ويرتفع ويدور حول المنارتين ثم يتجه جهة الشرق فوق القبة ويعود ثانية ثم يرتفع إلى السماء وفجأة يختفي ثم يعود للظهور من نفس الموقع والمكان ، وأحيانا يطير بين الكنيسة وكنيسة القديس أبادير وأخته إيريني القريبة من كنيسة مارمرقس ، أو على جموع الناس . وقد أكد عدد كبير ممن شاهدوا هذه الظهورات الروحية والنورانية أنهم شاهدوا حماماً حقيقياً يطير في هذا الوقت من الليلة ويتميز بأنه يحمل في قدميه غصن الزيتون مما يجعل ذيله يبدو طويلا ، ولكن ما تم تسجيله على شرائط الفيديو يظهر هذا الحمام في هيئة وشكل شبيه بالحمام ولكن أجنحته طويلة عن أجنحة الحمام العادي . كما يطير هذا الحمام في مستويات مختلفة سواء مرتفعا أو منخفضا ، وتقترب بعض أسرابه من الجموع رويدا رويدا حتى تكاد أن تلمس الرؤوس في تموجات عجيبة ودوائر تتسع وتضيق . ويظهر الحمام في شكل نوراني وأحيانا تضيء رأسه وتبدو في شكل لامع ، و تضيء بطنه بنور لامع وتبدو أحيانا في شكل اللمبة النيون . ويتميز هذا الحمام بكبر الجناحين بالنسبة لحجم الجسم فيصل طول الجناح إلى ما يقرب من نصف متر أو يزيد ، وقد رأى البعض حمامة كبيرة مثل البطة تطير فوق الكنيسة ، ويستمر طيران الحمام مع انفجار النور ، الأنوار السمائية الشبيهة بالبرق حتى الفجر . وقد شاهدت بنفسي

سحابة نورانية تتحرك بسرعة وحولها عشرة حمامات نورانية

ليلة الخميس ١١/٣٠ فجر الجمعة ٢٠٠٠/١٢/١م هذا الحمام النوراني السمائي كالآتي : دخلت الكنيسة مع أحد الأبناء الساعة ٩,٥ مساء ثم دخلت مع الآباء المكتب الذي يحتفظون به بالسجلات الخاصة بالظهورات والتجليات الروحية وفور خروجنا من المكتب بعد عشر دقائق ، الساعة ٩,١٥ ظهرت حمامة نورانية علي ارتفاع قريب جدا من فوق المنازل المواجهة للكنيسة ودخلت المنارة القبلية ودارت ثم عادت من حيث أتت وسط تهليل الجماهير الغفيرة ، وكانت في شكلها أقرب للحمام العادي ، وكان موجود في هذه اللحظات عدد كبير من الآباء الكهنة وقد شاهدنا جميعا ثلاث مرات أسراب من الحمام تطير عاليا وبسرعة كبيرة ولم أتمكن من رؤيتها جيدا . وفي الساعة ٢,٣٧ فجرا ظهرت حمامة من جهة بحري وطارت فوق الكنيسة ودخلت المنارة البحرية وخرجت متجهة في الاتجاه القبلي الشرقي ، خلف الكنيسة الإنجيلية وظلت طائره حتى اختفت عن مرمى البصر . وفي الساعة ٤,٨ جاءت ثلاث حمامات نورانية يميل لونهن إلى الفسفوري الناري ، وكأنهن جمر من نار ، من الجهة البحرية الشرقية وطرن في سماء الكنيسة بأرتفاع المنارات وعلي ارتفاع أقل من ٢٠ مترا من سطح بيت الكهنة ، الذي كنا نشاهد منه ، وقد خطف ظهور هذه الحمامات بمنظرها النوراني الناري قلوب الجماهير الكثيرة التي صارت تهلل بفرح هستيري . وكان يتبع ظهور هذا الحمام النوراني السمائي سطوع الأنوار على الكنيسة وقبتها ومناراتها بصورة تذهل العقول .

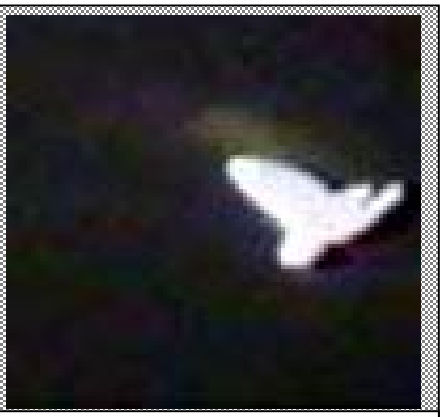

حمامة نورانية كبيرة الحجم تطير فوق الكنيسة

وفي ليلة الخميس ١١/١٤ فجر الجمعة ٢٠٠٠/١١/١٥م شاهدت من علي سطح نفس المنزل ، وكان هناك مجموعة من الآباء الكهنة حمامتان نورانيتان كانتا

تطيران الساعة ١٢,٥ أمام المنارة البحرية في مستوى منخفض نسبيا ، وفي الساعة ١,١٠ شاهدنا سرب من الحمام مكون من ١٢ حمامة يطير فوق الجموع المحتشدة والتي كان تهلل بفرح لا مثيل له ، وفي الساعة ١,٢٠ جاءت حمامة من الاتجاه القبلي إلى البحري وهي تطير متهادية بهدوء شديد ودارت حول الكنيسة وطارت فوق الجموع ثم اختفت أمام نظرنا جميعا في نفس مكانها وهي فوق الجموع وكأنها لمبة وقد أطفأت !! وفي الساعة ١,٢٥ طار سرب مكون من ٨ حمامات مثل النجوم في سماء الكنيسة ثم اختفى فوق القبة الوسطى ، وفي الساعة ٣ طار سرب من ٨ حمامات يتلألئون كالنجوم ، وكان هذا السرب أعلى من السرب السابق واختفى أمام نظرنا جميعا .

كما ظهر هذا الحمام النوراني بحجم أكبر من الحمام .

وقد شاهد السيد عبد الرحيم علي الصحفي بجريدة الأهالي هذه الحمامة التي في حجم الأوزة ليلة الخميس ٢٠٠٠/١٢/٧م فجر الجمعة ١٢/٨ هو زميله المصور خالد سلامة ، مع الجموع ، وقال في عدد الجريدة الصادر في ١٣ / ١٢/٢٠٠٠م : " أنطلق ضوء كالبرق أضاء الجزء الجنوبي من الكنيسة ... وبعدها بدقائق أنطلق النور مرة أخرى ، ثم مرة ومرات ... وفجأة انطلقت من جهة ما ــ لم أستطع تحديدها نظرا للمفاجئة ــ حمامة كبيرة الحجم (في حجم الأوزة) بيضاء بياضا ناصعا طافت بقباب الكنيسة . ثم جاءت ناحيتنا ودارت نصف دورة ، وصرخت في زميلي خالد سلامة أن يحاول التقاط صورة لها ، وبينما يحاول خالد إعداد آلة التصوير وتوجيهها إليها ، اختفت فجأة من فوق رؤوسنا كما جاءت ، ولا نعلم من أين أتت أو أين اختفت وعلي الفور نظرت لزميلي المصور وعاتبته ، ولكنه أجابني والدهشة على وجهه بأن المفاجأة باغتته فلم يستطع فعل شيء " .

الصليب الأوسط يتحول إلى كتلة من نور

(٣) أنوار روحية مبهرة : وتظهر أنوار روحية تشتد في نورها وضوئها وتتابعها وغالبا ما تظهر شديدة وقوية وخاطفة تشبه البرق أو تشبه انفجارات من نور ، بل وتشبه الشهب الخاطفة في سرعتها الخاطفة ما بين المنارات ، وغالبا ما تظهر من

منـــارة القبليـــة وأحيانـــا المنـــارة والصليب الأوسط الذي على واجهة الكنيسة فيتحولان إلى كتل من نـــور وأحيانا المنارتين والصليب الأوسط ، وأحيانا أخرى من إحدى المنارتين والقبة بصليبها ، وأحيانـــا ينـــسكب النور وينعكس على الكنيـــسة كلهـــا فتتحول إلى ما يشبه كتلة من نور.

بل وتظهر تارة من داخل المنـــارة القبلية الغربية وتنتشر إلى الخارج وتغطي المنطقة المحيطة وتـــصل إلـــى المنـــارة البحرية . وتظهر تارة من أسفل الصليب الأوسط في شكل مخروطي في كل جهـــة ويظهر تارة عرضي ليشمل المنارتين والصليب . وتظهر تارة مـــن وســـط القبـــة الشرقية التي تعلو الهيكل وينتشر النور الشديد الأبـــيض الـــساطع أســـفل المظلـــة الحديدية وكأنها لهب نار مشتعل ويظهر تارة أسفل الصليب فوق القبـــة الـــشرقية ، كما تظهر هذه الأنوار علي المشاهدين علي أسطح المنازل في الوقت التـــي تكـــون فيه هذه الأنوار ضاربة علي كل واجهة الكنيسة ، المنارتين والقبـــة وكـــل واجهـــة الكنيسة ، كما شاهدت ذلك بنفسي فجر الجمعة ٢٧ /١٠ فجر السبت ١٠/٢٨ وفجر الجمعة ٢٠٠٠/١٢/١م ، فقد رأيت كل من حولي ، ونحن نشاهد من علـــى ســـطح أحد المنازل المواجهة للكنيسة ، النور يسطع على كل من علـــى الـــسطح وعلـــى واجهة الكنيسة بالكامل ورأيت كل من أمامي وهو يبرق بلون أبيض فسفوري شديد البياض . وفي أكثر الأحيان يظهر الصليب الحديدي وقاعدته الخرسانية والموجـــود أعلى واجهة الكنيسة وكأنه كتلة من النور الوهاج . وتختلف جميع هـــذه الأنـــوار ، والتي تظهر في شكلها كالبرق في قوتها وشدتها وتلاحقها وتباعدها كل مـــرة عـــن الأخرى . ويصف شهود العيان الذين سجلوا شهادتهم في الكنيسة هذا النـــور بأنـــه نور غير طبيعي وقد وصفه أحد خريجي كلية العلوم قسم طبيعة والذي راقب جميع الأماكن المحيطة بالكنيسة ودرس طبيعة الضوء بأنها أضواء تختلف عن أي ضـــوء صادر من أي مصدر صناعي وأنها كانت تخترق أي ضوء صناعي .

وفي أيام كثيرة يظهر نور بيضاوي مستدير نسبيا كالشمس ، كما يظهر هذا النور مثل كتلة السحاب المتحرك لعدة ثوان ، وقد شاهدت مع الجموع الغفيرة هذا النـــور في هيئة سحابة تتحرك كالشمس إلي جوار المنارة القبلية في منظر أخاذ كاد يذهب بعقول شهود العيان . ويظهر هذا النور فوق الكنيسة ويتحرك بعيدا ولأعلى حتـــى يختفي ، كما يظهر ما بين القبة والمنارة القبلية أو ما بين القبة والمنـــارة البحريـــة وأحيانا يغطي الصليب الذي على واجهة الكنيسة وجزء من القبة وأحيانـــا يغطـــي صليب القبة الوسطى وأحيانا يغطي هذه القبة وصليبها بشكل جزئي وأحيانا بالكامل

، وفي إحدى المرات ظهر هذا النور على هيئة خط عريض يتحرك مثل رقم سبعة ثم يتحول إلى ما يشبه علامة الاستفهام أمام صليب المنارة القبلية ويمكن أن يتصوره البعض كشخص ساجد أمام صليب المنارة .

٣ - تأكيد حقيقة الحمام الروحاني والأنوار السمائية علميا

وعلى الرغم من أن جميع من شاهدوا الحمام النوراني الروحاني لم يشكوا لحظة واحدة في أنه ظهور روحاني ، فقد أكدت دراسة لأساتذة كلية الزراعة بجامعة أسيوط أن الحمام الذي يطير فوق كنيسة مارمرقس بأسيوط هو ظاهرة روحية بكل المقاييس . ويقول التقرير الذي قدُم من هؤلاء الأساتذة والذي قدموه إلى إحدى الجهات الرسمية ، ونقله لنا كهنة الكنيسة ، بعد دراسة ظاهره هذا الحمام النوراني "

(١) الحمام (العادي) لا يرى ليلا وبالتالي لا يستطيع الطيران ليلا ، وإذا أطلقت حمامة تقف على أول مستوى يصادفها . (٢) أن هذا التوقيت (توقيت ظهور الحمام الروحاني في سماء كنيسة مارمرقس بأسيوط) ليس توقيت الطيور المهاجرة . (٣) كما أن الطيور المهاجرة تسير في اتجاه واحد وعلى ارتفاع عال يقلل الضغط الجوي على جسم الطائر وحتى لا يصطادها أحد . (٤) الطيور المهاجرة تسير في أسراب وتحت قيادة أحدهم في خط ــ ــ ــ ــ› أو مثل الرسم التالي

، أي ثلاثة خطوط متقابلة في رأس واحدة فقط وفي مقدمتهم طائر واحد فقط . أما الحمام الذي يظهر على قباب الكنيسة (كنيسة مارمرقس بأسيوط) يظهر ويلف ويدور حول قباب الكنيسة ويختفي فجأة سواء على إحدى القباب أو في اتجاه السماء (لأعلى) على مرمى البصر . وحجم الحمام غير طبيعي . والخلاصة هي أن ظهور هذا الحمام فوق قباب الكنيسة في هذا الوقت وبهذا الشكل وبهذا الحجم يعتبر ظاهرة روحية .

كما أن كل من شاهد هذه الأنوار تأكد من كيفية وطبيعة ظهورها ، أنها أنوار روحية سمائية ، ولو أفترض أحد عكس ذلك نقول له أن الأجهزة الأمنية والعسكرية ، والتي لا بد أنها قامت بكل معداتها العلمية والأكاديمية بفحص ودراسة هذه الأنوار ، ولو لم تكن قد تأكدت من كونها روحية سمائية لما تركت الأمر هكذا ، ولو كانت قد وجدت إنسان ما أو جهة ما متورطة في عمل أو استخدام أي حيل

صناعية لكانت قد قامت بالقبض علي المتورط وضبط الأجهزة المستخدمة ، مع ملاحظة أن الأجهزة الأمنية قد قامت في الأيام الأولي للظهورات بطرد الناس وإبعادهم من حول الكنيسة لعدم تصديقهم لحقيقة الظهورات والتجليات ولمنع حدوث أي مصادمات أو شغب قد يحدث بسبب طبيعة المكان والظروف الأمنية ، وأمام الأمر الواقع الذي فرضته حقيقة التجليات والظهورات الروحية والنورانية التي أقر بها كل من شاهدها غيرت هذه الأجهزة موقفها بعد توالي الظهورات واستمرارها وتأكد الجميع من حقيقتها ، بل ومشاهدة عدد من رجال الأمن لظهور العذراء والأنوار الروحية والحمام الروحاني ، خاصة في الأيام الأولى ، وتحولت هذه الأجهزة إلى تنظيم الجماهير الغفيرة المتدفقة على المكان وحمايته . ونشكر الله أنه منذ بداية هذه الظهورات والتجليات الروحية والنورانية ، منذ ما يقرب من أربعة أشهر ، حتى الآن لم تحدث حادثة واحدة !! سواء كانت من خارج جموع المشاهدين أو من داخلهم ، وبرغم اعتلاء جماهير غفيرة لأسطح منازل ليس لها أسوار لم تحدث حادثة واحدة ، وببركة العذراء لم تسمح عناية الله بأي شيء يمس الشعب أو يكدر صفوه .

ويقول الأستاذ عبد الرحيم علي الصحفي بجريدة الأهالي أنه جلس هو وزميله علي سطح أحد المنازل وأن أحد الضباط من الأمن كان يتابع هذه الظهورات ويسجلها بكاميرا فيديو " ويجلس ... شاب في أواخر العقد الثالث من العمر ، ويحمل في يده كاميرا فيديو متطورة ، وعرفت فيما بعد أنه أحد العاملين بأحد الأجهزة الأمنية . جلست أنا وزميلي المصور خالد سلامة ... **وخلفنا كان الضابط يراقب الوضع باهتمام شديد ، موجها الكاميرات إلى واجهة الكنيسة** ... واستدرت نحوه وبادرته بسؤال عما رأى . فقال لي : أنني لن أحدثك عما رأيت ولكني سأريك ما رأيته خلال الأيام الماضية من خلال ما هو مسجل علي هذه الكاميرا . وبالفعل أخذ في إرجاع الشريط وبدأت أنظر أنا وزميلي ... وإذا بأضواء قوية جدا تنطلق داخل وفوق قباب الكنيسة ، ثم تختفي . وحمام أبيض يحلق فوق القباب ، والضوء كالبرق يظهر مرات ويختفي علي الفور ، والرجل (الضابط) يعلق قائلا : هذا حدث في اليوم كذا ، وهذا في اليوم كذا ، كما هو مسجل على الكاميرات . فبادرته بسؤال : ماذا لو كان هذا الضوء فلاشات تسلط من مكان ما على الكنيسة ؟ وماذا لو كان هذا الحمام ينطلق من مكان ما مواجها للكنيسة خاصة أن هناك عشة حمام زاجل على سطح أحد المنازل القريبة من الكنيسة . فرد على الشاب (الضابط) قائلا : جرب الفلاشات وهذا زميلك المصور دعه يطلق فلاشاته ويرينا تأثيرها . أما عن الحمام فتعال نفتح هذه العشة ونرى إذا كان الحمام يستطيع الطيران ليلا أم لا . ثم قال الشاب الذي عرفنا فيما بعد أنه ضابط بأحد الأجهزة الأمنية ، مهمته مراقبة وتسجيل كل ما يحدث : " **ألا تعتقد أن كلامك هذا طرأ على ذهن جميع الأجهزة المهتمة بهذه الظاهرة وقامت بتحليلها**

والبحث فيها ، وأنها لو وجدت شيئا لما استمرت هذه الظاهرة طوال هذه المدة ".

٤ - بيان مطرانية أسيوط عن هذه الظهورات والتجليات الروحية

بعد دراسة وافيه للظهورات والتجليات الروحية ومتابعة لجنة كهنة مطرانية أسيوط لها أعد الآباء أعضاء اللجنة بياناً وقدموه لنيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط والذي أرسله نيافته مع بعض الصور الفوتوغرافية وشريط فيديو لقداسة البابا شنودة الثالث . وفيما يلي نص رسالة نيافة الأنبا ميخائيل المرسلة إلى قداسة البابا :

" تحريرا في ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٠م

قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية

يسرني أن أنال بركتكم الرسولية مقدما لقداستكم التهنئة بعيد النيروز المجيد العام القبطي الجديد .

مرفق بهذا بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط مع بعض الصور وشريط فيديو بخصوص الظهورات والتجليات الروحية بكنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط .

ليحفظكم مسيحنا لكنيسته المقدسة آمين . مطران أسيوط

ثم صدر بيان كهنة مدينة أسيوط يوم ٢٠٠٠/٨/٣٠م ونصه :

" تحريرا في ٣٠ أغسطس ٢٠٠م

بيان عن تجلي العذراء

فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط

هذا البيان صادر من مجلس الكهنة بمدينة أسيوط يؤكدون فيه مشاهدة الجموع لتجلي العذراء بين منارتي وقباب كنيسة القديس مرقس الرسول والتي تم افتتاحها للصلاة بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٣١م وذلك بعد أن تم إعادة بنائها مع دار المطرانية .

وقد تبين أن السكان المجاورين للكنيسة قد بدءوا منذ شهر يشاهدون ظواهر روحية في سمائها ليلا فظنوها أمراً عادياً ولم يولوها الاهتمام اللازم إلا بعد أن تكررت هذه الظواهر تحمل معها أسرابا من الحمام الكبير الحجم والناصع البياض واقترنت بتجلي العذراء بصورة نورانية وفي أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس فأخذوا يعتلون أسطح المنازل المجاورة ويتجمعون في الحارات والشوارع المحيطة بالكنيسة ، وأنتشر نبأ تجلي العذراء فتوافد الكثيرون من بلاد مختلفة ملتمسين بركات التجلي .

وقد سأل الكثيرون من الراغبين في زيارة موضع التجلي عن مواعيد الظهور ورداً على ذلك نذكر أن التجليات والظواهر الروحية لا تخضع لرغبات بشرية ولا لمقاييس زمنية فقد يذهب إلى مكانها من يرغبون في رؤيتها فلا يرونها ، بينما قد يراها عرضا غيرهم من المارين بعدهم .

وقد تلقت الكنيسة كثيرا من الاستفسارات عن هذا التجلي من خارج البلاد ونرجو

أن يكون في هذا البيان الكفاية .
وقد نشر هذا البيان في معظم الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعالمية.

٥ - رأي قداسة البابا شنودة الثالث في هذه الظهورات والتجليات الروحية

نشر بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط في مجلة الكرازة صوت ولسان حال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والتي يرأس تحريرها قداسة البابا شنودة الثالث بنفسه . ويعتبر هذا النشر في مجلة الكنيسة الرسمية والذي تم بموافقة قداسة البابا الموافقة علي كل ما جاء في هذا البيان .

بيان من الآباء كهنة أسيوط
عن التجليات في الكنيسة المرقسية

وصلنا البيان التالى موقعاً عليه من الآباء أعضاء مجلس كهنة مدينة أسيوط، مع صور ننشر بعضها:

هذا البيان صادر من مجلس الكهنة بمدينة أسيوط، يؤكدون فيه مشاهدة الجموع لتجلى العذراء بين منارتى وقباب كنيسة القديس مرقس الرسول والتى تم إفتتاحها للصلاة بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٣١ وذلك بعد أن تم إعادة بنائها مع دار المطرانية.

وقد تبين أن السكان المجاورين للكنيسة قد بدأوا منذ شهر يشاهدون ظواهر روحية فى سمائها ليلاً فظنوها أمراً عادياً ولم يولوها الإهتمام اللازم إلا بعد أن تكررت هذه الظواهر تحمل معها أسراباً من الحمام الكبير الحجم والناصع البياض ، واقترنت بتجلى العذراء بصورة نورانية وفى أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس فأخذوا يعتلون أسطح المنازل المجاورة ويتجمعون فى الحارات والشوارع المحيطة بالكنيسة، وانتشر نبأ تجلى العذراء فتوافد الكثيرون من بلاد مختلفة ملتمسين بركات التجلى.

وقد سأل الكثيرون من الراغبين فى زيارة موضع التجلى عن مواعيد الظهور ورداً على ذلك نذكر أن التجليات والظواهر الروحية لا تخضع لرغبات بشرية ولا لمقاييس زمنية فقد يذهب إلى مكانها من يرغبون فى رؤيتها فلا يرونها، بينما قد يراها عرضاً غيرهم من المارين بعدهم.

وقد تلقت الكنيسة كثيراً من الإستفسارات عن هذا التجلى من خارج البلاد ونرجو أن يكون فى هذا البيان الكفاية.

مجلس الكهنة

القس يوسف كامل - القس تادرس اقلاديوس - القس بانوب ثابت - القس يعقوب سليمان - القس مينا حنا (سكرتير المطرانية) .

صورة البيان كما نشرته مجلة الكرازة مع بعض الصور المرسلة من نيافة الأنبا ميخائيل

ولكن رأي قداسته بني بالدرجة الأولي على ما شاهده في شريط الفيديو والصور التي أرسلت إلى قداسته والتي صُورت جميعها بعد الأيام الأولى للظهور ومن ثم لم تظهر فيها أي صورة للعذراء . وكان جميع الأفراد الذين شاهدوا الظهور في ساعاته الأولى قد أجمعوا في التحقيق معهم ، كما بيّنا في الفصل الأول ، على أنهم

شاهدوا العذراء في صورة التجلي وبناء عليه جاء في نص بيان الكهنة والذي كان عنوانه " بيان عن تجلي العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط " بالحرف الواحد " هذه الظواهر تحمل معها أسرابا من الحمام الكبير الحجم والناصع البياض واقترنت بتجلي العذراء بصورة نورانية وفي أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس " .

وبسؤال قداسة البابا شنودة الثالث في اجتماع الاكليريكيين يوم الثلاثاء الموافق ١٤/١١/٢٠٠٠م ، وبتكرار سؤال قداسته في نهاية الاجتماع عن الظهورات والتجليات الروحية بأسيوط كان ملخص رأي قداسته كالآتي :

سؤال : قداسة البابا ما هو رأي الكنيسة ، ممثلة في قداستكم ، في ظهور العذراء والتجليات الروحية بأسيوط وهل يعتبر نشر بيان الآباء كهنة أسيوط في مجلة الكرازة والتي ترأسون تحريرها والتي تعبر عن صوت الكنيسة موافقة على كل ما جاء به ، وهل يعتبر رأي هؤلاء الآباء والذي يمثل رأي أبرشية أسيوط وعلى رأسها نيافة لأنبا ميخائيل هو رأي الكنيسة ككل ؟

قداسة البابا : طبعا نحن نحترم كثيرا رأي الآباء الكهنة الذي جاء من أسيوط ، والذي يمثل أيضا رأي نيافة الأنبا ميخائيل لأن مجلس الكهنة لا يستطيع أن يعبر عن الأبرشية بدون موافقة مطرانها ... وأنا رأيي هو الآتي ، بعدما رأيت تسجيل بالفيديو ، فالذي ظهر في الفيديو هو الآتي :

عبارة عن نور باهر جداً أقوى من أي نور عادي وخطفات .. يعني ليس نور يبقى مدة طويلة ، طويلة ، طويلة ، لا ، مرة علي المنارة ومرة علي القبة ... ومرة على الواجهة ، وهكذا . طبعا ظهور نور بهذا الشكل لا شك أنه شيء رباني وظاهرة روحية ، وخصوصا عندما يكون نور يلمع فيه الصليب تماماً ، فهذه ناحية مفرحة ، وعندما يكون هذا النور في كنيسة أرثوذكسية وفي مواجهتها مباشرة كنيسة أخرى طائفية ولا يوجد ظهور سوى علي الكنيسة الأرثوذكسية ، فهذا أمر له دلالته ، لكن هذا كله عبارة عن نور ، يعني ما أستطيع أن أقوله أنه ظهور أنوار بطريقة مبهرة ، وبطريقة تدل على أن مصدرها روحي . هذه مسألة تعبر عن ظهورات روحية ، لكن عذراء لا ، لا أقدر أن أقول نور على المنارتين وعلى الواجهة وعلى الصليب أنه العذراء ... ويظل رأيي هذا متعلقا بما حدث إلى

تاريخ هذا الفيلم ، أن كان قد حـدث شيء بعد ذلك لم يأتني بعد ، لكن ما جاءني مـن أسـيوط ، مـن نيافـة المطران والآباء الكهنة شيء مكتوب وصور ، والصور نشرت بعضها في الكرازة ، والصور ليس فيها شـكل جسم إنساني ظاهر إنما أنوار عجيبة ومبهـرة وقويـة ولا يعـرف لهـا مصدر . هذا ما أقدر أن أقوله لكم .

سؤال : ما رأي قداستكم فيما نسب لقداستكم من تصريحات مثل " كـل مـا يقولـه الآباء الكهنة في أسيوط يمثل الكنيسة " .

قداسة البابا : طبعاً كلام الآباء الكهنة أنا نشرته في المجلة وكلام صحيح .

+ وفي يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٠/١١/٢٢م وُجه إلى قداسته السؤال التالي : " ما رأي قداسة البابا شنودة الثالث في ظهور السيدة العذراء فـي كنيـسة مـارمرقس بالمطرانية ، ولماذا لم تتكلم أو تكتب عنها ؟ " .

وأجاب قداسته قائلا : " لا ، نحن كتبنا ولكن أنا قلت لكم أريد أن آخـذ بيـان مـن المطرانية وأنشره لأني لم أذهب إلى هناك ، فجاء لنا هذا البيان بإمضاء الآباء كهنة المطرانية ونشرناه في مجلة الكرازة ، لكن على الرغم أنني لم أذهب فقد أُرسل إلى تسجيل ، شريط فيديو ، فيديو كاسيت ، ومما لا شك فيه أنه ظهورات روحانية من عند ربنا للأسباب الآتية :

١ - **نور يفوق الوصف** ، أي ليس مثل النور الطبيعي كان يسطع علـى الكنيـسة وواجهتها وقبابها وبالذات على الصليب وكان الصليب ينير بطريقة عجيبة جـداً ، وطبعا هذا الصليب عندما ينير لا بد أن يكون من ربنا لأن الشياطين تخـاف مـن الصليب ولا تقدر أن تقترب من الصليب وتنيره . إذاً إنارة الصليب شيء من ربنـا ، وإنارة قباب الكنيسة وإنارة المنارات ، هذا أول سبب أن هذا الأمر من ربنا .

٢ - **والسبب الثاني** : أن هذا الظهور سبّب نهضة روحية كبيرة في المنطقة وفـي غيرها ، الناس الذين يأتون إلى الكنيسة ويقضون الليل كله في الـصلاة ، وامـتلاء الكنيسة بالتسبيح وبالصلوات ، فهذا شيء من الله لأن عدو الخير لا يقبل أن تمتلـئ الكنيسة بالتسبيح ، وتمتلئ بالتراتيل ، فهو يتعب كثيرا من هذا الموضوع .

٣ - **والسبب الثالث** : أن هذا الموضوع سبّب تعميق للإيمان في قلوب الناس مـن ناحيتين ؛ الناحية الأولى هي أنه شيء فوق الطبيعة ، ما معنى فوق الطبيعة ، يعني يبصوا يلاقوا نور فجأة ملأ المكان ، ملأ المنارة ، ملأ القبة ، ملأ الصليب بطريقـة عجيبة ، ثم يبتعد ، من أين أتى ، لا يعرفون له مصدر . لكن طالما يأتي ويأتي في الكنيسة ، ويأتي على الصليب والقباب ، فهذه ناحية تقوي الإيمان أنه يوجد شيء

فوق الطبيعة ، أي أقوى من الطبيعة ، وفوق العقل البشري ، يعطي إيمان بالله ، أنه يوجد مصدر غير طبيعي وفوق العقل البشري ، ولا يعرف العقل البشري أن يفسره ، وهذا يعطي إيمان بالله . وأيضا يعطي إيمان بالكنيسة ، وصدقوني حتى غير المسيحيين كانوا يفرحون بهذا الظهور والذي يقف ضده يعمل ما لا يعمله غيره ، وده موش أصول .

واستمرار هذا الظهور مدة طويلة مسألة أخرى لا ننساها ، الوفود التي تأتي من كافة البلاد ، الأتوبيسات العديدة التي تصل إلى هناك ، الناس الذين في رحلاتهم يمرون على الكنيسة لكي يأخذوا بركة . كل هذا يتعب منه عدو الخير ، وشيء يثبت الإيمان في قلوب الناس ، غير أنه يوجد شيء أنا دائماً أقوله في هذا الموضوع ، أن هذه ظهورات روحية لكن لم تظهر كهيئة العذراء بجسم كامل أو صورة نصفية كما ظهرت في الزيتون ، لكن شيء إلهي،أنوار إلهية ، شيء فوق الطبيعة،كل هذا نعمة من عند رنا يعطيها لهذا الجيل ومن المفروض أننا نفرح بها.

٧ - الظهورات والتجليات في الأخبار المحلية والعالمية

انتشرت أخبار الظهورات والتجليات في معظم الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعالمية ، كما نشرتها بعض محطات الإذاعة والتلفزيون في كثير من دول العالم وشبكة الإنترنت ، خاصة بعد نشر بيان الآباء كهنة مدينة أسيوط . وفيما يلي ملخص لأهم ما نشرته بعض هذه الصحف ووكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون وشبكة الإنترنت :

العذراء في سماء أسيوط

١ - جريدة الوفد :

نشرت جريدة الوفد الناطقة بلسان حزب الوفد ، في عددها الصادر في ٢٠٠٠/٩/٢م ، أخبار الظهورات فكتبت تحت عنوان " العذراء في سماء أسيوط " تقول " في بيان أصدره مجلس الكهنة الأقباط بمدينة أسيوط أكدوا ظهور العذراء "مريم " . وبعد أن نشرت نصوصاً من البيان أضافت " وقال الأنبا مينا حنا (يقصد القس مينا حنا سكرتير المطرانية) : أنها تتجلي في أضواء روحانية مثل الضوء البراق وبصورة هادئة دون صوت ــ وأكد استمرار الظواهر الروحية وأنها ظهرت أمس الأول . وأكد سكرتير المطرانية أن العذراء تجلت قبل سنوات في دير العذراء مريم الجبال على بعد بضعة كيلو مترات من أسيوط ولكنها تتجلى لأول مرة بالمدينة " .

٢ - **جريدة الرأي الأردنية** :

مجلس الكهنة المصري يؤكد
ظهور مريم العذراء في اسيوط

ونشرت هذه الجريدة الخبر بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢م تحت عنوان " مجلس الكهنة المصري يؤكد ظهور مريم العذراء في أسيوط " ، ثم تقول " أكد بيان صادر من مجلس الكهنة الأقباط بمدينة أسيوط أن العذراء مريم تظهر هناك منذ السابع عشر من اب فوق قباب كنيسة القديس مرقس " . ثم نشرت فقرات من بيان الكهنة .

٣ - **جريدة الأهالي** :

الأهالي في أسيوط.. تستمع إلى شهود ظهور العذراء
حكايات عن النور الساطع.. والحمام الطائر في الليل

ونشرت جريدة الأهالي لسان حال حزب التجمع الخبر بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٦م تحت عنوان " أهالي أسيوط : أنوار السيدة العذراء ٠٠ فوق كنيسة الشهيد ابادير " . وكتبت الجريدة في عددها الصادر في ٢٠٠٠/٩/١٣م تحت عنوان " اهتمام إعلامي ودولي بأحداث أنوار السيدة العذراء ٠٠ أسيوط " ، تقول " شهدت مدينة أسيوط توافد الآلاف لمتابعة أحداث تجلي أنوار العذراء على كنيسة مارمرقس الرسول ٠٠٠ توافد عدد كبير من مراسلي وكالات الأنباء لتسجيل تجلي أنوار السيدة العذراء ونقلت شبكة (سي إن إن) يوم السبت الماضي مشاهد التجلي والأعداد المهولة لتدفق المواطنين من مختلف دول العالم ٠٠" . ونشرت في عددها الصاد رفي ٢٠٠٠/١٢/١٣م تحقيقا كاملا على الصفحة الثالثة وقالت في عنوان الصفحة الأولى الرئيسي " الأهالي في أسيوط

٠٠ مع شهود ظاهرة العذراء مريم " . وأكدت الجريدة مشاهدة محررها عبد الرحيم علي ومصورها خالد سلامة للنور السماوي والحمام النوراني وأجرت تحقيقا مع بعض الآباء الكهنة ، ومع عدد من المسلمين الذين شاهدوا العذراء والحمام النوراني والنور السماوي ، كما استمعا إلى أحد الضباط من إحدى الجهات الأمنية والمكلف بمتابعة هذه الظهورات الروحية والتجليات النورانية وتصويرها بكاميرات الفيديو ، وتأكيده لهما حقيقة هذه الظهورات وأن الأجهزة الأمنية تتابعها وترصدها بكل دقة ، وأنها لو لم تكن حقيقية لما استمرت كل هذه المدة . كما عرض عليهما ، من خلال الشاشة الصغيرة الملحقة بالكاميرا ، ما سبق أن صوره للحمام النوراني والأنوار السمائية .

٤ - **جريدة الأهرام** :

ونشرت جريدة الأهرام الصادرة في ٢٠٠٠/٩/٧م تحت عنوان " بيان من مجلس الكهنة بكنيسة القديس مرقص الرسول بأسيوط " .؟ ثم نشرت نص البيان كاملا دون تعليق .

٥ - **جريدة الأسبوع** :

ونشرت جريدة الأسبوع الخبر في الصفحة الأولي من عددها الصادر في ٢٠٠٠/٩/١١م ، تحت عنوان " شهادات حية من المواطنين المسلمين والمسيحيين ، استمرار التجليات النورانية للعذراء بأسيوط ". ثم قالت " مازالت التجليات الروحية لظهور السيدة العذراء مستمرة في محافظة أسيوط ، بل تصاعد الأمر لأبعد من ذلك فبعد صدور بيان رسمي من مجلس كهنة أسيوط واعظا أمام حشد من ٣ آلاف مواطن مؤكدا أن التجليات الروحية بالمنطقة إعلان يشهد على زيارة العائلة المقدسة ومباركتها لأسيوط ٠٠٠ وأكد مطران أسيوط الأنبا ميخائيل عقب هذه الصلاة أنه يهتم بهذه الظواهر ويراها من خلال عيون الساهرين للتسبيح والترنيم انتظارا للحظات التجلي والاشراقات النورانية " . وتابعت الجريدة أخبار الظهور في عددين آخرين ، وكان عنوان أحدهما " محررة الأسبوع شاهدت الحمام يطير في السماء . هل تتجلى العذراء في سماء أسيوط ؟ " .

٦ - **جريدة الميدان** :

ظهور العذراء والسيد المسيح فوق صلبان كنيسة مار مرقص

ونشرت جريدة الميدان الخبر تحت عنوان " ظهور العذراء والسيد المسيح فوق صلبان كنيسة مار مرقص "

٧ - **مجلة صباح الخير** :

نشرت مجلة صباح الخير خبرا على غلاف عددها الصادر في ٢٠٠٠/١٠/٣م يقول " أنوار العذراء في سماء أسيوط . أول صور تنشر في العالم لظهور السيدة العذراء ٠٠ ، لماذا اختارت العذراء أرض مصر لتكرار ظهورها " وكتبت داخل العدد تحقيقا كاملا على خمس صفحات كاملة موثقا بالصور النادرة للأنوار الروحية التي ظهرت في سماء الكنيسة ، عن الظهورات والتجليات قام به الأستاذ رؤوف توفيق تحت عنوان " تجربة ليلة لا تنسى " . فكتبت يقول عما شاهده بنفسه وهو يجلس على سطح إحدى العمارات " يمضي بعض الوقت ٠٠ وفجأة تومض أضواء باهرة البياض تضيء جانبا من القباب وداخل منارات الكنيسة ٠٠ ثم يتبعها ضوء آخر قوي سطع على الجانب الآخر من القباب ٠٠ شيء أشبه بالبرق الخاطف ٠٠ يسبقه صوت كأنه رعد ٠٠ كأن أحداً يدق الأبواب . ويتكرر انطلاق الأضواء الباهرة في تتابع عجيب ، وبمنظومة تفرش كل اتجاه على قباب ومنارات الكنيسة ٠٠وكأنها بشرى لرسالة ما ووقفت مشدوها أمام هذه الظواهر ٠٠لا أكاد أصدق ما أرى ٠٠وما أسمع " .

٨ - مجلة آخر ساعة :

مثل مجلة صباح الخير نشرت مجلة آخر ساعة في عددها الصادر في ٢٠٠٠/١٠/٤م تحقيقا كاملا لإحدى محرراتها التي ذهبت إلى موقع الحدث بنفسها وشاهدت بنفسها ما سجلته في تحقيقها الصحفي . تقول المحررة بعد صعودها لسطح الدور السادس لإحدى العمارات " وقفنا في مواجهة منارتي الكنيسة وقبابها ٠٠ وفي الواحدة والنصف صباحا بالتمام ٠٠ سمعت صوت الرعد يهز سماء أسيوط لحظة ٠٠ ورأيت ضوءاً كالبرق في سرعة ظهوره واختفائه ٠٠ ضوءا نقيا صافيا هادئا ٠٠ ينبثق من منارتي الكنيسة ٠٠ يتسع في هبوطه السريع ٠٠ يضيء الحوائط الأسمنتية ٠٠ ويزداد الاندفاع والأتساع ٠٠ يكسو النور ويغمر أجساد وقلوب جموع الشعب المزروع في كل شبر حول الكنيسة ٠٠ فوق الأسطح المتلاحمة ٠٠ وبطول وعمق الحارات الممتدة ٠٠ والشوارع ٠٠ في كل نافذة قريبة وبعيدة عن الموقع .

ينطلق النور مرات متتالية خاطفة مثل فلاش الكاميرا ٠٠ كالحلم ٠٠ ثم يستكين ٠٠ فينشق الصمت ٠٠٠ وتتألق السماء أكثر ٠٠ ينطلق حمام ضياؤه فوق الطاقة ٠٠ ينبثق فجأة من وسط السحاب والسماء الشديدة الصفاء ٠٠ يدور حول المنارات ٠٠ أحيانا يستقر فوق صلبان القباب ٠٠ ثم يعود يختفي وهو يسبح في اتجاه كنيسة الشهداء في الشرق ٠٠ يظهر ويدور ويختفي بسرعة الصاروخ ٠٠ بعضه كامل الهيئة بجناحين حولهما ضياء عجيب ٠٠ وبعضه بدون أجنحة ٠٠ ضوءه مختلف تماما عن ضوء القمر والنجوم الساطعة الآن " .

٩ - شبكة (C N N) :

قالت الشبكة في تقرير لها بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٤م تحت عنوان " المئات يذهبون إلى مدينة مصرية لمشاهدة مريم العذراء " . وقالت " الآلاف من المصريين وبعض الأجانب يذهبون إلى تلك المدينة المصرية الجنوبية في الأسابيع الأخيرة حيث يقول المقيمون أنهم شاهدوا ظهور العذراء مريم وسرباً من الحمام الكبير الأبيض غير العادي في نور ساطع لا يمكن تفسيره ٠٠" .

١٠ - شبكة (B B C) :

وقالت شبكة (B B C) تحت عنوان " العذراء مريم تظهر في مصر " للكاتبة كارولين هاولي تقريراً مفصلا عن هذه الظهورات والتجليات الروحية جاء فيه " نور وبخور وحمام ؛ أخبرت امرأة الـ B B C انها شاهدت رؤيتان فيما بين

الساعة الثالثة والساعة السادس صباحا ، فقالت أنها رأت العذراء مريم ويداها مفرودتان وينبثق منهما نور مصحوب برائحة بخور وعدد كبير من الحمام " .

١١ - Al-Ahram Weekly :

ونشرت مجلة الـ Al-Ahram Weekly الصادرة في 13 September 2000 – 7 بيان الآباء كهنة أسيوط مع حديث مع القس مينا سكرتير المطرانية تحت عنوان " رؤى العذراء " Visions of the Madonna"

١٢ - صحيفة الجارديان الفرنسية :

وقالت صحيفة الجارديان الفرنسية في عدد ٢٠٠٠/٩/٥م أن ظهور العذراء مريم على منارة كنيسة مارمرقس في أسيوط جذب الجماهير من أنحاء مصر ، وقال المجاورون للكنيسة أنهم رأوا أسراب الحمام الأبيض الكبير مصحوبا بضوء لامع .

١٣ - صحيفة صنداي تايمز اللندنية :

وقالت صحيفة صنداي تايمز في عدد ٩/١٠ أن الجماهير تتجمع في كنيسة القديس مرقس في مدينة أسيوط بعد أن ثبت ظهور العذراء مريم وسط هالات من النور وأسراب من الحمام الأبيض الكبير .

١٤ - صحيفة الأندبيندت الأمريكية :

وقالت صحيفة الأندبيندت في عدد ٩/١٢ نقلا عن القس زكا لبيب كاهن الكنيسة والقس مينا حنا سكرتير مجلس كنائس أسيوط وبعض الآباء الكهنة الآخرين أن هذا التجلي يعتبر طبيعيا وغير مستغرب لأنه يحدث في أسيوط المدينة التي توقفت فيها العذراء مريم ويوسف النجار والطفل يسوع قبل ألفي سنة .

١٥ - صحيفة الحياة الفرنسية :

وكتبت كاترين بياتر في صحيفة الحياة الفرنسية تحت عنوان " ظهورات في أسيوط بصعيد مصر " تقول " ظهور العذراء جاء في أوانه ، يبدو أمامي آلاف من الناس متراصة ، ازدحمت بهم الشوارع الضيقة وأسطح المنازل وعلى أسوار كنيسة مارمرقس وهي بناء أسمنتي ضخم مطلي باللونين الأخضر والروز الفاتح . عند الساعة الثانية صباحا انبعثت حزم ضوئية استقرت على واجهة الكنيسة (القبة) وكلتا المنارتين . الناس تعج بالتصفيق ويحملون الدفوف ويرنمون بكلمات شعرية موزونة (يا عذراء يا حبيبتنا) ، في هذه الليلة يبدو أن العذراء ظهرت في مدينة أسيوط الكائنة على ضفاف نيل مصر ٠٠ لا يوجد مسيحي عنده شك في هذه المعجزة وكل واحد يؤكد كشاهد عيان رؤيته للظواهر الروحية . أسراب الحمام والبخور وفوق ذلك العذراء مريم نفسها ٠٠ هذه الظاهرة حملتها العناوين الرئيسية للصحف في مصر وجذبت إليها الكثير من الحجاج (المتعبدين) من مصر وأنحاء العالم " .